

تقرير

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي  
في المنطقة الغربية

طرابلس،

ليبيا،

16- 12

يونيو

2005

الدورة الثالثة



الأوصاف المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض موضوعاته  
لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم  
المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو  
منطقة، أو فيما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
ولا يجوز، كليا أو جزئيا، إعادة طبع هذا الكتاب أو تخزينه في أي  
نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال أو  
بالاستنساخ الفوتوغرافي إلا بترخيص مكتوب من صاحب حقوق  
الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض  
منه وحدود استعماله إلى :

The Director, Information Division,  
Food and Agriculture Organization of the United Nations,  
Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Ital

© FAO 1997



# الفهرس

5.....	ملخص التوصيات
9.....	I- افتتاح الدورة.....
11.....	II- تسليم ميدالية.....
11.....	III- أشغال الدورة الثالثة.....
11.....	IV- انتخاب الرئيس و نائب الرئيس و لجنة الصياغة.....
12.....	V- الموافقة على جدول الأعمال.....
12.....	VI- دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) 16 – 20 / 06 / 2004 والموافقة عليه ....
13.....	VII- أنشطة الأمانة ومتابعة إنجاز توصيات الدورة الثانية.....
14.....	VIII- وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003 - مايو 2005).....
16.....	IX- مدى تقدم برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس".....
17.....	X- التكوين.....
19.....	XI- الأبحاث.....
20.....	XII- الحسابات السنوية لسنتي 2003 و 2004 وبرامج العمل والميزانية لسنتي 2005 – 2006.....
21.....	XIII- تجسيد انسحاب الدول من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا.....
22.....	XIV- اعتماد رمز وصفحة (WEB) الهيئة.....
22.....	XV- دراسة طلبات عضوية أعضاء جدد في الهيئة.....
23.....	XVI- مسائل أخرى.....
24.....	XVII- تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة للهيئة والاجتماع الثالث للجنة التنفيذية.....
24.....	XVIII- المصادقة على التقرير.....
24.....	XIX- اختتام الدورة.....
25.....	شكر.....
26.....	تأبين.....
28.....	الملحق I: دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي(النيجر) 16-20/06/2004 والمصاحبة عليه.
30.....	الملحق II: أنشطة الأمانة ومتابعة توصيات الدورة الثانية.....
39.....	الملحق III: وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003-مايو2005).....

52.....	الملحق IV: مدى تقدم برنامج " أمبرس "
60.....	الملحق V: التكوين
64.....	الملحق VI: الأبحاث
68.....	الملحق VII: الحسابات السنوية لسنتي 2003 و2004 وبرامج العمل والميزانية لسنتي 2005-2006
68.....	1. حالة المساهمات
69.....	2. الحسابات السنوية لـ 2003 و 2004
71.....	3. برنامج العمل و ميزانية 2005 - 2006
72.....	الملحق VIII: قائمة المشاركين

## ملخص التوصيات

### دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية

**توصية 1:** اعتماد تقرير اللجنة التنفيذية للتوصيات الواردة فيه ما عدا تلك الخاصة بإنشاء صندوق طوارئ لشراء المبيدات والذي خصصت له 30000 دولار.

**توصية 2:** عقد اجتماعات اللجنة التنفيذية مباشرة قبل الهيئة، عندما يكون الاجتماعان متزامنين.

**توصية 3:** اعتماد اتفاق التعاون بين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.

### أنشطة الأمانة

**توصية 4:** تشجيع الاستكشافات المشتركة بين الدول، والطلب من أمانتي هيئة المنطقة الغربية والوسطى من دعم التنسيق في هذا المجال.

### وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003 إلى مايو 2005)

**توصية 5:** دعوة دول المنطقة بالتخلي بالحيطه والحذر، وإنجاز عمليات الاستكشاف والمكافحة في كل المناطق الملائمة لتوالد الجراد وتجمعه.

**توصية 6:** إدماج ممثلي الدول والمؤسسات المانحة بكل بلد في لجان تنسيق مكافحة الجراد المتواجدة بها.

**توصية 7:** دعوة الدول التي تلقت مساهمات من المانحين العمل على التعريف بها باستعمال كافة الوسائل الإخبارية والإعلامية.

**توصية 8:** التأكيد على ضرورة إنشاء صندوق دولي للطوارئ خاص بالجراد الصحراوي بمقر منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك صندوق وطني على صعيد كل بلد.

**توصية 9:** ضرورة تأهيل فرق التدخل ضد الجراد الصحراوي لتصبح كاملة الاحتراف.

**توصية 10:** ضرورة المتابعة الدورية لمخزون المبيدات وتدبيرها في كل بلد تجنباً لتراكمها وتلوث البيئة.

## مدى تقدم برنامج " أمبرس "

- ت11: التعجيل بتوقيع الاتفاقية التي تخول للمنظمة تدبير مشروع البنك الإفريقي للتنمية.
- ت12: دعوة دول خط المواجهة للساحل الإفريقي إلى دعم المراكز أو الوحدات الوطنية المكلفة بمكافحة الجراد وإعطائها استقلالية مالية وإدارية .
- ت13: دعوة المنظمة لدراسة إمكانية خلق منصب لموظف وطني (NPO) بالنيجر.
- ت14: إصدار نشرة لـ " أمبرس " بموقع الانترنت الخاص بالهيئة.
- ت15: تزويد الدول المشاركة بصفة مراقب في الدورة بالاستمارة المتعلقة بالمسح والمكافحة الخاصة بالمنطقة الغربية.

## التكوين

- ت16: تشجيع التكوين على كل المستويات بما فيها تكوين أطر وتقنيين في علم الجراد على مدى ثلاثة إلى ستة أشهر للدول الخمس المشاركة بصفة ملاحظ في الدورة.
- ت17: الاستفادة من تجربة ( CIHEAM ) بربط علاقة التعاون بهذه المؤسسة.
- ت18: الاستمرار في تبادل الخبرات بين دول المنطقة.
- ت19: تنظيم تكوين للمكونين مماثل للتكوين الذي أقيم بنيامي (مالي).

## الأبحاث

- ت20: دعوة المؤسسات والدول والمنظمات العالمية إلى تمويل البحوث في مجال دراسات الجراد الصحراوي.
- ت21: الإسراع في تقديم المقترحات البحثية المتعلقة بالجراد من قبل باحثي الدول الأعضاء إلى أمانة الهيئة.
- ت22: التركيز على البحوث التطبيقية وإجرائها مباشرة في أماكن تواجد الجراد.
- ت23: متابعة البحوث في مجال الطرق البديلة للمكافحة الكيماوية.
- ت24: العمل على التنسيق مع ( CIHEAM ) في تطوير البحوث في المجالات ذات الاهتمام المتبادل.
- ت25: انعقاد دورة علمية في الجزائر نهاية 2006.

**ت26:** تجديد الطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة لإنشاء محطات بحثية في مناطق تكاثر الجراد وتدعيم محطة أكجوجت بموريتانيا.

**ت27:** دراسة إمكانية تطوير البحث باستعمال المجالات المغناطيسية في مكافحة الجراد.

### الحسابات السنوية لـ 2003 و 2004 وبرامج العمل وميزانية 2005-2006

**ت28:** اعتماد الحسابات المالية لسنتي 2003-2004 وبرنامج العمل لسنتي 2005-2006 مع إدراج التعديلات المطلوبة.

**ت29:** التقدم بالشكر للدول الأعضاء التي تدفع مساهماتها باستمرار في صندوق الهيئة ودعوة باقي الدول الأعضاء إلى دفع متأخراتها واشتراكاتها السنوية.

**ت30:** تأجيل شراء سيارة ميدانية سنويا (30 000 دولار أمريكي) إلى ما بعد سنة 2007 ، ودراسة هذا الموضوع من جديد خلال الدورة الرابعة للهيئة.

**ت31:** دراسة إمكانية إعداد قانون مالي للهيئة، وذلك بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة.

**ت32:** الطلب من المنظمة تصحيح الاقتطاع المتعلق بتنظيم الاجتماع الثاني لضباط الاتصال لبرنامج "أمبرس" والبالغ 2 521 دولار ضمن حسابات 2003.

**ت33:** تخصيص مبلغ 60 000 دولار لتغطية جزء من مصاريف اللقاء العلمي حول الأبحاث في ميدان الجراد، المتوقع عقده أواخر سنة 2006 ، والبحث عن مصادر تمويل أخرى.

**ت34:** إعطاء أمانة الهيئة صلاحية القيام بتحويل المبالغ المرصودة في ميزانية الهيئة من بند إلى آخر وذلك بعد إطلاع رئيس الهيئة وتلقي موافقته وإعلام الدول الأعضاء بذلك.

### تجسيد انسحاب الدول الأعضاء بهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا

**ت35:** تعهد مندوبوا ليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس بإبلاغ المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بوثيقة انسحابهم الرسمي في أقرب الأجل

### اعتماد رمز وصفحة (WEB) للهيئة

رمز الهيئة :

**ت36:** اعتماد رمز الهيئة ، شريطة إضافة مختصر CLCPRO واضحا تحت الحورية بتنسيق فني دقيق.

صفحة WEB للهيئة:

**ت37:** اعتماد صفحة WEB مع الطلب من أمانة الهيئة إدراج التعديلات المطلوبة.



### دراسة طلب العضوية إلى الهيئة

ت38: قرر ممثلو الدول الأعضاء بالإجماع على انضمام دولة بوركينا فاسو رسمياً لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.

ت39: تحديد مبلغ الاشتراك السنوي لدولة بوركينا فاسو في صندوق الهيئة بـ 12000 دولار أمريكي.

### مسائل أخرى

- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في دورات الهيئة  
- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في دورات DLCC

بخصوص هاتين النقطتين:

ت40: اتفق ممثلو الدول على تطبيق مضمون الاتفاقيات الخاصة بذلك.

### تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة للهيئة والاجتماع الثالث للجنة التنفيذية

ت41: تلبية للدعوة الكريمة للوفد المالي ستعقد الدورة الرابعة للهيئة (والاجتماع الرابع للجنة التنفيذية) بمالي خلال شهر يونيو 2007.

ت42: في حالة عدم اقتراح أحد الدول الأعضاء في الهيئة احتضان الاجتماع الثالث للجنة التنفيذية، سيعقد هذا الاجتماع بمقر أمانة الهيئة بالجزائر، في أبريل 2006.

### المصادقة على التقرير اختتام الدورة

ت43: اعتماد تقرير الدورة الثالثة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

## I- افتتاح الدورة

1. بناء على توصيات الدورة الثانية لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، التي انعقدت بالجزائر العاصمة من 9 إلى 12 يونيو 2003، وتلبية للدعوة الكريمة للجماهيرية دعا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بالاتفاق مع البلد المضيف إلى عقد الدورة الثالثة للهيئة والاجتماع الثاني للجنة التنفيذية بطرابلس بليبيا من 12 إلى 16 يونيو 2005.
2. وحضر جلسة الافتتاح السيد ابوبكر المنصوري المفتش العام لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية، والسيد فتحي بيرام أمين اللجنة الشعبية لمصلحة التنمية الزراعية والرعية. كما حضرها السيد محمود الصلح، مدير الإنتاج ووقاية النباتات، نيابة عن المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، والسيد سعد المدني أحمد ممثل المنظمة بليبيا، وممثلو البعثات الدبلوماسية، وممثلو كل الدول الأعضاء في الهيئة: الجزائر، ليبيا، مالي، المغرب، موريتانيا، النيجر، تشاد السنغال و تونس.
3. وشارك كملاحظين في هذه الدورة ممثلو بوركينا فاسو، والرأس الأخضر، وغامبيا، وغينيا بساو، وجمهورية غينيا، و ممثل المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية المتوسطة (CIHEAM).
4. وشارك مسئول مجموعة الجراد وأخصائي الجراد بمقر المنظمة، وأمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية وأمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنظمة الوسطى.
5. شكر رئيس الهيئة، السيد علي مومن في مستهل كلمته، باسمه الخاص ونيابة عن الدول الأعضاء، الجماهيرية العظمى على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة وعلى الظروف الممتازة التي خصصتها لتنظيم هذا الاجتماع.
6. كما أشاد بالجهود الحميدة التي بذلتها دول المنطقة منذ 2003 لمحاربة آفة الجراد الصحراوي الذي لايعرف الحدود والذي يهدد باستمرار الأمن الغذائي والتوازن الاقتصادي والاجتماعي لشعوب المنطقة.
7. وأشار إلى أنه لولا التجنيد الجماعي المدعم بالتضامن الجهوي ومساهمة المانحين ومنظمة الأغذية والزراعة، لكانت فورة الجراد التي تعرفها المنطقة منذ 2003 جد وخيمة.
8. وأخيرا، ركز على أهمية بذل الجهود اللازمة لوضع إستراتيجية وقائية ضد الجراد الصحراوي، مع العلم أن للمنطقة هيكل جهوي متمثل في هيئتنا التي تعتبر الأداة الوحيدة القادرة على تطبيق هذه الإستراتيجية. وللوصول إلى هذا المبتغى، ألح على ضرورة دعم الوحدات الوطنية المتخصصة لوضع برامج مشتركة للأبحاث والمكافحة الوقائية.
9. كما قدم السيد محمود الصلح، مدير الإنتاج ووقاية النباتات، باسم المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، السيد جاك ديوف، شكره وامتنانه للجماهيرية العظمى لاستضافتها الدورة الثالثة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية. كما شكرها على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ورحب بجميع المشاركين في هذه الدورة.
10. وهنأ دول المنطقة على الجهود الجبارة التي بذلتها قصد التصدي لآفة الجراد خلال السنتين الماضيتين.

11. وبعد أن ذكر بالظروف البيئية التي سادت المنطقة منذ أغسطس 2003 إلى الآن، والدور السلبي والإيجابي الذي لعبته في تطور حالة الجراد، أعطى السيد الصلح فكرة على تراجع شدة الغزو، وركز على التنبؤات بالنسبة لتطور حالة الجراد المحتملة لصيف 2005 في دول الساحل الإفريقي، والإجراءات التي اتخذتها المنظمة بمعية هذه الدول والبنك الدولي والمانحين لتحضير الحملة الصيفية المقبلة على أحسن وجه، مشيراً إلى أن الموارد المالية المتوفرة كافية لتغطية مصاريف السيناريو الأكثر احتمالاً، والذي يهدف إلى مكافحة ما بين 50.000 و 250.000 هكتار.
12. كما أشار إلى الجهود التي بذلتها وتبذلها منظمة الأغذية والزراعة في مجالات المحافظة على البيئة وتدبير المبيدات، ودعم التنسيق الدولي والإقليمي، وذلك بإنشاء وحدة لهذا الغرض في دكار بالسنغال لمساندة الهيئة في هذا المجال. وأشاد السيد الصلح بالتعاون الإقليمي وخصوصاً بين دول شمال الصحراء وجنوبها الذي قدر بـ 20 مليون دولار أمريكي. وأكد على أن إنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية (CLCPRO) كان قراراً صائباً ومجدياً.
13. كما ذكر بكثافة اللقاءات والاجتماعات التي عرفتها المنطقة خلال حملة الجراد، وخصوصاً منها الوزارية التي أعطت شحنة قوية للتعاون الإقليمي وأوصت بإنشاء تنسيقية لمكافحة الجراد لعشر دول من الساحل الإفريقي تحت إشراف الهيئة.
14. وشكر السيد الصلح كل الدول والمؤسسات المانحة على مساهمتها القيمة وأكد على ضرورة التحلي بالحيلة والحذر لتفادي أي تطور غير محتمل للجراد وعلى ضرورة تنفيذ برنامج "أمبرس" للمكافحة الوقائية في أقرب الآجال. وأكد في الختام على أن منظمة الأغذية والزراعة ستتخذ عبر مقرها المركزي ومكاتبها الجهوية وممثليتها في الدول المعنية كل التدابير الضرورية لمساعدة الحكومات وكل الفاعلين على تنسيق الحملة الصيفية المقبلة وإنجاز استراتيجية مكافحة الوقائية المستديمة.
15. ومن جهته، تفضل السيد أبو بكر المنصوري، المفتش العام لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية بإلقاء كلمة الجماهيرية رحب فيها بالسادة رؤساء وأعضاء الوفود والحضور. وذكر السيد المفتش في كلمته بأن هذا الاجتماع قد تزامن مع غمرة احتفالات الشعب الليبي بعيد إجلاء القوات والقواعد الأمريكية عن أرض الوطن.
16. وأشار السيد المفتش بأهمية الجراد الصحراوي الذي لا يعرف الحدود باعتباره من الآفات الحشرية التي تهدد الأمن الغذائي لشعوب المنطقة، وأكد على مسيرة ثورة الفاتح في استمرارية قهر الصحراء وتحويلها إلى مساحات خضراء من أجل توفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
17. وتطرق أيضاً إلى الجهود التي تبذلها الجماهيرية من أجل مكافحة الجراد الصحراوي بتوفير كافة الاحتياجات والمستلزمات لعمليات الاستكشاف والمكافحة للحد من خطورة هذه الآفة.
18. وأشار إلى الدور الفعال الذي قامت به الجماهيرية لتلبية استغاثة المزارعين الأفارقة الموجهة إلى قائد ثورة الفاتح العظيم وذلك بإرسال فرق لمكافحة الجراد بهذه المنطقة، والتي قامت بمعالجة نحو 90.000 هكتاراً في كل من السنغال ومالي وغينيا بيساو للحد من خطورة الجراد ومنع تكاثره ربيعياً.

19. وعبر في كلمته على الجهود الجبارة التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من أجل خلق تنمية زراعية رائدة في الدول النامية، لتأمين غذاء الإنسان وإبعاد شبح الجوع والفقر الذي يهدد الملايين من البشر.

20. كما ركز على أهمية هذا الاجتماع الذي يسعى إلى تحقيق درب التعاون بين دول غرب وشمال غرب أفريقيا، والتي تم فيها معالجة نحو 13 مليون هكتاراً لمجابهة التطورات وأخطار آفة الجراد بالمنطقة، وشدد على أهمية أهمية التوصيات المستخلصة من هذا الاجتماع ، وأثرها الإيجابي في تحقيق التنمية الزراعية وتعزيز الأمن الغذائي.

21. وأشار السيد المفتش بدور الهيئة الموقرة التي تسعى تحت إشراف المنظمة بكافة جهودها للقيام بمسؤولياتها لتفعيل دورها حاضرا ومستقبلا، والمتمثل في عدة محاور هامة، تتصل بتبادل المعلومات والتنسيق على المستوى الإقليمي، ودعم قدرات البلدان الأعضاء في مجالات الاستكشاف والمكافحة. لذا، يستلزم الأمر الإشادة بذلك والتأكيد على دعمها حتى تتمكن من تأدية مهامها.

22. واختتم السيد المفتش كلمته بتكريم الدكتور عبد الرحمن الحفراوي على مجهوداته الجبارة في مكافحة الجراد بالمنطقة، ثم أعلن عن افتتاح الدورة متمنيا لأعمالها كامل النجاح.

## II- ميدالية الهيئة

23. تقديرا للجهود الجبارة التي بذلها د/ عبد الرحمن الحفراوي، المسئول السابق لمجموعة الجراد بمقر منظمة الأغذية والزراعة بروما، سلمه السيد أبو بكر المنصوري المفتش العام لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية ميدالية تكريما له، إعرابا لما أسداه من أعمال جليلة في خدمة المنطقة الغربية والمناطق الأخرى لما يزيد عن تسعة عشرة سنة.

## III- أشغال الدورة الثالثة

24. قبل الشروع في استعراض أشغال الدورة، عبّر ممثلو الدول المشاركة بصفة ملاحظ وهي بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، غامبيا، غينيا بيساو، وجمهورية غينيا عن عميق شكرهم وإمتنانهم لمنظمة الأغذية والزراعة وللهيئة على دعوتهم للمشاركة في هذه الدورة . وأثنوا بالشكر والعرفان للجماهيرية على حسن الضيافة وحفاوة الإستقبال. وأبدوا رغبتهم للإنضمام إلى الهيئة. كما شكروا المنظمة على الدعم الذي قدمته لدولهم أثناء غزو الجراد.

## IV - انتخاب الرئيس و نائب الرئيس و لجنة الصياغة

25. انتخب المشاركون الرئيس ونائب رئيس الدورة الثالثة على النحو التالي:

- الرئيس: السيد خليفة الهمالي ناصر من ليبيا.
- نائب الرئيس : السيد فاكبا دياكيثي من مالي.

26. تتكون لجنة الصياغة من ممثل عن ليبيا، موريتانيا، المغرب ، النيجر والسنغال وأمين الهيئة وممثل مقر المنظمة.

## V- الموافقة على جدول الأعمال

27. بعد مناقشة جدول الأعمال المؤقت المقترح من طرف أمانة الهيئة، تمت الموافقة على جدول أعمال الدورة الآتي:

- افتتاح الدورة؛
- انتخاب الرئيس ونائب الرئيس و لجة الصياغة؛
- الموافقة على جدول الأعمال؛
- دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) 16 – 20 يونيو 2004 والموافقة عليه؛
- أنشطة الأمانة ومتابعة توصيات الدورة الثانية للهيئة؛
- وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003 - مايو 2005)؛
- مدى تقدم برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس"؛
- التكوين؛
- الأبحاث؛
- الحسابات السنوية لسنتي 2003 و 2004 وبرنامج العمل والميزانية لسنتي 2005 – 2006؛
- تجسيد انسحاب الدول من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا؛
- اعتماد رمز وصفحة (WEB) الهيئة؛
- دراسة طلبات عضوية أعضاء جدد في الهيئة؛
- مسائل أخرى؛
- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في دورات الهيئة،
- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول في دورات DLCC،
- معلومات إضافية حول إنشاء وحدة بديكار لدعم "أمبرس" / المنطقة الغربية،
- معلومات إضافية حول إنشاء جهاز تنسيقي لمكافحة الجراد ( COSRELA ) بديكار؛
- تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة للهيئة والاجتماع الثالث للجنة التنفيذية؛
- اعتماد التقرير واختتام الدورة.

## VI- دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) 16 – 20 / 06 / 2004 والموافقة عليه

28. قدمت أمانة الهيئة عرضا مفصلا عن الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) من 16 - 20 يونيو 2004 (الملحق I)، وكذا أهم النقاط التي تطرق إليها هذا الاجتماع، والتي كانت كالتالي:

- أنشطة الأمانة من يونيو 2003 إلى مايو 2004؛
- أساليب انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية؛
- حالة الجراد الصحراوي من يونيو 2003 إلى بداية يونيو 2004؛

- التعاون الإقليمي والدولي؛
- أساليب تحقيق الانسجام بين أنشطة الهيئة وبرنامج "إمبرس"؛
- برامج التكوين والبحث؛
- تعيين سيارات فرق التدخل في المنطقة الغربية؛
- مشروع رمز وصفحة WEB الهيئة.

29. من أهم نتائج الاجتماع، ذكرت الأمانة على الخصوص المصادقة على بروتوكول التعاون والتنسيق بين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى، والمصادقة على طريقة اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية حسب الترتيب الأبجدي ( اللاتيني ) للدول لتجديد ثلاثة من بينهم كل سنتين. وعليه فإن، أعضاء اللجنة التنفيذية بالنسبة للسنتين المقبلتين هم : المغرب، موريتانيا، النيجر، السنغال والتشاد.

30. كما اقترح أمين الهيئة إعادة النظر في جدول أعمال اللجنة التنفيذية الذي يطابق حاليا جدول أعمال الهيئة بحصره في أهم النقط التي يجب دراستها. واقترح بالنسبة لاجتماعات اللجنة التنفيذية المترامنة مع دورة الهيئة أن يعقد اجتماع اللجنة التنفيذية لمدة يومين، ويليه مباشرة اجتماع دورة الهيئة.

31. وبعد مناقشة مستفيضة، أوصى ممثلو الدول بما يلي:

- اعتماد تقرير اللجنة التنفيذية والتوصيات الواردة فيه، ما عدا تلك الخاصة بإنشاء صندوق طوارئ لشراء المبيدات والذي خصصت له 30.000 دولار أمريكي.
- عقد اجتماعات اللجنة التنفيذية مباشرة قبل الهيئة، عندما يكون الاجتماعان مترامنين.
- اعتماد اتفاق التعاون بين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.

## VII- أنشطة الأمانة ومتابعة إنجاز توصيات الدورة الثانية

32. أشارت أمانة الهيئة في البداية إلى أن الفوران ثم غزو الجراد الصحراوي للمنطقة الغربية كانا بمثابة الميزة الأساسية لسنتي 2003 و 2004. لذا كرست الأمانة مجمل وقتها لمتابعة وتدبير حالة الجراد الصحراوي التي سادت المنطقة في هذه الفترة.

33. ثم عرضت بعد ذلك أهم الأنشطة المنجزة من يوليو 2003 إلى مايو 2005 (الملحق II) وبالخصوص تنسيق أنشطة مكافحة الجراد والمتابعة اليومية لتطور المعطيات والزيارات التقييمية في الميدان، والاتصالات والتشاور مع دول المنطقة لدعم التضامن الإقليمي، والمساهمة في نشر وتحليل المعطيات حول الجراد، وبعث عدة إنذارات في الوقت المناسب إلى الدول المعنية، ومساعدتها في إعداد خطط العمل العاجلة وإنجازها.

34. بخصوص المهام التي قامت بها للمشاركة في اجتماعات تقنية ووزارية، وفي اجتماعات المانحين، وكذلك الزيارات الميدانية، قدمت أمانة الهيئة رزنامة توضح الحجم الزمني المخصص لهذه المهام نسبة إلى أيام السنة تمثل 30 % في 2003 و 42 % في 2004 و 54 % في النصف الأول من سنة 2005 الشيء الذي يظهر التزايد المحسوس في أنشطة الأمانة على صعيد المنطقة وعلى الصعيد الدولي، خاصة إلى مقر منظمة الأغذية والزراعة.

35. وبشأن متابعة توصيات الدورة الثانية للهيئة أعلنت أمانة الهيئة أنه من بين 34 توصية المنبثقة عن هذه الدورة لم تتحقق ثلاثة منها، تتعلق بالاستكشاف المشترك بين ليبيا ومصر، وإعداد حوصلة للأبحاث المنجزة خلال الخمسين سنة الأخيرة بدول خط المواجهة، وإعادة النظر في نسبة الاقتطاعات المطبقة من طرف المنظمة على نفقات تسيير صندوق الهيئة.

36. وبعد أن عبر ممثلو البلدان عن امتنانهم لأمين الهيئة على المجهودات الجبارة التي قام بها خلال هذه الفترة الحرجة، وعلى جودة وثائق العمل وعرضها، أوصى ممثلوا الدول:

**بتشجيع الاستكشافات المشتركة بين الدول من طرف الأمانة، وطلبوا من أمانتي هيئة المنطقة الغربية والوسطى دعم التنسيق في هذا المجال.**

## **VIII- وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003 - مايو 2005)**

37. قدمت الأمانة عرضا مفصلا حول حالة الجراد الصحراوي التي سادت المنطقة الغربية ما بين أغسطس 2003 ومايو 2005 (الملحق III). وتطرقت في البداية إلى أصل تكون فورة الجراد في الربع الأخير من سنة 2003، والظروف المناخية والبيئية الاستثنائية التي تسببت في تطور لم يسبق له مثيل للجراد الصحراوي، وسرعة تقوية أعداده في دول الساحل الإفريقي وانتقاله من الطور الإنفرادي إلى التجمعي في غضون بضعة أشهر فقط.

38. ثم أشارت إلى ضخامة التوالد في مناطق التكاثر الشتوي، خصوصا بشمال موريتانيا في أواخر 2003 وبداية 2004، وغزو الأسراب لكل من المغرب والجزائر ابتداء من فبراير 2004، وتونس وليبيا عند بداية شهر أبريل، حيث مكنت الظروف البيئية الهائلة هذه الأسراب من النجاح في تطور أعدادها بصفة رهيبية.

39. ورغم حجم الموارد البشرية والمادية التي سخرت من طرف هذه الدول لصد هذا التكاثر، تمكن عدد من الأسراب الناتجة عن التكاثر الربيعي من الرجوع إلى مناطق التكاثر الصيفي للتكاثر من جديد بصفة مهولة.

40. وبعد ما أشارت إلى الوسائل المسخرة من طرف البلدان نفسها، وفي إطار التضامن الإقليمي، ومساهمة منظمة الأغذية والزراعة من ميزانيتها الخاصة، أو باستعمال الموارد المالية التي منحتها المجموعة الدولية، إما عن طريق المنظمة أو بصفة ثنائية، قدمت الأمانة جردا للوسائل الهائلة التي رصدت لمجابهة وضع الجراد والنتائج الهامة التي نتجت عن عمليات الاستكشاف والمكافحة في كل مناطق التكاثر. وبلغت المساحات المعالجة بالمنطقة ما يقرب من 13 مليون هكتار، 22 % منها في دول الساحل الإفريقي و 78 % في دول شمال غرب إفريقيا.

41. كما تضمن عرض أمانة الهيئة مقارنة بين الفترة من أغسطس 2003 - يونيو 2004 والفترة من يوليو 2004 إلى الآن، حيث تطرقت إلى تباين الظروف البيئية وديناميكية الجراد خلال هاتين الفترتين، وما نتج عنه من تغيير كبير في وضع الجراد. لذا شددت أمانة الهيئة على أنه ينبغي عند إعداد التنبؤات أن يؤخذ بعين الاعتبار التحليل الشامل للظروف البيئية وديناميكية الجراد لفترة ما، بدلا من التركيز على مقاييس المقارنة من سنة إلى أخرى بمعزل عن قابلية التغيير للعوامل الأساسية التي تتحكم في أي تطور لحالة الجراد.
42. وأكدت الأمانة على التحلي بالحيطه والحذر لأن الرجوع إلى فترة السكون لم يتم بعد، وينبغي تغطية مناطق التكاثر الصيفي في 2005 تغطية شاملة بفرق الاستكشاف والمكافحة حتى نتمكن من القضاء على ما تبقى من مجموعات الجراد التي ستتواجد بهذه المناطق .
43. ولبوغ هذا الهدف، ذكرت الأمانة بالتنبؤات الصادرة عنمصلحة التنبؤات لمنظمة الأغذية والزراعة بالنسبة لصيف 2005 والسيناريوهات المحتملة لتطور الجراد خلال هذه الفترة، كما ذكرت بالإجراءات والتدابير التي اتخذت مؤخرا ببيماكو بمالي من طرف دول الساحل الإفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة، بمساهمة من أمانة الهيئة، وباشتراك البنك الدولي والمانحين، لتحضير خطط العمل بالنسبة للسينايو الأكثر احتمالا والسيناريو المتشائم، مشيرة إلى أن الموارد المالية المتوفرة حاليا كفيلة بتغطية معظم النفقات لسد حاجيات هذه الخطط.
44. وقدم ممثلو الدول معلومات إضافية عن حالة الجراد الصحراوي في بلدانهم، حيث أشار ممثل تشاد عن وجود أسراب غير ناضجة حاليا بمنطقة شاري باقيرمي ، قيرا، واداي و بلتين. كما أكد ممثل النيجر على وجود مجموعات منجنات بالغة محلية تمكنت من وضع البيض خلال شهر مايو 2005 بإقليم تاقوت، ونتج عن ذلك ظهور مجموعات حوريات. وتوجد حاليا فرق للاستكشاف والمكافحة بهذه المنطقة لمراقبة الوضعية.
45. وأخبر ممثل موريتانيا إلى أن آخر الأنباء تشير إلى ظهور مبكر لظروف بيئية ملائمة في الجنوب الشرقي من البلاد، ومشاهدة بعض الحشرات من الطور الانفرادي في المناطق الحدودية مع مالي.
46. وقام السيد منير بطرس، أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى بعرض شامل لحالة الجراد بهذه المنطقة خلال السنتين الأخيرتين، موضحا الظروف البيئية وتطور الجراد، وأشار إلى الجهود المبذولة من قبل كل من السعودية والسودان وأريتريا ومصر لحصر فوران الجراد الذي ظهرت بوارده خلال 2003، والنصف الأول من 2004 ، وكذلك التصدي للأسراب غير الناضجة، والقادمة من المنطقة الغربية خلال الثلث الأخير من سنة 2004 ، والتي تمركزت بجنوب مصر وشمال السودان بعد عبورها الأراضي المصرية. كما أشار إلى الأسراب غير الناضجة التي قدمت من المنطقة الغربية إلى غرب وشمال إقليم دارفور بالسودان خلال شهر مايو 2005 ، والتي لاتزال موجودة بهذا الإقليم.
47. وأعطى السيد كلايف إليوت، المسئول عن مجموعة الجراد بمقر المنظمة، نبذة عن حالة الجراد الصحراوي بالمنطقة الشرقية، وأكد أنها هادئة تماما. وأشار إلى انعقاد دورة هيئة هذه المنطقة في يناير 2005 التي عبر خلالها الدول الأعضاء عن قلقهم من وضعية الجراد التي تعيشها المنطقة الغربية.



48. وطمأنهم السيد إليوت، حيث أكد لهم أنه لا يوجد أي خطر لغزو هذه المنطقة بأسراب قادمة من المنطقة الغربية. كما أشار إلى الأمطار التي هطلت بإقليم بلوشستان والهند، والظروف البيئية الملائمة التي نتجت عنها. إلا أن فرق الاستكشاف المشتركة بين إيران وباكستان وتلك التي أقيمت في الهند، لم تلاحظ سوى بعض المجنحات في الطور الانعزالي.

49. وإثر المناقشة المستفيضة لهذا البند، أثنى ممثلو الدول على العرض القيم الذي قدمته الأمانة وعلى الجهود المضنية التي قامت بها، وأشار ممثلو الدول إلى الجهود الجبارة التي بذلت من طرف البلدان المعنية وأثنوا على التضامن الإقليمي والمساهمة القيمة والسريعة لمنظمة الأغذية والزراعة، كما أشادوا بالدعم المقدم من طرف المانحين، رغم تأخر مساهماتهم.

50. كما تبين من خلال المناقشة، أن بعض المساهمات الثنائية لم تنسق بما فيه الكفاية مع منظمة الأغذية والزراعة، مما قلص من نجاعة هذا الدعم.

51. وأبانت المناقشات أيضا على جدية تنبؤات المنظمة وتحليلات وضعية الجراد التي قامت بها مصلحة التنبؤات بالمنظمة وأمانة الهيئة الهيئة.

52. وطالب ممثل الرأس الأخضر من منظمة الأغذية والزراعة دراسة إمكانية استعمال الموارد المالية المتبقية من حالة الطوارئ لسنة 2004 لتعزيز إمكانيات وقاية النباتات بهذا البلد.

53. وبعد المناقشات، أوصى ممثلوا الدول بما يلي:

- دعوة دول المنطقة بالتخلي بالحيطه والحذر، وإنجاز عمليات الاستكشاف والمكافحة في كل المناطق الملائمة لتوالد الجراد وتجمعه.
- إدماج ممثلي الدول والمؤسسات المانحة بكل بلد في لجان تنسيق مكافحة الجراد المتواجدة بها.
- دعوة الدول التي تلقت مساهمات من المانحين العمل على التعريف بها باستعمال كافة الوسائل الإخبارية والإعلامية.
- التأكيد على ضرورة إنشاء " صندوق دولي للطوارئ خاص بالجراد الصحراوي " بمقر منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك " صندوق وطني " على صعيد كل بلد.
- ضرورة تأهيل فرق التدخل ضد الجراد الصحراوي لتصبح كاملة الاحتراف.
- ضرورة المتابعة الدورية لمخزون المبيدات وتدبيرها في كل بلد تجنباً لتراكمها وتلوث البيئة.

## IX- مدى تقدم برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس"

54. قدمت أمانة الهيئة عرضا مفصلا عن سير العمل في برنامج الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود والمعروف بـ"أمبرس"(الملحق IV) وذكرت بأهم الأنشطة، خاصة منها:

- البحث عن الموارد المالية لتمويل البرنامج عن طريق العديد من الاتصالات مع المانحين؛
- اتخاذ إجراءات أولية لجعل الهبة المقدمة من طرف البنك الإفريقي للتنمية سارية المفعول؛
- تثبيت برنامج RAMSES والتدريب على استعماله في مالي والجزائر والمغرب والسنغال وتونس، وعلى مستوى مقر الأمانة بالجزائر؛

- استعمال استمارة الاستكشاف / المكافحة للمنطقة الغربية من طرف معظم فرق المنطقة أثناء حملة الجراد؛
- المساهمة في إنجاز برنامج التكوين في دول الساحل الإفريقي؛
- القيام بمهام التنسيق لحالة الجراد الصحراوي في بعض دول المنطقة والمشاركة في اجتماعات تحسيسية مع الدول المصابة والمانحين.

55. كما أثارت الأمانة انتباه الحاضرين على التأخير الحاصل في وصول الموارد المالية المقررة من البنك الإفريقي نتيجة تأخر هذا الأخير في المصادقة على الاتفاقية (تخول للمنظمة تدبير المشروع) التي ستوقع من طرف الدول المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة.

56. وبعد مناقشة هذا الموضوع، عبّر المشاركون عن شكرهم لما قدمته أمانة الهيئة من أعمال قيمة، وعلى الإجراءات التي اتخذتها مع المنظمة لتحسيس المانحين في المساهمة في هذا البرنامج. كما رحبوا بما جاء به ممثل ليبيا والقاضي بتحويل 400 000 دولار أمريكي إلى صندوق الهيئة على أقساط سنوية قيمتها 100 000 دولار أمريكي .

57. كما عبروا عن شكرهم وامتنانهم للبنك الإفريقي للتنمية على مساهمته القيمة في هذا البرنامج وكذلك لفرنسا والدول والمؤسسات المانحة الأخرى التي تدعم البرنامج، متمنين أن يدخل حيز التنفيذ في أقرب الآجال.

58. وعليه أوصى ممثلو الدول بما يلي:

- التعجيل بتوقيع الاتفاقية التي تخول للمنظمة تدبير مشروع البنك الإفريقي للتنمية.
- دعوة دول خط المواجهة للساحل الإفريقي إلى دعم المراكز أو الوحدات الوطنية المكلفة بمكافحة الجراد وإعطائها استقلالية مالية وإدارية .
- دعوة المنظمة لدراسة إمكانية خلق منصب لموظف وطني (NPO) بالنيجر.
- إصدار نشرة لـ " أمبرس " بموقع الانترنت الخاص بالهيئة.
- تزويد الدول المشاركة بصفة مراقب في الدورة بالاستمارة المتعلقة بالمسح والمكافحة الخاصة بالمنطقة الغربية.

## X- التكوين

59. استعرضت الأمانة الإنجازات التي اتبعت خلال الفترة الماضية بصدد التكوين والبرامج والدورات التي انعقدت لتدريب الكوادر والتقنيين الخاصة لمكافحة الجراد (الملحق V)، كما ذكرت الأمانة ضرورة توفر الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية، وهذا شرط أساسي لإنجاز ونجاح أنشطة مكافحة الجراد وخاصة على صعيد مكافحة الوقائية.

60. وأكدت الأمانة على توفير وحدات وطنية لمكافحة الجراد مؤهلة بكوادر فنية تمكنها من العمل والإنجاز، ويرتبط عددها بعدد فرق الاستكشاف والتدخل حتى يتسنى لها تغطية مناطق تكاثر الجراد في الدول الأعضاء بالهيئة.

61. وفيما يخص الدورات التدريبية المنجزة أو في طور الإنجاز في المنطقة الغربية منذ شهر يونيو 2003 ، أشارت الأمانة أن كل الدول الأعضاء أنجزت دورات تدريبية وطنية تخصص مختلف مواضيع مكافحة الجراد، وقد ساهمت الهيئة والمنظمة في إنجاز جل هذه الدورات.
62. أما بالنسبة للتكوين الإقليمي، أشارت السيدة مونا في تدخلها للظروف الجيدة التي تم فيها إنجاز برنامج تكوين المكونين لصالح 10 دول من الساحل الأفريقي، طبقا لأحدى توصيات الاجتماع الأول للجنة التنفيذية للهيئة والدورة الإستثنائية الأخيرة وللجنة مكافحة الجراد الصحراوي ( DLCC ).
63. وقد نظمت الدورة الإقليمية الأولى لتكوين المكونين في نيامي ( النيجر) من 14 مارس إلى 6 أبريل 2005 ، وتطرقنا إلى المواضيع الأساسية في ميدان الجراد الصحراوي. وشارك في هذه الدورة التي كان شعارها " ما يجب معرفته وما يجب إيصاله في ميدان الجراد الصحراوي" 21 شخص قدموا من مالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد وبوركينا فاسو وجزر الرأس الأخضر وغامبيا وغينيا بيساو وجمهورية غينيا وجيبوتي.
64. عولجت في هذه الدورة خمس محاور (بيولوجية الجراد الصحراوي، الاستكشاف والمكافحة، الحفاظ على صحة الإنسان والبيئة، وكيفية تدبير حملة مكافحة الجراد) وباستعمال طرق لتلقي المعلومات. وتم إعداد مخططات وطنية للتكوين من طرف المكونين والمتمثلة في تنظيم ثلاث دورات تدريبية وطنية تهدف إلى تدريب 600 تقني بمنطقة الساحل الإفريقي قبل نهاية يونيو 2005. ونظمت حتى الآن كل هذه الدورات، ويتم إعداد تقرير بهذا الشأن هو قيد الإنجاز. كما يجب الإشارة إلى أنه في إطار التنسيق مع المنطقة الوسطى، شارك في الدورة الإقليمية الأولى خبير من جيبوتي وتجدر الإشارة إلى أنه بمناسبة انعقاد هذه الدورة أعدت وترجمت لوازم إرشادية وسلمت إلى كل المشاركين على شكل أقراص مضغوطة ( CD-Rom ).
65. ومن جهة أخرى، أخبر أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى على أن حقيبتين تشتملان على لوازم إرشادية باللغة الإنجليزية قد منحتا من طرف هذه الهيئة إلى كل من ليبيا وموريتانيا. كما شارك إطار من ليبيا في دورة تدريبية نظمت في عمان بالأردن من طرف نفس الهيئة.
66. فيما يتعلق بالتكوين العالي في إطار الدكتوراه، أخبرت أمانة الهيئة الحاضرين على أن موريتانيا تستفيد من منحة مموله من طرف الهيئة منذ أبريل 2003، كما أن النيجر تستفيد من منحة مموله من طرف DLCC منذ أبريل 2004.
67. أشارت الأمانة أنه في إطار تبادل الخبراء تم تنظيم زيارة دراسية لثلاث خبراء من السنغال إلى كل من الجزائر والمغرب في شهر مايو 2005.
68. وبعد ذلك تدخل ممثل المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية المتوسطة ( CIHEAM ) باستعراض أنشطة هذا المركز الذي يشمل، بالإضافة إلى مقره الرئيسي بمنبوليه بفرنسا، عدة معاهد في دول البحر الأبيض المتوسط، والمتواجدة في كل من سرقسطة (إسبانيا) وباري (إيطاليا) وكتانيا (اليونان)، مما يجعل منه مركزا دوليا هاما ، حيث يمكن للوافدين مباشرة الدراسات في أحد هذه الفروع دون عائق لغة الدراسة.

69. يقوم المركز بالتعليم العالي (ما بعد الجامعة) وبالتكوين المستمر والمهني في ميدان الزراعة والتغذية، والبيئة، وتنمية العالم القروي، والتنمية المستدامة. ويساهم من خلال أنشطته في التكوين والأبحاث والتعاون الدولي في تنمية الزراعة ببلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. ويمنح المعهد الدبلوم العالي التخصصي والإجازة العالية (ماجستير) في العلوم، ويقترح المعهد الزراعي لمنبويليه IAM استقبال مسؤولين في مكافحة الجراد الصحراوي لتحضير ماجيستير في التنمية المستدامة، وتدبير المشاريع وكذلك في دورات متخصصة مقترحة من طرف نفس المعهد حول وقاية المزروعات وتقنيات مكافحة المندمجة وتدبير المبيدات.

70. وتهم دورات التدريب المختصة مهنيي القطاع الحكومي والخاص والأساتذة الباحثين، والمسيرين المتوفرين على خبرة مهنية، الراغبين في تعميق معارفهم في الأمن الغذائي، وتنمية الأراضي، والمحافظة على الثروات الطبيعية والتنمية المستدامة.

71. وأثناء مناقشة موضوع التكوين أخبر ممثل المغرب المشاركين بانطلاق برنامج للتعليمي العالي في ميدان الجراد (السلك الثالث) مفتوح للحاصلين على شهادة مهندس (البكالوريا + 4 سنوات على الأقل من التعليم العالي في الزراعة) أو شهادة معادلة، وذلك ابتداء من سبتمبر 2005 بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بأكادير بالتعاون مع المركز الوطني لمكافحة الجراد. يحصل الطالب في نهاية تكوينه على شهادة مهندس زراعي شعبة علم الجراد من المعهد المذكور.

72. كما أشار إلى إمكانية الراغبين من الدول الإفريقية في متابعة هذا التعليم الحصول على منح دراسية من طرف الوكالة المغربية للتعاون الدولي. وتقبل أيضا ملفات الترشيح للحاصلين على تمويل من جهات أخرى.

73. كما عبر مندوب الجزائر على أهمية التكوين في ميدان مكافحة الجراد وألح على ضرورة الاستمرار في هذا النهج، مشيرا إلى وجود معاهد لتكوين أخصائيين في ميدان الجراد بالجزائر. وأعلن كل من ممثل الجزائر وموريتانيا عن استعداد بلادهما لتنظيم زيارات لخبراء دول المنطقة.

74. وفي ختام المناقشات أوصى ممثلو الدول على:

- تشجيع التكوين على كل المستويات بما فيها تكوين أطر وتقنيين في علم الجراد على مدى ثلاثة إلى ستة أشهر للدول الخمس المشاركة بصفة ملاحظ في الدورة.
- الاستفادة من تجربة ( CIHEAM ) بربط علاقة التعاون بهذه المؤسسة.
- الاستمرار في تبادل الخبرات بين دول المنطقة.
- تنظيم تكوين للمكونين مماثل للتكوين الذي أقيم بنيامي (النيجر).

## XI- الأبحاث

75. استعرضت الأمانة موضوع الأبحاث، ومدى تطبيق نتائج الدراسات البحثية في مجال الاستكشاف ومكافحة الجراد الصحراوي (الملحق VI). وأشار إلى أن المعلومات المتوفرة من نتائج البحوث المختلفة غير كافية لتفسير ما حدث خلال الموسم 2003 - 2004، إذ أن فورة الجراد كانت بطريقة استثنائية لم تعرف من قبل. هذا، وقد نوقشت المشكلة بين ضباط الاتصال لبرنامج "أمبرس" واللجنة التنفيذية، وطرحنا الأمانة عدة تساؤلات فيما يتعلق بسلوك الحشرة.

76. ومن بين أنشطة المنظمة في مجالات دعم البحوث، ذكرت أمانة الهيئة بالمحطات التي أنشئت من قبل منظمة الأغذية والزراعة خلال الستينيات لغرض إجراء البحث العلمي في بعض المناطق والتي تم تمويلها من قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية. إلا أن عدد المقترحات والبرامج البحثية أصبحت حالياً قليلة، وأصبحت شهادات الدكتوراه هي المصادر الوحيدة للبحوث.
77. ومن ناحية أخرى، فقد أكدت الأمانة على ضرورة إجراء البحوث من قبل الدول المعنية، باعتبار أن مشكلة الجراد هي مشكلة إقليمية، ولا تعني الدول الأخرى التي تبحث دائماً في أولويات البحوث، والجراد بالنسبة لها يأتي في مرتبة متأخرة.
78. وذكرت أمانة الهيئة بتخصيص مبلغ 15.000 دولار أمريكي لدعم البحوث في الدول الأعضاء في الهيئة، إلا أن هذه الموارد لم تسخر لهذا الغرض لعدم تقديم الدول المقترحات البحثية التي تفي بالغرض المطلوب.
79. واقترحت أمانة الهيئة تنظيم لقاء أو ندوة علمية تهدف إلى تحديد محاور البحوث ذات الأولويات، ودراسة السبل الكفيلة بتمويل هذه البحوث. وفي هذا الصدد، اقترح ممثل الجزائر بتنظيمها بالجزائر.
80. كما اقترح ممثل CIHEAM أن هذا المركز مع المعهد الزراعي لمنبولىيه باستطاعتهم المساهمة في دراسات حول الوقع الإقتصادي لمشكل الجراد وكذلك دعم الأعمال المتعلقة بتحليل المعطيات وإنجاز خرائط ديناميكية وأنظمة معلوماتية جغرافية SIG.
81. وبعد استعراض البحوث التي أجريت مؤخراً في عدة مناطق من الدول الأعضاء، وبدعم من منظمة الأغذية والزراعة، وبعد مناقشة مستفيضة في هذا البند، أوصى ممثلو الدول الأعضاء بما يلي:

- دعوة المؤسسات والدول والمنظمات العالمية إلى تمويل البحوث في مجال دراسات الجراد الصحراوي.
- الإسراع في تقديم المقترحات البحثية المتعلقة بالجراد من قبل باحثي الدول الأعضاء إلى أمانة الهيئة.
- التركيز على البحوث التطبيقية وإجرائها مباشرة في أماكن تواجد الجراد.
- متابعة البحوث في مجال الطرق البديلة للمكافحة الكيماوية.
- العمل على التنسيق مع ( CIHEAM ) في تطوير البحوث في المجالات ذات الاهتمام المتبادل.
- لقاء علمي في الجزائر في أواخر 2006.
- تجديد الطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة لإنشاء محطات بحثية في مناطق تكاثر الجراد وتدعيم محطة أكجوجت بموريتانيا.
- دراسة إمكانية تطوير البحث باستعمال المجالات المغناطيسية في مكافحة الجراد.

## XII- الحسابات السنوية لسنتي 2003 و 2004 وبرامج العمل والميزانية لسنتي 2005 - 2006

82. قدمت أمانة الهيئة وضعية اشتراكات الدول الأعضاء إلى غاية 20 أبريل 2005. كما طرحت تفاصيل المصروفات للسنتين الماليين 2003 و 2004، وبرامج العمل والميزانية لسنتي 2005 - 2006 ( الملحق VII).

83. خلال المناقشة، أكد مسئول مجموعة الجراد بمقر المنظمة على أن تحمل الهيئة لمصاريف النقل والإقامة لممثلي الدول في هذه الدورة، هو قرار استثنائي اتخذ بالنظر إلى الحالة الإستعجالية للجراد الصحراوي. كما أكد على المحافظة على الموارد المالية للهيئة، سيما وأن الوضعية المالية للمنظمة صعبة شيئاً ما. وأشار إلى ضرورة دفع الاشتراكات بطريقة منتظمة.

84. وشكر ممثلو الدول المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة لتحمل مصاريف مشاركة خمسة دول غير أعضاء في الهيئة كملاحظين في هذه الدورة.

85. وفيما يتعلق بالتأخير الحاصل في التوقيع على اتفاقية مساهمة الإتحاد الإفريقي بمليون دولار أمريكي في صندوق الهيئة، أوضحت أمانة الهيئة المراحل التي مرّ منها إعداد هذه الاتفاقية، وأكدت على أنها أصبحت جاهزة لتوقيعها من طرف الأمين العام للإتحاد الإفريقي وممثلة منظمة الأغذية والزراعة بإثيوبيا.

86. وبخصوص الاشتراكات المتأخرة، أكد ممثلو الدول على أن الإجراءات اللازمة جارية لدفعها.

87. وبعد المناقشة، أوصى ممثلو الدول بما يلي:

- اعتماد الحسابات المالية لسنتي 2003 و 2004 وبرامج العمل لسنتي 2005-2006 مع إدراج التعديلات المطلوبة.
- الشكر للدول الأعضاء التي تدفع مشاركتها بانتظام في صندوق الهيئة ودعوة الدول الأخرى إلى دفع متأخرات مشاركتها ومشاركتها السنوية في أقرب الأجل.
- تأجيل شراء سيارة ميدانية سنويا (30 000 دولار أمريكي) إلى ما بعد سنة 2007، ودراسة هذا الموضوع من جديد خلال الدورة الرابعة للهيئة.
- دراسة إمكانية إعداد قانون مالي للهيئة وذلك بتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة.
- الطلب من المنظمة تصحيح الاقتراع المتعلق بتنظيم الاجتماع الثاني لضباط الاتصال لبرنامج "أمبرس" والبالغ 2 521 دولار ضمن حسابات 2003.
- تخصيص مبلغ 60 000 دولار لتغطية جزء من مصاريف اللقاء العلمي حول الأبحاث في ميدان الجراد، المتوقع عقده أواخر سنة 2006، والبحث عن مصادر تمويل أخرى.
- إعطاء أمانة الهيئة صلاحية القيام بتحويل المبالغ المرصودة في ميزانية الهيئة من بند إلى آخر وذلك بعد إستشارة رئيس الهيئة وتلقي موافقته مع إخبار الدول الأعضاء بذلك.

### XIII- تجسيد انسحاب الدول من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا

88. ذكرت أمانة الهيئة الدول الأعضاء في هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا بضرورة تجسيد انسحابهم من هذه الهيئة طبقا للقرار الذي اتخذوه خلال الدورة الرابعة والعشرين لهذه الهيئة المنعقدة بالجزائر العاصمة في 07-08/06/2003، والذي لم ينفذ حتى الآن إلا من طرف الجزائر. وبناء على ذلك:

تعهد مندوبوا ليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس بإبلاغ المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بوثيقة انسحاب بلدانهم الرسمي من هذه الهيئة في أقرب الأجل.

## XIV- اعتماد رمز وصفحة (WEB) الهيئة

89. عرضت أمانة الهيئة شكل الرمز الخاص بالهيئة ومضمون صفحة WEB، وذلك لغرض المصادقة على الصيغة الجديدة لكليهما من قبل ممثلي الدول الأعضاء للهيئة.

رمز الهيئة:

90. بعد استعراض الشكل النهائي لرمز الهيئة والمتمثل في حورية الطور الخامس الانعزالي وسط خارطة المنطقة الغربية بأفريقيا محاطة بدائرة معنونة باللغتين العربية والفرنسية لاسم للهيئة، يعلوها رمز منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة:

صديق ممثلو الدول على الرمز، شريطة إضافة مختصر CLCPRO واضحا تحت الحورية بتنسيق فني دقيق.

صفحة WEB للهيئة :

91. أشاد المشاركون بالمجهودات الفاعلة للأمانة لإنجاز صفحة WEB للهيئة، والمحتويات التي تضمنتها الصفحة والتنسيق المميز.

92. وبعد الاستعراض العام لمضمون الصفحة:

اعتمد ممثلو الدول صفحة WEB للهيئة طالبين من أمانة الهيئة الأخذ بعين الاعتبار الإقتراحات التالية:

- أ. إضافة المواقع الخاصة بالمناخ والتضاريس؛
- ب. إضافة المواقع التي تتعامل معها الدول؛
- ج. وضع صلة لموقع كل بلد لتسهيل الإطلاع عليه من طرف الدول الأخرى بالمنطقة؛
- د. إضافة قائمة العناوين لغرض الاتصال والمراسلة بريديا وإلكترونيا لجهات الاختصاص والمسؤولين والباحثين والفنيين المهتمين بمجال الجراد؛
- هـ. إضافة مكان للتعريف الشامل بالهيئة بالصفحة الرئيسية؛
- و. إضافة مكان للمنشورات المنجزة في مجال الجراد بالمنطقة؛
- ز. التأكيد على وضع البيانات الخاصة بالصور من حيث الحقوق والاسم والبلد؛
- ح. حث الدول الأعضاء على المساهمة العلمية والفنية لإثراء الموقع بالمعلومات الحديثة.

## XV- دراسة طلبات عضوية أعضاء جدد في الهيئة

93. بناء على المادة V.2 من اتفاقية إنشاء الهيئة بشأن قبول عضوية الدول في الهيئة، وبناء على ما قدمته حكومة بوركينا فاسو من وثائق بخصوص الانضمام للهيئة، وبعد استيفاء الشروط المطلوبة، فإن ممثلو الدول الأعضاء :

- قرروا بالإجماع انضمام دولة بوركينا فاسو رسمياً لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.  
- وحددوا مبلغ الاشتراك السنوي لدولة بوركينا فاسو في صندوق الهيئة بـ 12.000 دولار أمريكي.

## XVI- مسائل أخرى

94. فيما يخص هاتين النقطتين:

- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في دورات الهيئة
- دراسة كيفية تحمل مصاريف مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في دورات DLCC

اتفق ممثلو الدول على تطبيق مضمون الاتفاقيات الخاصة بذلك.

- معلومات إضافية حول إنشاء وحدة بديكار لدعم " أمبرس " / المنطقة الغربية

95. رداً على تساؤل بعض مندوبي الدول عن دور وحدة تنسيق " أمبرس " المزمع إنشائها بديكار (السنغال)، وضح ممثل المنظمة في هذه الدورة أن هذه الوحدة ستقوم بدور التنسيق في حالة الطوارئ بين دول الساحل بما فيها الدول غير الأعضاء في الهيئة، وستشرف أيضاً على تنسيق برنامج " أمبرس " في المنطقة تحت إشراف هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.

- معلومات حول إنشاء جهاز تنسيق شبه إقليمي لمكافحة الجراد الصحراوي (COSRELA) بديكار بالسنغال

96. أخبر مندوب السنغال الحاضرين عن نتائج الاجتماع الوزاري الذي نظمه السنغال بديكار في مايو 2005 بمشاركة عدد من الدول المعنية بمشكلة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية استجابة لدعوة رئيس الجمهورية السنغالية. تميز الاجتماع بالموافقة على اتفاقية إنشاء جهاز تنسيق شبه إقليمي لمكافحة الجراد الصحراوي بين 10 دول من دول الساحل<sup>1</sup> الإفريقي وذلك تحت إشراف هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، وستعرض هذه الاتفاقية على الدول المعنية قصد المصادقة عليها وتوقيعها.

97. كما أخبر مندوب السنغال الحاضرين أن الإعلان الختامي لهذا الاجتماع اقترح أن يكون أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية مقرراً عاماً وأسندت إليه مهمة تقديم عرض عن إشكالية الجراد الصحراوي في القمة القادمة للإتحاد الإفريقي.

<sup>1</sup> بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، الشاد.



## XVII- تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة للهيئة والاجتماع الثالث للجنة التنفيذية

98. اتفق ممثلو الدول على :

- تلبية للدعوة الكريمة للوفد المالي ستعقد الدورة الرابعة للهيئة (والاجتماع الرابع للجنة التنفيذية) بمالي خلال شهر يونيو 2007  
- في حالة عدم اقتراح أحد الدول الأعضاء في الهيئة احتضان الاجتماع الثالث للجنة التنفيذية، سيعقد هذا الاجتماع بمقر أمانة الهيئة بالجزائر، في أبريل 2006

## XVIII- المصادقة على التقرير

99. بعد إجراء بعض التعديلات:

صادق ممثلو الدول على تقرير الدورة الثالثة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.

## XIX- اختتام الدورة

100. تميز اختتام الدورة بحضور السيد محمد المدني الأزهرى، الأمين العام لمجموعة دول الساحل و الصحراء (س ص)، والذي عبر عن اعتزازه بالمشاركة في اختتام الدورة الثالثة للهيئة، مشيراً إلى أنه كلف من طرف رئيس دولة مالي وبوركينا فاسو بتبليغ دعمهم وتشجيعهم الخاص للهيئة للمجهودات التي تقوم بها للتصدي لمشكلة الجراد.

101. كما رحب بمشاركة مندوبي دول المنطقة العنوينيين بالجراد الصحراوي في هذه الدورة، وشكر الجماهيرية العظمى على احتضانها هذا اللقاء الهام وعن امتنانه الخاص للسيد خليفة الهاملي، منسق برنامج مكافحة الجراد في ليبيا، وأوضح أن حملة مكافحة في هذا البلد كنانة مثالية. كما أثنى على الدعم المقدم من طرف الجماهيرية للمزارعين الأفارقة أثناء غزو الجراد وذكر بالنقص الغذائي الذي تشكوا منه ساكنة المناطق الريفية في دول الساحل الإفريقي.

102. وأكد السيد الأزهرى على أن مجموعة (س ص) ستكون دائماً بجانب المزارعين في المنطقة، كما تقدم بتهانيه للدول والهيئة على الجهد النبيل الذي تقوم به للتصدي لهذا الوباء.

103. ومن جهته، اعتبر السيد كلايف إليوت، ممثل منظمة الأغذية والزراعة في هذه الدورة، أن مشاركته الأولى في دورة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية تجربة مفيدة. وقال: " صحيح أن هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية توجد تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة، إلا أن ما أثار انتباهي على الخصوص هو المشاركة الفعالة للدول الأعضاء، إذ أنكم تعتبرون هذه الهيئة هيئتكم، وتتخذون قراراتكم بشكل مستقل، لكن في الأخير تتم موافقتكم بالإجماع".

104. كما أوضح أهمية أنشطة الهيئة وأمانتها، وأشار إلى أن التضامن مابين مختلف الدول الأعضاء في شمال وجنوب الصحراء يعتبر من بين الأسباب الرئيسية في تدني هذا الوباء. كما ذكر أن حالة الطوارئ لم تنته بعد، وأنه من الضروري التحلي بالحيطة والحذر.
105. كما شكر السلطات الليبية على جودة التنظيم وحفاوة الإستقبال. وشكر رئيس الهيئة على الطريقة الممتازة التي أدار بها أشغال هذه الدورة، والأمين التنفيذي للهيئة على عرضه، والمشاركين على إسهامهم، والمتترجمون على صبرهم وكل من ساهم في حسن تسيير هذه الدورة.
106. كما عبر مندوبو الدول، ممثلين في شخص مندوب بوركينا فاسو، على رضاهم للوسائل المعبأة من قبل الجماهيرية لتنظيم هذه الدورة، وأشار إلى أن هذا اللقاء يجسد تعاوننا وتضامنا جنوب - جنوب مثالي تجاه وباء الجراد الصحراوي الرهيب.
107. كما عبروا عن ارتياحهم لحسن إدارة أعمال هذه الدورة تحت رئاسة مندوب الجماهيرية، مما سمح بنجاح هذا اللقاء.
108. كما تقدموا بعميق شكرهم إلى قائد الثورة، وكل السلطات الليبية وكذلك إلى الشعب الليبي لحفاوة الإستقبال وكرم الضيافة وحسن الإقامة وكذا كل التدابير المتخذة لإنجاح أشغال هذه الدورة.

## شكر

109. زيادة على الشكر المذكورة أعلاه، عبر مندوبو الدول الأعضاء عن خالص شكرهم لكل المسؤولين والكوادر وباقي الموظفين الليبيين على جودة التنظيم تجندهم الدائم.
110. كما عبروا عن عرفانهم لأمانة الهيئة لجودة وثائق العمل المحضرة ، ولوضوح العروض المقدمة.
111. كما أعربوا عن خالص شكرهم إلى رئيس الدورة على إدارته الرشيدة للمناقشات، مما أدى إلى التدبير الحسن لأشغال هذه الدورة.
112. وشكروا أيضا ممثل منظمة الأغذية والزراعة في هذه الدورة على التوضيحات التي تخص عدة مواضيع واقتراحاته ومشاركته الفعالة في المناقشات.
113. كما شكر المشاركون أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى لمشاركته البناءة.
114. ووجهوا شكرهم أيضا إلى ممثلي الدول المشاركة في الإجتماع بصفة ملاحظ و ممثل CIHEAM لمساهماتهم في حسن سير هذه الدورة.
115. وشكروا كذلك لجنة الصياغة على جودة التقرير والمجهودات المبذولة لتحضيره في الوقت المحدد.
116. كما قدموا خالص شكرهم للمتترجمين الذين ساهموا بقدر كبير في نجاح هذه الدورة.

## تأبين

تلقي المشاركون في أعمال الدورة الثالثة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية المنعقدة بمدينة طرابلس - ليبيا ببالغ الحزن والأسى وفاة زميلهم الأخ / الصادق عليّة من الشقيقة تونس إثر مرض عضال لم يمهلّه طويلا.  
وهم يشاطرون آل الفقيد أحزانهم ومواساتهم في الفقيد الراحل، سائلين العليّ القدير أن يلهمهم جميل الصبر والسلوان . وإنّ لله وإنا إليه راجعون.

## الملاحق

- I. دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) 16 – 20 يونيو 2004 والموافقة عليه
- II. أنشطة الأمانة ومتابعة توصيات الدورة الثانية للهيئة
- III. وضعية الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى (أغسطس 2003 - مايو 2005)
- IV. مدى تقدم برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس"
- V. التكوين
- VI. الأبحاث
- VII. الحسابات السنوية لسنتي 2003 و 2004 وبرنامج العمل والميزانية لسنتي 2005 – 2006
  - I. حالة المساهمات
  - II. الحسابات السنوية لـ 2003 و 2004
  - III. برنامج العمل و ميزانية 2005 - 2006
- VIII. قائمة المشاركين

## الملحق I

### دراسة تقرير الاجتماع الأول للجنة التنفيذية المنعقد بنيامي (النيجر) 16 - 20 يونيو 2004 والموافقة عليه

#### 1. المقدمة

طبقا لتوصيات الدورة الثانية للهيئة، اجتمعت اللجنة التنفيذية للمرة الأولى بنيامي، النيجر من 16 إلى 20 يونيو 2004. وطابق جدول الأعمال ما أقرح في الدورة الثانية للهيئة. وكانت أهم النقاط التي تمت دراستها في هذا الاجتماع كالتالي:

- ◀ أنشطة الأمانة من يونيو 2003 إلى مايو 2004
- ◀ أساليب إنتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية
- ◀ حالة الجراد الصحراوي من يونيو 2003 إلى بداية يونيو 2004
- ◀ التعاون الإقليمي و الدولي
- ◀ أساليب تحقيق الانسجام بين أنشطة الهيئة و برنامج "أمبرس"
- ◀ برامج التكوين و البحث
- ◀ تعيين سيارات فرق التدخل في المنطقة الغربية
- ◀ مشروع رمز الهيئة و صفحة WEB
- ◀ سيدرس التقرير و يصادق عليه في الاجتماع الحالي.

#### 2. أهم النتائج و التوصيات

نذكر من بين نتائج الاجتماع ما يلي:

- المصادقة على بروتوكول التعاون و التنسيق بين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.
- ◀ المصادقة على طريقة اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية حسب الترتيب الأبجدي (اللاتيني) للدول لتجديد ثلاثة من بينهم كل سنتين.
- ◀ الملائمة بين برامج التدخل المحتمل في دول الساحل الإفريقي لحملة صيف 2004 ودول شمال غرب إفريقيا للحملة الشتوية- الربيعية 2004-2005.
- ◀ القيام بالتفكير في طريقة التوفيق بين أنشطة برنامج "أمبرس" وبرنامج الهيئة.
- ◀ الموافقة على الاقتراحات المقدمة في طرف أمانة الهيئة في مجال التكوين (تحدد المواضيع بناء على الدروس المستخلصة خلال الفوران 2003-2004؛ تنظيم ورشات على الصعيد الوطني نظم

الأشخاص المؤهلين لتحديد الاحتياجات مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص مكافحة الجراد الصحراوي والنقص فيما يخص الجانب البشري؛ إنجاز خطة تكوين من طرف أخصائي وذلك على أساس نتائج الورشات الوطنية مع مراعاة تجربة المنطقة الوسطى في هذا المجال.

◀ الادلاء باقتراحات لتحسين رمز الهيئة و صفحة WEB والذان كانا موضع استحسان على العموم.

و عليه، أوصى ممثلوا الدول بما يلي :

- ◀ تدعيم جهاز و قدرات التدخل لدول الساحل الإفريقي و ذلك بمواصلة مجهودات التضامن الإقليمي والدعم من طرف مجموعة المانحين.
- ◀ تحسين تسيير المعلومات حول الجراد بتكثيف التبادل الدائم للمعلومات بين الدول المنطقة ومنظمة الأغذية و الزراعة و هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية و مختلف المناطق الأخرى مع إنشاء خلية للمعلومات على مستوى كل وحدة وطنية لمكافحة الجراد.
- ◀ القيام بعمليات استكشاف مشتركة بين مختلف الدول.
- ◀ دراسة وضع آلية نموذجية لمواجهة الحالات الإستعجالية و إنشاء صندوق للطوارئ خاص بمكافحة الجراد الصحراوي.
- ◀ الأخذ بعين الاعتبار وضع برنامج لمتابعة مدى تأثير المبيدات على صحة الإنسان و البيئة.
- ◀ دراسة إمكانية تدعيم أمانة الهيئة بتقنين و عقد إجتماعات اللجنة التنفيذية و تلك الخاصة بضباط الاتصال لبرنامج "أمبرس" في وقت واحد.
- ◀ تدعيم الموارد البشرية لجهاز التدخل بالتكوين السريع للطاقات البشرية التي أفحمت مؤخرا في مكافحة الجراد، و ذلك بالقيام في اقرب الأجال بدورات تدريبية وطنية لتقنيي المصالح الفلاحية و تنظيم ورشات إقليمية لتكوين المكونين و القيام باستمرار بتقييم الدورات التكوينية.
- ◀ تشجيع تبادل الخبرات فيما بينا الدول الأعضاء في الهيئة و المناطق أخرى.
- ◀ تكثيف المجهودات في مجال البحث و إعطاء مكانة خاصة لدراسة التأثيرات على البيئة و ذلك بإنجاز مواضيع بحث تطبيقية في الميدان و تدعيم قدرات محطة البحث باكجوجت و مواصلة البرامج التجريبية حول المبيدات الغير تقليدية على صعيد واسع، و نشر تقارير هذه الأبحاث، و تقديم مشاريع بحث تمول من طرف الهيئة، و إنجاز مراكز إقليمية مختصة في الجراد الصحراوي إذا ما أصبحت محطة أكجوجت فاعلة بأكمل وجه.
- ◀ الإبقاء على سيارات فرق التدخل في المنطقة الغربية تحت مسؤولية هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.

## الملحق II

### أنشطة الأمانة ومتابعة توصيات الدورة الثانية للهيئة

#### 1. المقدمة

إن الفوران ثم غزو الجراد الصحراوي اللذان عرفتهما المنطقة الغربية كانا بمثابة الميزة الأساسية للسداسي الثاني لسنة 2003 وسنة 2004 وأكد على التكامل القائم بين دول غرب إفريقيا وشمال غربها. كما برهننا على أن الجراد الصحراوي بإمكانه تطوير نشاطه في المنطقة الغربية بكل استقلالية عن المنطقة الوسطى.

وعليه، فقد كرست أمانة الهيئة مجمل وقتها في متابعة وتدبير حالة الجراد الصحراوي التي سادت المنطقة فيما بين أغسطس 2003 إلى الآن. وهذا لم يمنعها من متابعة تنفيذ معظم توصيات الدورة الثانية للهيئة ومتابعة أنشطة برنامج "أمبرس" في المنطقة الغربية.

#### 2. أهم الأنشطة المنجزة مند يوليو 2003 إلى مايو 2005

تتلخص أهم الأنشطة المنجزة من طرف أمانة الهيئة أثناء هذه الفترة فيما يلي :

#### 1.2. تنسيق أنشطة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة

لقد لعبت أمانة الهيئة دورا مهما في متابعة حالة الجراد الصحراوي في المنطقة وتحليل تطوره والتفكير في التدابير اللازم اتخاذها لمواجهة.

في هذا الإطار قامت الأمانة بما يلي :

#### 1.1.2. المهام الميدانية

انتقل أمين الهيئة عدة مرات إلى الميدان لتقييم حالة الجراد الصحراوي وأجهزة التدخل المسخرة والاحتياجات الاستعجالية لتدعيمها. وأبلغ أمين الهيئة نتائج تقييمه وتوصياته إلى كل من الدول المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة. وكانت كل زيارة من هذه الزيارات الميدانية موضع تقرير مفصل.

وكانت أول زيارة تقييمية لحالة الجراد إلى موريتانيا فيما بين 2003/12/23 و 2004/01/07 مما سمح بالاستطلاع على الوضع وتقييم المساحة المصابة في هذا البلد بحوالي 300.000 هكتار. في مارس

2004 وبطلب من المنظمة شارك في تقييم حالة الجراد الصحراوي في بعض مناطق المغرب من 18-2004/03/28 ثم قام بعدها بمهمة تقييمية في موريتانيا بمعيثة رئيس قسم الجراد بالمنظمة.

في أواخر مارس 2004 قدرت المساحة المصابة بمجموعات اليرقات والمجنحات في منطقة تيريس زمور (شمال موريتانيا) بحوالي 100.000 هكتار. كما قام في أواخر مايو 2004 بمعاينة المناطق المصابة جنوب تونس (توزر، قبلي، قابس، مدينين وطاواوين) ومنطقتين بليبيا قريبة من الحدود التونسية وهي النقاط الخمس في شمال غرب البلاد و"نالوت".

كما زار أمين الهيئة من 09/20 إلى 2004/10/14 كل من موريتانيا والسنغال ومالي حيث انتقل على مدى 7500 كلم عبر المسالك الأكثر تمثيلا للمناطق المصابة في الدول الثلاث وذلك لتكوين صورة واضحة أقرب ما تكون من الواقع لحالة الجراد الصحراوي ودينامكية مجموعاته. وقد أنجزت هذه المهام الميدانية رفقة المسؤولين الوطنيين عن الجراد وخبراء من المنظمة الموجودين بالدول المذكورة. وبصفة عامة كانت حالة الجراد الصحراوي في موريتانيا والسنغال مقلقة للغاية وتمييزة بالمشاهدة اليومية لأسراب كبيرة جدا من الجراد الغير الناضج ومجموعات من الحوريات من الطور الخامس في حالة الانسلاخ. أما في مالي فقد سمحت وسائل التدخل المتوفرة خلال سبتمبر وأكتوبر 2004 من التحكم في جزء كبير من مجموعات اليرقات والأسراب.

## 2.1.2. تنسيق أنشطة التضامن الإقليمي

يجب الإشارة إلى التضامن الإقليمي الذي لم يسبق له مثيل بين دول شمال غرب إفريقيا ودول الساحل الإفريقي والذي تجلى طوال حالة الفوران/غزو 2003-2005، مما يؤكد تكامل هاتين المنطقتين ويبرهن على أن قرار إنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية كان قرارا صائبا. وقام كل من المغرب والجزائر وليبيا وتونس، بإيعاز من أمانة الهيئة أو من تلقاء الدول نفسها، بتقديم مساعدة تقنية جيدة إلى دول خط المواجهة بالساحل الإفريقي (موريتانيا، مالي النيجر، تشاد) وذلك بوضع رهن إشارتها أو بإيهاها على وجه السرعة آلات ووسائل للاستكشاف والمكافحة (طائرات، سيارات مجهزة، آلات رش، أجهزة الاتصال، مبيدات.. إلخ) زيادة على فرق عديدة للتدخل ذات خبرة. ودعمت كذلك الجزائر وليبيا والمغرب والسنغال كل من الرأس الأخضر وبوركينا فاسو وغامبيا وغينيا بيساو وجمهورية غينيا.

و تضاعف هذا التضامن الإقليمي سنة 2004 ويقدر الدعم المقدم من طرف دول شمال غرب إفريقيا إلى باقي دول المنطقة بما يقارب 20 مليون دولار (الملحق III).

كما برز التضامن أيضا خارج الدول الأعضاء في الهيئة، حيث دعمت الدول الغير عضوة في الهيئة وبعض دول الهيئة وذلك بوضع رهن إشارتها فرق للتدخل. ومن جهة أخرى استفادت بعض دول المنطقة الغربية من دعم دولتين من المنطقة الوسطى حيث ساهمت المملكة العربية السعودية بمشروعين بمبلغ 3 ملايين دولار تديرهما منظمة الأغذية والزراعة (مشروع وطني لصالح السنغال وآخر إقليمي لصالح المغرب وموريتانيا) ومن جهة أخرى ساهمت السودان في دعم جهود تشاد لإيهاها 6.800 لتر من المبيدات وآلات رش ووضع رهن إشارته فرقة للتدخل.

## 2.2. المساهمة في نشر وتحليل المعطيات حول الجراد الصحراوي



زيادة عن المهمات التقييمية الميدانية التي تسمح بالحصول على معطيات دقيقة حول واقع حالة الجراد الصحراوي، تلعب أمانة الهيئة دورا مهما في نشر وتحليل المعطيات الخاصة بالجراد الصحراوي، علما بأن هذه المهمة هي من اختصاص مصلحة التنبؤات بالمنظمة التي تعتبر المسؤول الأول على تحليل وضعية الجراد وتوزيع النشرات التحيينية والإنذارات إلى جميع الشركاء.

وبناء على المتابعة اليومية لتطور المعطيات الايكولوجية ومعطيات حالة الجراد الصحراوي وجهاز المراقبة والمكافحة في المنطقة ترسل أمانة الهيئة بصفة مستمرة أهم المعلومات للدول المعنية والمنظمة وباقي الشركاء التقنيين والماليين. ومنذ سبتمبر 2004 شرعت أمانة الهيئة في تلخيص العشرية المرسله من طرف الدول المصابة بالجزو وإرسالها إلى باقي دول المنطقة، كما حضرت في 2004 عدة وثائق تتضمن تحليل لوضعية الجراد الصحراوي والاحتمالات المرتقبة على المدى القريب والمتوسط وكذا عمليات المراقبة/المكافحة في المنطقة وعلى مستوى الدول.

وتبعا لتحاليل المراقبة الميدانية (المهمات المذكورة أعلاه) والمعلومات المحصل عليها من طرف الدول المعنية بالجزو ومن طرف مصلحة المعلومات حول الجراد الصحراوي بالمنظمة (DLIS) بعثت أمانة الهيئة عدة إنذارات حول حالة الجراد إلى الدول المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة والمانحين، مستعملتا في ذلك شتى طرق نشر المعلومات وتقديمها ( عروض خلال اجتماعات، تقارير، تحاليل على شكل مذكرات، بريد الكتروني، مكالمات هاتفية، فاكس...).

في الفترة الممتدة من أكتوبر 2003 إلى نهاية 2003 وجهت الأمانة عدة رسائل لدول المنطقة و للمنظمة وذلك للتحذير من خطر احتمال تحول حالة الفوران إلى حالة غزو على مستوى المنطقة وحثهم على تدعيم جهاز المراقبة والمكافحة. وقد تضاعفت الإنذارات في 2004 باتجاه الدول المعنية مباشرة (لتنشجيعهم على متابعة وتدعيم عمليات الاستكشاف والمكافحة ولتقديم حاجياتهم الأكثر استعجالا) وتلك المهددة باحتمال توغل أسراب الجراد على أراضيها. كما توجهت أمانة الهيئة برسائل إلى كل من تونس وليبيا قصد الحصول على دعمها لتعزيز جهاز المكافحة في موريتانيا.

### 3.2. تدعيم الدول الأعضاء في إعداد خطط العمل وإنجازها

طبقا لاتفاقية إنشاء تساعد أمانة الهيئة الدول الأعضاء على إعداد خطط العمل المحتملة. ومنذ يونيو 2003 لم تتوقف على مد يد المساعدة لدول خط المواجهة (موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) لتحضير خطط عملهم للحملة الصيفية ومراجعتها عند الحاجة. كما ساهمت الأمانة في البحث عن الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

وساهمت أمانة الهيئة بتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في إعداد خطط الحملة الشتوية- الربيعية 2004-2005 في دول شمال غرب إفريقيا والحملة الصيفية 2005 في دول الساحل الإفريقي. كما قصد كما لعبت دورا هاما في تحضير خطة عمل نموذجية أثناء ورشة العمل حول خطط إدارة أخطار الجراد الصحراوي المنظم من طرف المنظمة والبنك العالمي ببيماكو في مالي من 25-29 أبريل 2005. وقد سمحت هذه الورشة المنظمة على أساس مشاركة أصحاب القرار الرئيسيين لأهم دول المنطقة والطامق التقني للهيئة والمنظمة ومسيرو برامج البنك العالمي، من إعداد خطط عمل ونماذج مالية لسبع دول ساحلية للحملة الصيفية 2005 وذلك بناء على احتمالين لغزو الجراد : السيناريو الأكثر احتمالا (مكافحة ما بين 50 000 و 250 000 هكتار) السيناريو المتشائم (1 180 000 هكتار). وقد تم الإعداد النهائي لهذه الخطط وتحديد ميزانيتها أثناء اجتماع التنسيق بين المانحين المنعقد هو الآخر ببيماكو في مالي من 2 إلى 4 مايو 2005).

## 4.2. المهام التي قام بها أمين الهيئة ما بين يونيو 2003 ومايو 2005

زيادة على مهام التقييم الميداني المذكورة سابقا فقد شاركت أمانة الهيئة في عدة اجتماعات تقنية ووزارية. كما كانت لها عدة لقاءات مع مسؤولي الدول المصابة وممثلي المانحين وذلك قصد مضاعفة تحسيسهم على أهمية وضع استراتيجية للمكافحة الوقائية في المنطقة الغربية وعلى أهمية تقوية الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي قصد ضمان ديمومة هذه الاستراتيجية.

### يلخص الجدول أماكن وتواريخ ومواضيع المهمات

اجتماعات تقنية ووزارية		
المكان	التاريخ	الموضوع
بيروت ، لبنان	13-19/07/2003	الاجتماع الخامس والعشرين للجنة التنفيذية لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى
روما، إيطاليا	18-27/09/2003	الدورة الـ 37 لـ مصلحة المعلومات حول الجراد الصحراوي بالمنظمة DLCC
بنغازي، ليبيا	11-19/10/2003	المنتدى العربي الثامن لحماية النباتات ومحادثات مع ليبيا(المساهمة في " أمبرس" للمنطقة الغربية)
أغادير، المغرب	11-23/12/2003	الاجتماع الثاني لضباط الاتصال " أمبرس" للمنطقة الغربية
روما، إيطاليا	15-22/02/2004	اجتماع مستعجل لقسم الجراد، تقديم قرارات/توصيات الدورة الثانية لـ CLCPRO
الرباط، المغرب	08/03/2004	تحدث مع المنسق الوطني لمكافحة الجراد
جدة، العربية السعودية	15-24/04/2004	الدورة الـ 24 لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى
نواكشوط، موريتانيا	01-09/05/2004	اجتماع القسم التقني لـ DLCC
تونس، تونس	24-27/05/2004	التحدث مع المسؤولين الوطنيين حول حالة الجراد
طرابلس، ليبيا	27-29/05/2004	
نيامي، النيجر	14-22/6/2004	الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لـ CLCPRO
الرباط، المغرب	28-30/06/2004	اجتماع اتحاد المغرب العربي
روما، إيطاليا	19-24/07/2004	تحضير الاجتماع الوزاري بالجزائر (26-27/7/2004)
دكار، السنغال	31/08/2004	اجتماع وزراء الفلاحة والقوات المسلحة لدول المنطقة الغربية
روما، إيطاليا	26-30/10/2004	اجتماع الفاو (احتياجات الدول والتخطيط لسنة 2005)
تونس، تونس	06/11/2004	اجتماع وزاري لدول اتحاد المغرب العربي
روما، إيطاليا	28/11-05/12/04	دورة غير عادية لـ DLCC
دكار، السنغال	11-13/01/2005	ندوة علمية دولية حول الجراد الصحراوي
دكار، السنغال	07-11/02/2005	الاجتماع الثالث لضباط الاتصال " أمبرس" للمنطقة الغربية
روما، إيطاليا	20/02-05/03/05	اجتماع لقسم الجراد، ورشة حول العمليات الجوية وميزانية " أمبرس" للمنطقة الغربية
روما، إيطاليا	22-23/03/2005	حوصلة أنشطة الفاو خلال حملة سنة 2004
باماكو، مالي	25-29/04/2005	ورشة الفاو/البنك العالمي حول خطط تسيير الأخطار
دكار، السنغال	15-19/05/2005	اجتماع خبراء، وزراء وممثلو الفاو في المنطقة الغربية
الرباط وأغادير، المغرب	31/03-07/04/05	مهمة مع مدير قسم الإنتاج الزراعي (م.صلح)
اجتماعات تحسيس الدول والمانحين		
المكان	التاريخ	الموضوع
باريس، فرنسا	28-30/07/2003	اجتماع المانحين لبرنامج " أمبرس" للمنطقة الغربية
الرباط، المغرب	09-11/03/2004	اجتماعات مع المانحين المحليين
نواكشوط، موريتانيا	25/03/2004	محادثات مع المانحين المحليين والسلطات
جدة، العربية السعودية	20/04/2004	اجتماع مع البنك الإسلامي للتنمية
تونس، تونس	06-10/9/2004	اجتماع مع البنك الإفريقي(المشاريع الإستيعالية، " أمبرس" للمنطقة الغربية)
نواكشوط، موريتانيا	23/09/2004	اجتماع مع USAID
دكار، السنغال	29/09/2004	اجتماعات مع المانحين، وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الغير حكومية
باماكو، مالي	08/10/2004	اجتماعات مع المانحين
باريس، فرنسا	25/10/2004	اجتماع المانحين بخصوص برنامج " أمبرس" للمنطقة الغربية
باماكو، مالي	02-04/05/2005	اجتماع تنسيقي للمانحين (حملة 2005)

أعدت تقارير لكال هذه المهمات (أنظر الوثيقة)

تسمح الرزنامة التالية بأخذ نظرة شاملة على الحجم الزمني المسخر للمهام وللعمل بالمكتب . يمثل الحجم الزمني للمهام بالنسبة لأيام السنة بما في ذلك أيام نهاية الأسبوع % في.، % في. و. % في السداسي الأول من سنة .

يعكس هذا الارتفاع تزايدا محسوسا في أنشطة الأمانة على صعيد المنطقة وعلى الصعيد الدولي، خاصة إلى مقر منظمة التغذية والزراعة بروما.

### رزنامة مهام الأمين التنفيذي لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية ما بين يونيو و مايو.

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	
	■	■		■	■	■		■	■		■	2003
	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	2004
■	■	■	■	■	■	■						2005

## 5.2. أنشطة أخرى للأمانة

- المساهمة في تحقيق برنامج "أمبرس" (أنظر النقطة 7 من جدول الأعمال).
- المساهمة في إعداد عدة برامج دعم لدول المنطقة والتي تديرها منظمة الأغذية والزراعة.
- الإعداد النهائي ونشر تقارير الدورة الثانية لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية (الجزائر العاصمة، الجزائر 09-12/06/2003) والدورة 24 لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا (الجزائر العاصمة، الجزائر 07-08/06/2003) وذلك باللغتين العربية والفرنسية، وكذلك بالنسبة للاجتماع الثاني لضباط الاتصال « أمبرس » بالمنطقة الغربية (أغادير، المغرب، 15-19/12/2004) بالفرنسية.
- تحضير رمز الهيئة وصفحة WEB.
- المساهمة في تنظيم الدورات التكوينية الوطنية وتحضير برنامج تكويني خاص بالمكونين في دول الساحل الإفريقي.
- تحضير وثائق العمل للاجتماع الأول للجنة التنفيذية للهيئة (نيامي، النيجر 16-20/06/2004) والمساهمة في تنظيم هذا الاجتماع وإعداد ونشر تقريرها الختامي بالفرنسية والعربية.
- تحليل ونشر كل المعلومات المفيدة.

## 6.2. متابعة توصيات الدورة الثانية لهيئة

من بين 35 توصية منبثقة من الدورة الثانية لهيئة لم يتم تحقيق ثلاثة 3 منها :

**التوصية 8 :** رغم كل ما بدل من قبل أمانة الهيئة والدول المعنية لم تنجز عمليات الاستكشاف المشتركة بين ليبيا ومصر. ويرجع ذلك إلى أن ليبيا ترغب مبدئياً إبرام معاهدة تعاون مع مصر في مجال مكافحة الجراد الصحراوي.

**التوصية 17 :** نظراً لضيق الوقت لم تتمكن أمانة الهيئة من تعيين خبراء لإعداد حوصلة للأبحاث التي أنجزت في كل من مالي والنيجر والسنغال والتشاد.

**التوصية 26 :** لم يتم بعد قسم الجراد بمنظمة الأغذية والزراعة بفتح محادثات مع القسم المالي للمنظمة لإعادة النظر في الاقتطاعات المطبقة على نفقات تسيير صندوق الهيئة مع الأخذ بالاعتبار التباين القائم بين أبواب الميزانية.

توجد تفاصيل متابعة التوصيات في الجدول الآتي :

متابعة توصيات الدورة الثانية  
لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية  
(الجزائر العاصمة، الجزائر 09-12 جوان 2003)

الوضعية حتى بداية مايو 2005

التوصيات	متابعة التوصيات
رقم- 3: أكد ممثلو الدول على ضرورة إتمام أنشطة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي لشمال غرب إفريقيا التي لم تنجز حتى تاريخ توقف أنشطته؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ دعم الجزائر للتكوين الوطني (4000 دولار أمريكي)</li> <li>◀ تمويل منحة الدكتوراه للسيد عبد الله أولاد باباه (موريتانيا)</li> <li>◀ شراء Psion 20 « Hand held PC »</li> <li>◀ باقي الأنشطة لم تنجز وشراء DGPS لم يتم لأسباب تقنية ومالية</li> </ul>
رقم- 4: طلبوا من المدير العام للمنظمة أخذ التدابير اللازمة قصد التحويل النهائي لممتلكات هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا إلى الهيئة الجديدة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ كل الإجراءات اتخذت من طرف مقر المنظمة</li> </ul>
رقم- 5: دعوا الدول الأعضاء إلى اليقظة و تحضير برامج عمل سنوية تخص المسح؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ قامت الدول الأعضاء في الوقت المناسب بإعداد برامج عمل السنوية للاستكشاف والمكافحة</li> <li>◀ تشجع FAO/الهيئة الدول على إنجاز خطط لتسيير أخطار الجراد مدرجين خطط عمل لمختلف احتمالات غزو الجراد</li> </ul>
رقم- 6: أكدوا على ضرورة نشر النشرات الإعلامية لحالة الجراد الصحراوي شهريا و بصفة منتظمة ما بين الدول الأعضاء و المنظمة وذلك قبل يوم 25 من كل شهر؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ حققت تطورات من طرف دول عديدة ولكن بعض الدول ليست منتظمة في متابعة تطبيق هذه التوصية</li> </ul>
رقم- 7: دعوا الدول الأعضاء إلى استعمال الاستمارة الخاصة بالمسح المهياة لهذا الغرض؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ تستعمل الاستمارة الخاصة بالمسح من طرف أغلب بلدان المنطقة</li> <li>◀ نظرا لصعوبة ملئ الاستمارة في حالة الفوران/غزو، فإن أمانة الهيئة و DLIS في إطار إنجاز نسخة مبسطة لحالة الفوران/غزو</li> </ul>
رقم- 8: جددوا طلبهم لتنظيم عمليات مسح مشتركة ما بين ليبيا و مصر؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ رغم كل الإجراءات المتخذة من طرف الأمانة لم ينجز الاستكشاف المشترك بين ليبيا- مصر</li> </ul>
رقم- 9: وحددوا التزامهم بتطبيق استراتيجية مكافحة الوقائية وحددوا التزامهم بتطبيق استراتيجية مكافحة الوقائية في إطار برنامج «أميرس» وضمن ديمومتها لأن هذه الطريقة هي الوحيدة القادرة على التحكم بطريقة اقتصادية في مشكل الجراد مع مراعاة المحافظة على البيئة كل الجراد مع مراعاة المحافظة على البيئة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ قامت دول خط المواجهة الأربعة بتعهد رسمي لوضع حيز التنفيذ لصالح برنامج EMPRES مشروع البنك الإفريقي للتنمية و تطبيق الشروط المفروضة للحصول على هذه المنحة</li> <li>◀ قامت بعض الدول الأخرى للعمل على تكريس هذه التوصية عن طريق الدعم الهائل لدول خط المواجهة بتزويدها بإمكانيات مكافحة</li> </ul>

التوصيات	متابعة التوصيات
رقم- 11: حث الأطراف المانحة على المشاركة بشكل أكبر في استراتيجية مكافحة الوقائية للجراد الصحراوي مما يضمن للمكافحة الوقائية استمراريتها، باعتبارها هي الوحيدة الكفيلة بالتحكم في آفة الجراد بطريقة اقتصادية مع الحفاظ على البيئة؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ بعد اتصالات عديدة مع المانحين المهمين أدت إلى المصادقة على هبة من طرف البنك الإفريقي للتنمية ( 6 ملايين دولار أمريكي ) مشروعين ممولين من طرف فرنسا (3 مليون أورو)، قرض من البنك العالمي ووعود دعم من مانحين آخرين</li> <li>◀ أقدم مانحون آخرون كانوا قد شاركوا في العمليات الإستعجالية في 2004 خطة دعم استراتيجية للمكافحة الوقائية على المدى الطويل</li> </ul>
رقم- 12: كما جدد المشاركون دعوتهم للبلدان الأعضاء للمساهمة في الدعم المالي لبرنامج «أمبرس»؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ أرسلت ليبيا في 2004 برسالة التزام للمساهمة في البرنامج</li> <li>◀ استغل المغرب حالة الفوران/غزو الحالية لتقديم مساعدة مهمة لموريتانيا والسنغال (تتابعاً 20 و 10 سيارات ميدانية وآلات رش وأجهزة راديو)</li> </ul>
رقم- 13: وطلبوا من المنظمة اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إيجاد الموارد المالية الكفيلة بتمويل مرحلة ثالثة للمشروع الجهوي لتطوير تقنيات رش المبيدات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ رغم المجهودات المبذولة من طرف مقر المنظمة مع البلد الممول (النرويج) لم يتم تمديد هذا المشروع</li> </ul>
رقم- 16: تشجيع تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء بالهيئة والمناطق الأخرى.	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ قامت فرق جزائرية و مغربية بعمليات استكشاف و مكافحة مشتركة مع الفرق الموريتانية، المالية و النيجرية لمواجهة الفوران الحالي 2003-2005؛</li> <li>◀ انتقلت فرقة سودانية إلى التشاد خلال الحملة الصيفية 2004</li> <li>◀ عملت فرق من المنطقة الغربية مع بوركينا فاسو، غامبيا، غينيا بيساو و غينيا كوناكري</li> </ul>
رقم- 17: الوقوف على وضع الأبحاث المنجزة في الدول الأربع التالية: مالي، النيجر، السنغال و التشاد، كما جاء ذلك في برنامج «أمبرس» بالمنطقة الغربية؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ لم تنجز هذه التوصية لضيق الوقت؛</li> </ul>
رقم- 21: تشجيع تبادل الخبراء بين دول المنطقة الغربية و مع مناطق التواجد الدائم للجراد الصحراوي الأخرى؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ لقد أخذت كل التدابير لتمكين السيد خالد مومن لزيارة مصر. ولكن نظراً لتطور حالة الجراد لم تنجز هذه المهمة؛</li> <li>◀ انتقلت بعثة سنغالية إلى الجزائر والمغرب في مايو 2005</li> <li>◀ في إطار تدعيم العمليات المستعجلة لسنة 2004 في السهل الإفريقي انتقل خبراء جزائريون ومغاربة إلى مالي، النيجر والسنغال بصفتهم خبراء لمنظمة الأغذية والزراعة</li> </ul>
رقم- 22: دعم التعاون مع المنطقة الوسطى لتفادي ازدواجية الجهود في مجال الأبحاث، وتأمين تبادل المعارف و نتائج الأبحاث؛	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ لقد تم إبرام مشروع اتفاقية للتعاون و التنسيق بين هيأتي المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى و تمت المصادقة عليها في الدورة الرابعة و العشرين لهيئة المنطقة الوسطى. وتمت المصادقة عليها من طرف اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأول، تليها بعد ذلك مصادقة الهيئة</li> </ul>
رقم- 24: إنشاء جائزة لمكافأة الأبحاث ذات النتائج النافعة في مجال مكافحة الجراد الصحراوي حسب الإجراءات و المعايير المحددة في المرفق.	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ لم تتلق الأمانة أي طلب في هذا الصدد؛</li> </ul>

التوصيات	متابعة التوصيات
رقم- 26: و من جهة أخرى، طالب المشاركون من المنظمة أن تعيد النظر في الاقتطاعات المطبقة على نفقات تسيير صندوق الهيئة مع الأخذ بالاعتبار التباين القائم بين أبواب الميزانية؛	◀ لم تنجز هذه التوصية
رقم -27: أوصت الوفود على مواصلة تنفيذ الأنشطة التي لم تستنفدها هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا خلال 2003 نتيجة توقيف أعمالها	◀ أنظر التوصية رقم 3؛
رقم- 28: و بخصوص تدعيم أنشطة التكوين و الأبحاث التي تستدعي تمويلا هاما، طلب أعضاء الوفود من الأمانة، بعد أن تعتمد اللجنة التنفيذية برامج التكوين و الأبحاث، أن تقدم إلى الجهات المانحة المشاريع المقترحة لتمويل البرامج.	◀ إلى حد الآن لم يتم المصادقة على برامج التكوين و الأبحاث؛
رقم- 29: وبعد مناقشة مستفيضة تم الاتفاق بالإجماع على تعيين دول الجزائر وليبيا ومالي والمغرب وموريتانيا أعضاء للجنة التنفيذية (وذلك بإتباع الترتيب الأبجدي للحرف اللاتيني) وستقوم هذه اللجنة بتحديد طريقة انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها الأول؛	◀ صادق أعضاء اللجنة التنفيذية، خلال الاجتماع الأول للجنة، الاقتراح الرامي إلى إتباع الترتيب الأبجدي (اللاتيني) للدول لتجديد ثلاث من بينهم كل سنتين
رقم- 31: اتفق ممثلو البلدان على أن توزيع هذه السيارات سوف يندمج في إطار تقوية الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد المقررة في إطار برنامج «أمبرس» في المنطقة الغربية <sup>2</sup> .	◀ أوصى الاجتماع الأول للجنة بالإبقاء على سيارات هذه الفرق تحت مسؤولية هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية و دعت دول المنطقة و المانحين إلى تدعيم حضيرة سيارات فرق التدخل للمنطقة الغربية ◀ دعمت الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد باقتنائها للعديد من السيارات في إطار الدعم المقدم للدول المجتاحة خلال الفوران/غزو الجراد الصحراوي في 2004
رقم- 33: اتفق ممثلو البلدان على أن تعقد الدورة الثالثة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بليبيا، وذلك بدعوة كريمة من طرف الحكومة الليبية	◀ انعقد الاجتماع كما كان مقررا.
رقم- 34: يعقد الاجتماع الأول للجنة التنفيذية بالنيجر و ذلك باستدعاء الكريمة للحكومة النيجرية	◀ انعقد الاجتماع كما كان مقررا.

<sup>2</sup> أعيدت تسمية الفرق المغربية للتدخل باسم فرق التدخل في المنطقة الغربية

### الملحق III

## حالة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية والمناطق الأخرى ( أغسطس 2003 - مايو 2005 )

### 1. أصل تكون فورة الجراد

إن الأمطار الغزيرة التي نزلت منذ نهاية يونيو 2003 وانتشارها الجيد عبر الزمن والمكان، أنشأت ظروفًا بيئية ملائمة بصفة استثنائية في معظم أماكن التكاثر الصيفي بالمنطقة الغربية.

ورغم أن أعداده كانت ضعيفة في بداية الحملة الصيفية 2003، بعد 3 سنوات من الجفاف، اغتنم الجراد الصحراوي كل الفرص المتاحة له للتكاثر بصفة نادرة، بينما كان من الغير الممكن القيام بعمليات مكافحة خلال عدة أسابيع نظرا لانتشار مجموعات الجراد وضعف كثافتها. وخلال النصف الأول من شهر أكتوبر أخذت أعداد الجراد الانعزالية أو في بداية الطور الانتقالي تتجمع إثر الجفاف التدريجي للغطاء النباتي وأصبح الأمل في مكافحتها أمر شبه حقيقي. غير أن الأمطار الغزيرة التي تهاطلت أيام 21 و 22 و 23 من نفس الشهر على مناطق التكاثر الشتوي- الربيعي غيرت كل المعطيات.

و نظرا للاضرار والنمو السريع للغطاء النباتي و لتحسن رطوبة التربة فإن نشاط الجراد قد ارتفع جدا و توالى عمليات التوالد على مساحات شاسعة. وفي نوفمبر وديسمبر ازداد بقوة السلوك التجمعي للجراد وأصبح جهاز المسح والمكافحة، الذي كان تصوره في الأساس خاصا لفترات السكون، غير كافي لمراقبة تطور حالة الجراد في البلدان المصابة. ورغم الإجراءات التي اتخذت لتقوية أجهزة التدخل لهذه الدول من طرف البلدان المعنية ومنظمة الأغذية و الزراعة و الهيئة و بعض البلدان المجاورة تواصل تطور وضع الجراد بصفة تدعو إلى القلق.

وتفانم هذا الوضع ابتداء من شهر فبراير 2004 حيث غزت أسراب من الجراد البالغ والغير البالغ كل من المغرب والجزائر. وفور وصولها إلى أراضي هذين البلدين نجحت هذه الأسراب في القيام بعملية وضع البيض وذلك رغم سرعة عمليات المكافحة. ولقد لوحظ نفس السيناريو بالنسبة لتونس و ليبيا عند بداية شهر أبريل.

هذا ولم يلاحظ منذ زمن طويل تطور للجراد الصحراوي بمثل هذه السرعة. وقد فاجأت ضخامة هذا الوضع جميع المنتبحين. وتعتبر هذه أول مرة في التاريخ يقع فيها تطور للجراد الصحراوي بهذا الحجم في المنطقة الغربية بدون توافد أسراب من المنطقة الوسطي.

وتفانم حجم الوضعية الحالية بتداخل العناصر التالية:

- الانتشار الكبير لمجموعات الجراد المستهدفة بالمكافحة (المجنحات والحوريات) على مساحات شاسعة في جميع الدول المعنية؛
- تعاقب هطول أمطار هامة بصفة مستمرة في الفترة ما بين أغسطس 2003 و مايو 2004 على جميع مناطق التكاثر. وهذا ما سمح للجراد الصحراوي بالتوالد بدون انقطاع على مدى عشرة أشهر و بنسبة نجاح تتاهز 100 % ، مما أدى إلى تواجد كل أطوار الجراد في آن واحد في الأماكن المصابة ؛



- بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها أو تلك التي لم يعرف ما يجري فيها كانت بمثابة خزان هام للجراد يصعب كشفه؛ وصعوبة ولوج هذه المناطق راجع لأسباب طبيعية أو لأسباب أخرى مختلفة؛
- يستحيل استكشاف المناطق الحدودية و مكافحة الجراد بداخلها من طرف فرق التدخل للبلدان المتجاورة و ذلك على مدى عدة كيلومترات؛
- النقص الحاصل في الوسائل المتاحة للمسح و مكافحة و خصوصا نقص المبيدات في بعض الدول؛
- وقوع أعطال كثيرة للسيارات الميدانية وأجهزة الرّش بسبب الصعوبات الميدانية؛
- نقص الإعانات الدولية والتأخير الحاصل في اقتناء الوسائل الضرورية بواسطة الإمكانات المالية الزهيدة التي وفرتها المجموعة الدولية آنذاك؛
- النمو الهائل للأعشاب كان عائقا لنجاعة عمليات مكافحة في بعض المناطق.

## 2. تطور فوران/غزو الجراد

كان التكاثر الربيعي في دول شمال غرب إفريقيا هاما جدا وكان منتشرا على مناطق شاسعة. تمكن الجراد الصحراوي بفضل الظروف البيئية الهائلة من متابعة تكاثره بدون انقطاع خلال كل مدة التكاثر الربيعي. هذا ولم يسهل العدد الكبير للأسراب وانتشارها عمليات مكافحة مما مكن أنثى الجراد من وضع البيض عدة مرات متتالية. وقد نتج عن هذه الوضعية ظهور عدد كبير من مجموعات الحوريات لم تتم مكافحتها كليا، فتطور طرف منها إلى أسراب لم تعالج برمتها رغم الإمكانات الضخمة المتوفرة.

وابتداء من يونيو وحتى متم يوليو رحلت أعداد كبيرة من الأسراب الغير الناضجة إلى دول الساحل (موريتانيا، مالي، النيجر، السنغال، تشاد وبوركينا فاسو) ووصلت بسرعة إلى المناطق الزراعية التي عرفت سقوط أمطار قريبة من الحد المتوسط خلال يوليو وأغسطس خلافا لمناطق التكاثر، وبما أن إمكانات التدخل كانت غير كافية لمواجهة هذا الغزو وتمكنت الأسراب من التوالد بقوة.

ونظرا للمستوى المتقدم الذي وصلت إليه النزعة التجمعية عند الجراد، تمت عمليات وضع البيض بصفة مترامنة نتج عنها ظهور مجموعات حوريات مكونة من طور واحد، ذات أحجام كبيرة جدا وكثافة عالية (حوالي 1000 وحدة في المتر المربع). وقد أنتجت هذه الحوريات أسراب كبيرة وكثيفة أدى تجمعها إلى تكوين أسراب من الضخامة بمكان تمتد على عشرات الكيلومترات، سلوكها خلال الطيران أو عند نزولها فوق الأرض سلوك الأسراب التي تشاهد عند الغزوات الكبيرة للجراد.

ولم يتم تحديد المساحات التي تغطيها هذه الأسراب بدقة وذلك راجع للتنقل السريع لهذه الأسراب من جهة ولقلة فرق الاستكشاف من جهة أخرى. وقد قدرت المساحات المجتاحة بحوالي 3 إلى 4 ملايين هكتار، 1,6 مليون منها في موريتانيا. وبدأت إمكانات التدخل ضعيفة حتى نهاية النصف الأول من سبتمبر ولم تنقوى نوعيا إلى عند بداية أكتوبر.

لذا أخذت الأسراب التي لم تكافح في التنقل نحو الشمال ووصلت الأسراب الأولى منها إلى جنوب الجزائر والمغرب في العشرية الأولى من شهر أكتوبر 2004. وفي نفس الفترة انتقل جزء ضئيل من هذه الأسراب إلى جزر الرأس الأخضر. وبقوى انتقل الأسراب نحو شمال إفريقيا خلال النصف الثاني من أكتوبر والشهور التابعة. وعند بداية نوفمبر غزت الأسراب كل من ليبيا وتونس وبعضها وصل بفضل رياح عادية الشمال الشرقي لليبا ومنها إلى مصر ودول أخرى من الشرق الأوسط.

موازاة مع ذلك بقيت بعض الأسراب منحصرة خلال نوفمبر وديسمبر قرب نهر السنغال على الحدود بين موريتانيا والسنغال ومالي ثم اتجهت جنوبا لتغزو تدرجيا وسط وجنوب السنغال ثم غامبيا وغينيا بيساو وجمهورية غنيا.

ويجب التشديد هنا على أنه نظرا لضعف تساقط الأمطار في سبتمبر وأكتوبر 2004 على جل المناطق التقليدية للتكاثر الصيفي وكذلك في نوفمبر وديسمبر في مناطق التكاثر الشتوي، ظلت الظروف البيئية غير ملائمة لتوالد الجراد. وبذلك لبنت المجنحات المكونة للأسراب غير ناضجة لعدة شهور لم يقع فيها لا تكاثر صيفي ثاني ولا تكاثر شتوي، اللهم بعض عمليات التوالد المحدودة التي من المحتمل أن تكون قد وقعت في غرب مالي (ثاني تكاثر صيفي) وفي شمال النيجر (تكاثر شتوي-ربيعي). ونظرا لهذه الظروف الخاصة لم يتمكن الجراد الصحراوي من تقوية أعداده (وكان من المحتمل أن تكون كارثة). وتمت مكافحة الأسراب التي تكونت في سبتمبر وأكتوبر، البعض منها من طرف دول الساحل الإفريقي والبعض الآخر من طرف دول شمال غرب إفريقيا. كما تمت مكافحة عدد قليل من الأسراب التي انتقلت نحو الجنوب.

وبفضل انعدام الظروف البيئية الملائمة وتسخير قدرات هائلة للمكافحة على صعيد الجهة تم القضاء على جل أسراب الجراد الصحراوي، وفي ظرف بعض الشهور بدأ منطق "تفانم الغزو" ينقلب إلى منطق "الرجوع التدريجي نحو حالة السكون".

ويجدر التذكير هنا إلى أن أمانة الهيئة قد توقعت ثبوت هذا السيناريو منذ 27 أكتوبر 2004 (المرجع وثيقة تقييم حالة الجراد بموريتانيا والسنغال ومالي التي وزعت وعرضت في اجتماع مركز عمليات مكافحة الجراد الاستعجالية "ECLC" المنعقد بمقر المنظمة بروما يوم 2004/10/27، وكذلك في اجتماع وزراء المغرب العربي الذي أقيم بتونس العاصمة يوم 2004/11/06).

خلال شهر مارس 2005 لم تشاهد إلا مجموعات قليلة من الجراد في بعض المناطق من الجزائر (ولاية الواد وبسكرة وخنشلة) والمغرب (ولاية غرسييف) حيث تمكنت من وضع البيض. وتمت مكافحة جل بقع الحوريات التي نتجت عن ذلك خلال شهري أبريل ومايو ولم تنجوا من المكافحة سوى بعض المجنحات المتناثرة التي سوف ترحل نحو الجنوب اتجاه مناطق التكاثر الصيفي بالساحل الإفريقي.

إلا أن الأسراب التي توجهت إلى دول الجنوب (غينيا بساو وجمهورية غينيا) لم تتم مكافحتها برمتها. وبقيت الأسراب التي نجت من المكافحة غير ناضجة وشرعت في الانتقال نحو الشمال الشرقي خلال شهر مارس 2005 مواكبة صعود الجبهة المدنية الاستوائية نحو الشمال. وبعد مغادرة هذه الأسراب لغينيا، عبرت شمال الكوت ديفوار ثم جنوب مالي تم اليوركينا فاسو قبل أن تصل إلى الجنوب الشرقي للنيجر وشمال نيجيريا. وتفيد آخر الأخبار من المنظمة الأغذية والزراعة أن هذه الأسراب تنتقل إلى المنطقة الوسطى حيث شوهدت 5 منها يوم 2005/05/25 في غرب دارفور بالسودان.

### 3. المقارنة بين 2003-2004 و 2004-2005

يمكن تحديد أربع مراحل هامة منذ بداية فوران الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية وذلك على النحو التالي :

- المرحلة الأولى من أغسطس إلى ديسمبر 2003 : بداية التكاثر ثم فوران الجراد في كل من موريتانيا ومالي والنيجر؛
- المرحلة الثانية من يناير إلى يوليو 2004 : غزو أسراب الجراد الناضج لدول شمال غرب إفريقيا مع تضاعف قوة هذا الغزو عند النصف الثاني من فبراير؛
- المرحلة الثالثة من يوليو إلى أكتوبر 2004 : تكاثر شديد لأسراب الجراد التي لم تعالج في شمال غرب إفريقيا والتي انتقلت إلى دول الساحل الإفريقي. ونتج عن هذا التكاثر مجموعات حوريات وأسراب كبيرة الحجم جدا؛
- المرحلة الرابعة من أكتوبر 2004 إلى مارس 2005: غزو لدول شمال غرب إفريقيا بأسراب الجراد الضخمة والغير الناضجة التي لم تتم مكافحتها في مناطق الساحل الإفريقي؛
- المرحلة الخامسة من أبريل 2005 إلى اليوم : ظهور بقع للحوريات في بعض مناطق الجزائر والمغرب (وربما كذلك في النيجر) وتكون بعض المجنحات المتناثرة.

كما هو معلوم فإن ديناميكية الجراد الصحراوي مرتبطة جدا بتطور الظروف البيئية في مناطق التكاثر (الصيفي والشتوي والربيعي). لذا فإن ديناميكية الجراد ليست قارة بل تتغير من سنة إلى أخرى حسب ظروف عيش وتوالد الجراد وحسب هيكله مجموعات الجراد. وتلخص الجداول الموالية أهم نقط التباين بالنسبة لمرحلتى أغسطس 2003- يونيو 2004 ويوليو 2004 حتى اليوم :

### الظروف البيئية

يوليو 2004 حتى اليوم	أغسطس 2003- يونيو 2004
مقاييس أمطار تحت المتوسط في المناطق التقليدية للتكاثر الصيفي والشتوي و متوسطة في المناطق الزراعية	أمطار غزيرة واستثنائية كما وانتشارا في مناطق التكاثر الصيفي والشتوي والربيعي
غطاء نباتي منحصر في / وحول المناطق الزراعية ومناطق التكاثر الربيعي وجاف في مجمل مناطق التكاثر الصيفي والشتوي	غطاء نباتي ذو نمو هائل على مساحة ملايين الهكتارات لاسيما في موريتانيا وشمال غرب إفريقيا
رطوبة التربة ملائمة فقط في / وحول المناطق الزراعية وبعض مناطق التكاثر الربيعي	رطوبة التربة ملائمة لوضع البيض في كل مناطق التكاثر الصيفي والشتوي والربيعي
الحرارة عادية في مناطق التكاثر الصيفي ومتسمة بالبرودة في مناطق التكاثر الشتوي-الربيعي	الحرارة ملائمة لنمو الجراد و نضجه في كل مناطق التكاثر

### هيكله مجموعات الجراد

يوليو 2004 حتى اليوم	أغسطس 2003- يونيو 2004
ظهور جيل واحد في فترة التكاثر الصيفي مع الإشارة إلى أن عدد أكياس البيض التي وضعتها كل أنثى كان أقل مما كان عليه في فترة أغسطس 2003 - يونيو 2004؛ انعدام التكاثر الشتوي وضعف التكاثر الربيعي	توالد بدون انقطاع لمدة لا تقل عن عشرة أشهر مما أدى إلى ظهور خمس أو ستة أجيال متتالية مع العلم أن عدد أكياس البيض التي وضعتها كل أنثى قد فاق بدون شك العدد المعروف علميا (ثلاثة)
عمليات وضع البيض متزامنة ونتج عنها ظهور مجموعات كبيرة للجراد مكونة من طور واحد	تواجد جميع أطوار الجراد في آن واحد بكل المناطق المصابة
مجموعات كبيرة للجراد (حوريات منتشرة على عدة كيلومترات و أسراب على عشرات الكيلومترات يسهل تحديد أماكنها و مكافحتها)	انتشار مجموعات صغيرة للجراد على مساحات شاسعة تصعب مكافحتها
ظلت المجنحات المكونة للأسراب غير ناضجة منذ ظهورها إلى اليوم : توقف مطول لعملية إنتاج البيض عند المجنحات	مدة نضج المجنحات لا تفوق 07 - 10 أيام بعد الانسلاخ للطور الأخير من الحوريات مما أدى إلى تكاثر مستمر

إن تحليل هذه المعطيات يوضح أن الظروف البيئية و هيكلية مجموعات الجراد متباينة جدا بين المرحلتين. لذا، ينبغي عند عداد التنبؤات أن يؤخذ بعين الاعتبار التحليل الشامل للظروف البيئية وهيكلية مجموعات الجراد لفترة معينة، بدلا من التمرکز على مقاييس المقارنة من سنة إلى أخرى بمعزل عن قابلية التغير للمعايير الأساسية التي تتحكم في أي تطور لحالة الجراد.

#### 4. جهاز التدخل الموضوع

رغم أن رد فعل الدول المعنية والمجموعة الدولية في بداية الفورة لم يكن على نفس المستوى، وفي بعض الحالات متأخرا شيئا ما، فإن كثرة الوسائل التي سخرت في المنطقة لم يسبق لها مثيل.

##### 1.4. الإجراءات المتخذة من طرف الدول المعنية

إن الإجراءات المتخذة من طرف الدول المعنية متنوعة، نذكر منها :

- تكفل السلطات العليا للبلدان بمشكلة الجراد ؛
- إنشاء مراكز للقيادة على الصعيد الوطني والجهوي؛
- اقتطاع موارد مالية هامة من ميزانية الدولة لصالح حملة مكافحة الجراد؛
- مصادرة وسائل النقل ووضع رهن إشارة مكافحة الجراد موارد بشرية خاضعة لقطاعات إدارية أخرى؛
- مساهمات متنوعة (مالية وبشرية وغيرها) من طرف المجتمع المدني في بعض الدول؛
- إنشاء أو إعادة تشغيل لجان المانحين.

##### 2.4. الوسائل المسخرة في إطار التضامن الإقليمي

ابتداء من شهر أكتوبر 2003 شرعت أمانة الهيئة مع السلطات الجزائرية في دراسة تعزيز وسائل مكافحة في كل من مالي والنيجر بإرسال 4 سيارات من نوع (Unimog) تابعة للهيئة (3 سيارات إلى مالي وسيارة واحدة إلى النيجر) مزودة بالآلات رش من طرف الجزائر ويقودها موظفون جزائريون.

ولقد تم تحقيق هذا التعزيز منذ شهر نوفمبر 2003 بتمويل من صندوق الهيئة وذلك لمدة 45 يوما. وعلاوة على هذا فقد منحت الجزائر هبة من المبيدات لهذه الدول.

وساهم هذا الدعم مساهمة فعالة في التحكم في وضعية الجراد في مالي. وعند نهاية ديسمبر 2003 تعزز جهاز التدخل في موريتانيا بفرق للاستكشاف والمكافحة قادمة من الجزائر والمغرب. كما وضعت هاتين الدولتين رهن إشارة موريتانيا كميات مهمة من المبيدات وعدد من السيارات الميدانية للاستكشاف والمكافحة وطائرات (من المغرب) وذلك خلال الفترة الممتدة من أواخر 2003 إلى مارس 2004. ومنح المغرب موريتانيا في شهر يناير 10 سيارات ميدانية مجهزة بالآلات الاتصال اللاسلكي.

وتضاعفت عمليات التضامن الإقليمي سنة 2004 على الشكل التالي :

الدول المستفيدة					
تشاد	السنغال	النيجر	موريتانيا	مالي	
25 000 لتر مبيد	36 750 لتر مبيد فرقة واحدة	13 050 لتر مبيد 3 فرق	54 600 لتر مبيد 7 فرق	6 فرق	إعارة
10 000 لتر مبيد 100 آلة ظهرية 100 مجموعة وقائية		15 300 لتر مبيد 100 آلة ظهرية 100 مجموعة وقائية	30 000 لتر مبيد 100 آلة رش ظهرية 100 مجموعة وقائية	60 550 لتر مبيد 100 آلة رش ظهرية 100 مجموعة وقائية	هبة
2 طائرات 2 فرق	5 طائرات فرقة واحدة			5 طائرات 3 فرق	إعارة
5 000 لتر مبيد	20 000 لتر مبيد	10 000 لتر مبيد		44 600 لتر مبيد	هبة
	3 طائرات <sup>3</sup> 30 894 لتر مبيد		3 طائرات PA25 894 30 لتر مبيد 2 فرق		إعارة
	380 000 لتر مبيد 10 سيارات* 50 آلة رش ظهرية** 200 مجموعة وقائية	5 000 لتر مبيد	300 000 لتر مبيد 10 سيارات* 10 آلة رش ULVMAS 50 آلة رش ظهرية** 200 مجموعة وقائية	5 000 لتر مبيد	هبة
			فرقة واحدة		إعارة
		5 000 لتر مبيد	10 000 لتر مبيد	5 000 لتر مبيد	هبة

\* سيارات مجهزة بألة اتصال لاسلكي

\*\* جهاز رش توربين 45 للاستعمال في نموذج EC لحماية المزارع

ملاحظات:

- كل الفرق كانت مرفوقة بسيارة مجهزة للمعالجة.
- كما قدم المغرب لموريتانيا 3 مضخات كهربائية، 3 مضخات يدوية نوع JAPY و 3 مولدات كهربائية
- لا يشمل هذا الجدول على مساهمة الجزائر في تدعيم القدرات المريتانية بتسخيرها لقاعدة لوجيستكية في "أطار" ابتداء من ديسمبر 2004 (تجنيد 22 وحدة جزائرية وإرسال 20 000 لتر من المبيدات).

علاوة على ذلك، فإن فرقا من المنطقة الغربية عملت مع فرق من بوركينافاسو وغامبيا وغينيا وبيساو وجمهورية غينيا.

### 3.4 الوسائل المسخرة من طرف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

منذ بداية الفورة/غزو الجراد، قامت المنظمة بعدة مبادرات تحسيسية. ففي شهر فبراير 2004 أصدر المدير العام للمنظمة أول نداء إلى المنظومة الدولية لطلب مساعدة قدرت أنذاك بـ 9 ملايين دولار أمريكي. ومنذ شهر أبريل 2004 نظم عدة اجتماعات للمانحين على المستوى الوطني والدولي كما راسل رؤساء الدول والحكومات للدول المانحة وكذلك أهم المؤسسات المالية الدولية والجهوية ملتصا منهم التدخل العاجل لتفادي خطر الجراد.

وبعد زيارته لموريتانيا والسنغال خلال شهر أغسطس 2004، أعلن أن الاحتياجات المالية تقدر بـ 100 مليون دولار أمريكي. وقرر في نهاية شهر أغسطس إعادة تشغيل مركز عمليات مكافحة الجراد

<sup>3</sup> كان من بين هاته الطائرات الثلاثة طائرة من نوع C 130 استعملت للنقل

الاستجابية (ECLO) لتقوية قدرات المنظمة على رد الفعل السريع. كما قرر في سبتمبر 2004 إنشاء وحدة لتنسيق الاستجابات (Emergency Coordination Unit<sup>4</sup>) بداكار في السنغال.

ورغم التعبئة المتأخرة للمجموعة الدولية، سمحت المساهمات الهامة المتعددة الأطراف بدعم أجهزة الاستكشاف والمكافحة لكل الدول المصابة وذلك بواسطة 60 مشروعاً يديرها الشراكة القسمان المكونان لـ ECLO : قسم إنتاج ووقاية النباتات من الناحية التقنية وقسم العمليات الاستجابية.

كما تم اقتناء عدد كبير من التجهيزات والوسائل عن طريق التعاون الثنائي بين الدول المعنية والمانحين.

وبلغ حجم المساهمات المتعددة الأطراف إلى غاية 2005/05/26 ما مقداره 73 مليون دولار أمريكي<sup>5</sup> صرف منها 38 742 728 دولار لصالح 18 من الدول المصابة. وكان المستفيد الأكبر من هذه المساهمات هي دول خط المواجهة بالساحل الإفريقي. ومكنت المساعدة التقنية التي تديرها المنظمة من شراء المبيدات والتجهيزات الأساسية للاستكشاف والمكافحة (سيارات، آلات رش، آلات الاتصال وتحديد المواقع، وسائل الوقاية والاستكشاف والتخميم والضخ وآلات المعلوماتية والمتابعة الطبية، الخ...).

كما مكنت من استئجار الطائرات (للمسح والمكافحة) والمساهمة في تمويل مصاريف الفرق الوطنية والإقليمية (وقود، كراء سيارات، التعويضات اليومية، تصليح وصيانة السيارات وأجهزة أخرى، الخ...).

ومن جهة أخرى عينت المنظمة عدد من المستشارين (محليين، إقليميين ودوليين) قاموا بعدة زيارات تقييمية لوضع الجراد وللاحتياجات الضرورية. كما قاموا بتحضير العمليات ومتابعتها، علاوة على الدورات التكوينية في جل مجالات مكافحة الجراد وذلك حسب طلب البلدان المعنية.

ونظراً للأهمية القصوى التي توليها لحماية الإنسان والبيئة، بادرت المنظمة إلى تنظيم عدة مهمات لمتابعة وتقييم عمليات المكافحة، كما أقامت فرق لمراقبة جودة العمليات تشرف على ثلاثة محاور وهي فعالية المكافحة وسلامة الإنسان ومتابعة التأثيرات السلبية للمبيدات على البيئة.

كما وضعت حيز التنفيذ في كل من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد برنامجاً خاصاً لإدارة مخزونات المبيدات والتخلص من الحاويات الفارغة. وقامت المنظمة بإنجاز تجارب ميدانية تهدف إلى تخفيض جرعة المبيدات التقليدية المستعملة واستعمال المكافحة بالحوارج والمبيدات الحيوية.

وانطلاقاً من العبر المستخلصة من الحملة الصيفية لسنة 2004، أعدت المنظمة برنامجاً طموحاً للتكوين في دول الساحل الإفريقي تعرض خطوطه العريضة في البند 8 من جدول الأعمال الخاص بالتكوين. علاوة على ذلك حضرت المنظمة مشروعاً للإعلام وتحسيس وتكوين سكان القرى الذين يقطنون بالمناطق المحتمل إصابتها بالجراد الصحراوي. والغرض من هذا المشروع ليس تزويد سكان القرى والمزارعين بالآلات الرش الكيماوي بل تجهيزهم بالأدوات الضرورية لتمكينهم من مساهمة أفضل في النقل السريع للمعلومات الموثوقة حول حالة الجراد وكذلك تحسيسهم بخطر تعرضهم للمبيدات واستعمال الحاويات الفارغة.

ومن جهة أخرى شرعت المنظمة عند نهاية سنة 2004 في التفكير في الدروس والعبر المستخلصة من حملة 2004 وذلك بإشراك أغلبية الخبراء المحليين والإقليميين والدوليين الذين ساهموا في هذه الحملة. ولهذا الغرض نظمت عدة ورشات على المستوى الوطني والإقليمي وفي مقر المنظمة فيما بين نهاية 2004

<sup>4</sup> هدف هذه الوحدة هو الإسهام، تحت إشراف هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية في لتنسيق إقليمي أفضل للمساعدات المقدمة للدول المصابة وذلك لضمان استعمال الموارد المتاحة بطريقة مثلى

<sup>5</sup> يشمل هذا المبلغ 6 ملايين دولار أخذتها منظمة الأغذية والزراعة من ميزانيتها الخاصة

وأبريل 2005 انبثقت عنها عدة توصيات أخذت بعين الاعتبار في التحضير للحملة الصيفية 2005، وبالخصوص خلال الورشة التقنية حول الخطط الاستعجالية لصد خطر الجراد المنعقدة بـماكو بمالي من 25 إلى 29 أبريل 2005 تحت إشراف كل من منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي. وعرضت بعد ذلك الخطط التي أعدت في هذه الورشة على أنظار المانحين خلال اجتماعهم بنفس المدينة من 02 إلى 04 مايو 2005.

كما تم تقديمها لاجتماع الوزراء والخبراء لدول المنطقة الغربية الذي نظم بدكار بالسنغال من 15 إلى 17 مايو 2005.

وطبقا لتوصيات جميع الخبراء والمانحين أُنضح أنه أصبح من الضروري أن تقوم الدول المعنية في أقرب الآجال بإنشاء وحدات وطنية لمكافحة الجراد الصحراوي، تتمتع بالاستقلالية على الصعيد الإداري والبشري والمالي والتجهيزي. وفي هذا الصدد ينبغي وضع رهن إشارة برنامج "أمبرس" جميع الوسائل التي تم اقتناؤها خلال حملة مكافحة الجراد. وعلى سبيل الإخبار تبين الاستمارة التالية الموارد الأساسية المحصل عليها عن طريق التعاون الثنائي أو المساعدات المتعددة الأطراف لكل دولة من دول المنطقة الغربية.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> قد تكون في هذا الجدول بعض الأخطاء المتعلقة بالمقتنيات في إطار التعاون الثنائي

نوع المعدات وعدد الوحدات المحصل عليها								
الدول	سيارات	آلة رش محمولة على السيارة	آلة رش ظهرية	آلة رش يدوية	جهاز الاتصال اللاسلكي <sup>7</sup>	جهاز تحديد المواقع	آلة معلوماتية	أجهزة أخرى
الجزائر					41 متنقل 10 ثابت	226		90 مجموعة تركيبية الاستكشاف
ليبيا					5 متنقل 6 ثابت	40		90 مجموعة تركيبية الاستكشاف <sup>8</sup>
مالي	35	34	20	1 000	64 متنقل	154	20 حاسوب	30 آلة ضخ 20 مجموعة تركيبية للاستكشاف
المغرب	36 سيارة 3 شاحنات	25			44 متنقل 14 ثابت	343		120 آلة ضخ
موريتانيا	71	26		200	64 متنقل 1 ثابت	120	6 حاسوب	3 آلة ضخ 4 مولد كهربائي 100 مجموع تركيبية للاستكشاف 1 آلة كيس الحاويلت الفارغة 1 رافعة
النيجر	14	24		1 160	12 متنقل	118	3 حاسوب 5 ناسخة	3 آلة ضخ
السنغال	15 سيارة 2 شاحنة	14		200	25 متنقل 4 ثابت	260		
تشاد	7	10	97	245	15 متنقل 6 ثابت	108		
تونس		16	70		15 متنقل 3 ثابت	50	1 حاسوب	20 مجموعة تركيبية للاستكشاف

- مجموعة تركيبية للاستكشاف (Survey Kit) تتكون من : Anemometer, Hygrometer, Chronometer, Odometer, Dissection Case.

### ملاحظات :

- توصلت كذلك كل دولة من الدول الخمسة للساحل الإفريقي ب 90 آلة لقياس سماكة الأشياء.
- توصلت بعض دول المنطقة بمضخات يدوية وخرائط.
- تحصلت كل من موريتانيا والسنغال على خزان كبير الحجم للوقود.
- تحصلت مالي على أدوات خاصة بفريق مراقبة الجودة.

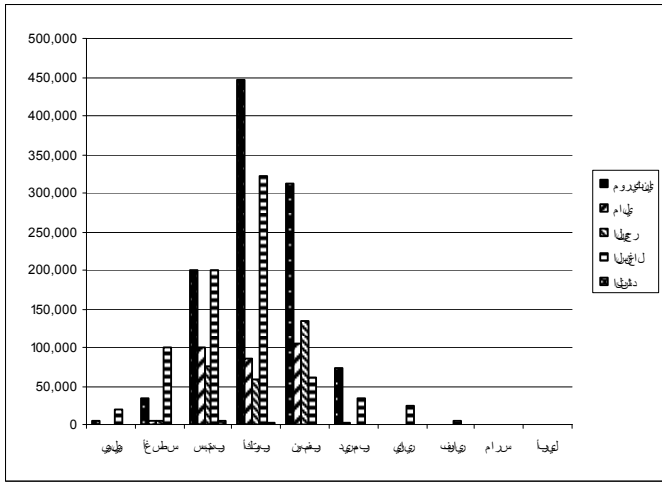
<sup>7</sup> أجهزة الإتصال المسجلة هي من نوع كودان و إيكوم. مع التسجيل أن بعض أجهزة الإتصال كانت قد ثبتت على سيارات جديدة سلمت للدول  
<sup>8</sup> هذه الجموعات المكونة من 25 آلة تعداد يدوية من نوع فيبرأتاك، 100 أنيمومتر، 30 ساعة-كرونومتر، 50 مكبرة، 4 ميكروسكوب، 40 بوصلة و50مقياس رطوبة رقمي.



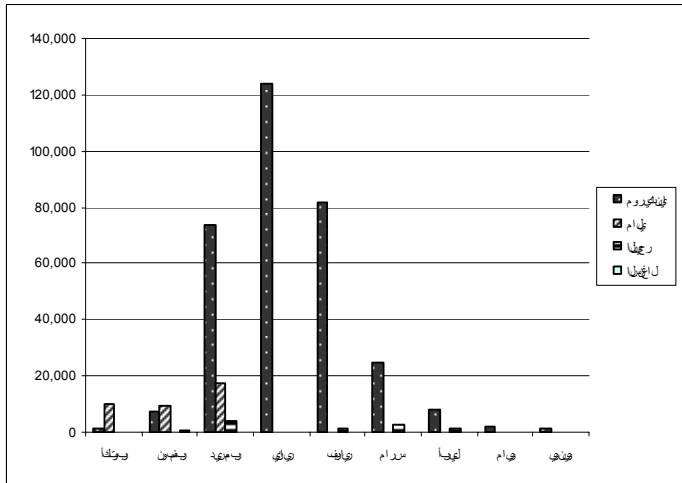
## 5. المساحات المعالجة

ساهمت كل الموارد السالفة الذكر في تدعيم جيد للمجهودات المبذولة من طرف الدول المصابة. وبهذا أصبحت الوسائل المتاحة للاستكشاف والمكافحة خارقة للعادة حيث جند ما يقرب من 1 500 سيارة ميدانية و150 طائرة و500 آلة رش محمولة على السيارة وكذلك آلاف التقنيين. وشملت المكافحة منذ بداية الغزو في شهر أكتوبر 2003 ما يقرب من 13 مليون هكتار في جميع الدول الأعضاء في الهيئة.

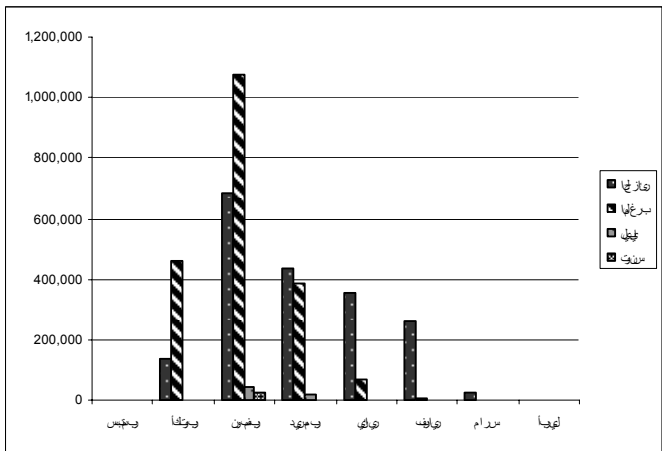
وقد كافتحت دول الساحل الإفريقي موريتانيا والسنغال والنيجر ومالي وتشاد 22% من هذا المجموع ( 370 691 هكتار من سبتمبر 2003 إلى يونيو 2004 و2 417 920 هكتار من يوليو 2004 إلى فبراير 2005). أما دول شمال غرب إفريقيا (المغرب والجزائر وليبيا وتونس) فقد كافتحت 78% من نفس المجموع ( 5 879 046 هكتار من نوفمبر 2003 إلى أغسطس 2004 و3 992 162 هكتار من سبتمبر 2004 إلى مايو 2005).



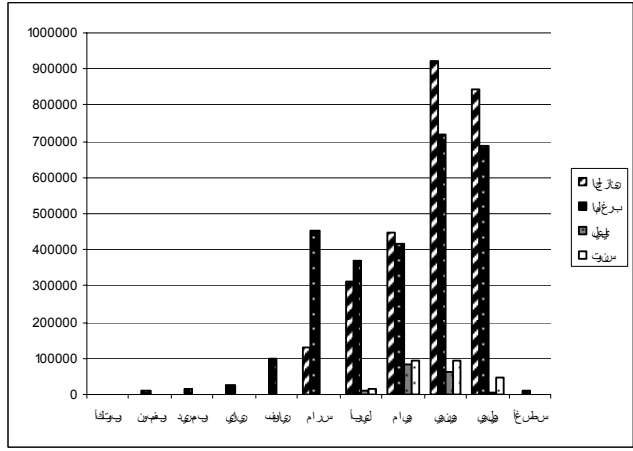
الساحل الإفريقي: يوليو 2004 – أبريل 2005



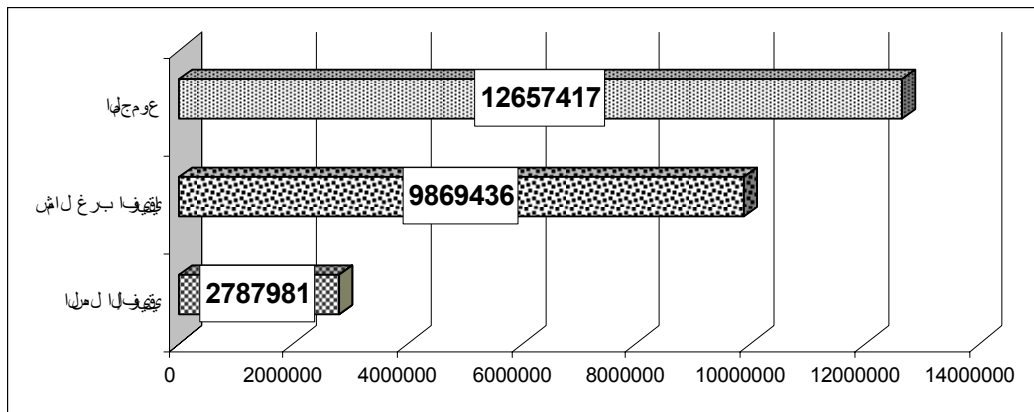
الساحل الإفريقي: أكتوبر 2003 – يونيو 2004



شمال غرب إفريقيا: سبتمبر 2004 – أبريل 2005



شمال غرب إفريقيا: أغسطس 2003 – أكتوبر 2004



مجموع المساحات المكافحة في المنطقة الغربية أكتوبر 2003 – أبريل 2005

## 6. التنبؤات بالنسبة لصيف 2005

### 1.6. السيناريوهات المحتملة

قدمت مصلحة التنبؤات بالمنظمة خلال الاجتماعين المنعقدين مؤخرا ببامكو بمالي (25-04/29 و 02-04/2005) ثلاثة سيناريوهات محتملة: السيناريو المتفائل، والسيناريو المتشائم والسيناريو الأكبر احتمالا. وتجدر الإشارة إلى أن كل سيناريو بني على أساس المتغيرات الرئيسية وتطورها المحتمل وهي الجراد، والظروف المناخية ووسائل الاستكشاف والمكافحة. إن احتمال وقوع كل سيناريو قيم بالنظر إلى نتائج الاستكشاف والمكافحة منذ أكتوبر 2003، والمعلومات الإضافية المقدمة من طرف البلدان المصابة، والظروف البيئية الحالية، والتنبؤات التجريبية على المدى القريب والمتوسط، والحرارة، والأمطار، وبيولوجية وديناميكية الجراد الصحراوي، ومعرفة مناطق تواجد وتسلل الفورات السابقة.

إن آخر المعلومات الميدانية المتوفرة والظروف المناخية تنبؤ بتطور الجراد الصحراوي بدول الساحل الإفريقي خلال صيف 2005 يتوقع أن تكون أهميته فيما بين السيناريو المتفائل والأكبر احتمالا. أما السيناريو المتشائم فهو بعيد الاحتمال.

السيناريو المتفائل	السيناريو المتشائم	السيناريو الأكبر احتمالا	
0	10 000	0	بور كينا فاسو
0	15 000	0	تشاد
0	5000	0	غامبيا
250	200 000	50 000-15 000	مالي
500	500 000	100 000 - 20 000	موريتانيا
250	250 000	50 000 - 10 000	النيجر
0	200 000	50 000 - 5 000	السنغال
< 1 000	1 180 000	250 000 - 50 000	المجموع

### 2.6. الاحتياجات الضرورية للسيناريو الأكبر احتمالا والسيناريو المتشائم

ارتكازا على المعطيات المذكورة أعلاه، أعدت خطط العمل للحملة الصيفية 2005 لمكافحة الجراد الصحراوي في الدول السبعة السالفة الذكر وذلك بالنسبة للسيناريو الأكبر احتمالا والسيناريو المتشائم. وتم تحضيرهم في البداية بتفصيل ثم بطريقة منسقة (لكل الدول) وملخصة. بعد ذلك تم إعداد ميزانية هذه الخطط على أساس الموارد المالية المتوفرة لدى الدول المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي والوكالة الدولية الأمريكية للتنمية وكذلك بالنظر إلى الموارد المادية الموجودة والتي تم اقتناؤها خلال الحملة الماضية.

وتجدر الإشارة إلى أن الموارد المالية المتوفرة حاليا على صعيد المنظمة ولدى الشركاء الآخرين كافية لسد حاجيات السيناريو الأكبر احتمالا، وحتى بالنسبة للسيناريو المتشائم فإن العجز المالي ضئيل مقارنة مع الموارد المتاحة.

## ملخص للمشروع المالي للسيناريو الأكبر احتمالا

رقم	الدول	الاحتياجات المحددة (بالدولار الأمريكي)	المساهمات			مجموع المساهمات	النقص
			منظمة الأغذية والزراعة	البنك الدولي	الوكالة الدولية للتنمية الأمريكية		
1	بوركينافاسو	573 888	177 000	325 088	28 360	546 888	27 000
2	غامبيا	2 045 311	86 000	576 514	93 000	755 514	1 289 797
3	مالي	5 303 507	3 860 681	1 260 000	-	5 293 507	10 000
4	موريتانيا	4 464 000	3 460 000	830 000	60 000	4 464 000	-
5	تشاد	3 992 244	2 303 780	1 688 464	-	3 992 244	-
6	النيجر	4 127 834	3 171 000	764 546	-	4 127 834	-
7	السنغال	4 380 854	2 346 500	1 090 005	400 000	4 380 853	-
	المجموع	24 887 638	15 404 961	6 534 617	581 360	23 560 840	1 326 797

## ملخص المشروع المالي للسيناريو المتشائم

رقم	الدول	الاحتياجات المحددة (بالدولار الأمريكي)	المساهمات			مجموع المساهمات	النقص
			منظمة الأغذية والزراعة	البنك الدولي	الوكالة الدولية للتنمية الأمريكية		
1	بوركينافاسو	1 363 468	-	-	-	-	1 363 468
2	غامبيا	2 045 311	86 000	576 514	93 000	755 514	1 289 797
3	مالي	8 549 470	7 116 644	1 260 000	-	8 549 470	-
4	موريتانيا	8 903 935	5 500 000	2 135 500	-	7 635 500	1 268 435
5	تشاد	5 244 420	3 291 160	1 953 260	-	5 244 420	-
6	النيجر	7 388 942	3 171 000	4 217 942	-	7 388 942	-
7	السنغال	6 370 089	4 538 514	876 222	400 000	555 353	6 370 089
	المجموع	39 865 635	23 703 318	11 019 438	493 000	35 943 935	3 921 700

## الملحق IV

### مدى تقدم برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس"

رغم أن أمانة الهيئة المكلفة بتنسيق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية كرست معظم وقتها لتسيير حالة الفوران/غزو في المنطقة حققت أنشطة مهمة تهدف إلى تقوية قدرات الدول وتحسيس المانحين لبرنامج "أمبرس" منذ يونيو 2003.

#### 1. أهم الأنشطة المنجزة منذ يونيو 2003 1.1. على مستوى المنطقة

- تحظير ومتابعة الاجتماع الثاني والثالث لضباط الاتصال لبرنامج "أمبرس" (تحظير وثائق العمل، المساهمة في تنظيم الاجتماعات نشر تقاريرها الختامية).
- البحث عن الموارد المالية لتمويل برنامج "أمبرس" (اتصالات عديدة مع أهم المانحين خاصة كندا وفرنسا وليبيا والمجموعة الأوروبية والوكالة الدولية للتنمية الأمريكية USAID والبنك الإفريقي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية والبنك الدولي وهولندا إلخ...).
- إجراءات أولية لتحقيق الهبة المقدمة من طرف البنك الإفريقي للتنمية (أنظر القسم الثاني الخاص بالتمويل).
- تثبيت والتكوين على استعمال برنامج "RAMSES" في مالي والجزائر والمغرب والسنغال وتونس وعلى مستوى أمانة الهيئة بالجزائر العاصمة في 2004/2005 وتكوين مستعملي هذا البرنامج وذلك خلال سنتي 2004 و 2005. كما أنه من المنتظر تزويد ليبيا وتشاد بهذا البرنامج (الدولتين الوحيدتين اللتان لم تستفيدا بعد في 2005).
- استعمال استمارة الاستكشاف/المكافحة من طرف معظم فرق المنطقة أثناء حملة 2003-2004 و2004-2005. إلا أن النقص الحاصل في أجهزة تحديد المواقع (GPS) من جهة وإدماج فرق إضافية تنقصها التجربة أثناء الأزمة الحالية من جهة أخرى لم يسمحا بجمع دقيق للمعلومات في كل المناطق المصابة. وعليه فان معلومات "RAMSES" المحصل عليها غير كافية للتحليل الشامل لنشاط الجراد الصحراوي في كل المناطق المجتاحة.
- المساهمة في إنجاز برنامج التكوين في دول الساحل الإفريقي الذي بدأ إعداده في نهاية سنة 2004 وأنجز من طرف منظمة الأغذية والزراعة خلال السداسي الأول لسنة 2005 (أنظر التفاصيل في النقطة 8).
- مهام تقييمية لحالة الجراد الصحراوي في بعض دول المنطقة الغربية واجتماعات تحسيسية مع الدول المصابة والمانحين (أنظر القسم 1.2.1 و 4.2. في النقطة 5) المتعلقة بأزمة الجراد 2003/2005 وبرنامج "أمبرس".

## 2.1 . على مستوى الدول

في البداية يجب الإشارة إلى الدور المهم الذي لعبه ضباط الاتصال خلال الأزمة الحالية. إن الدورات التدريبية التي نظمها في السنتين الأخيرتين، إما بمبادرة منهم وبتمويل من ميزانية دولهم، أو في إطار "أمبرس" بدعم من أمانة الهيئة وقسم الجراد وتمويل من المنظمة والهيئة، سمحت لدولهم بالتوفر على عدد لا يستهان به من المستكشفين والمتدخلين ذوي تجربة والذين أقحموا بسرعة في العمليات منذ بداية الفوران.

ومن جهة أخرى فإن إعداد الخطط السنوية للاستكشاف في دول المواجهة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد)، مع الدعم المالي للمنظمة والهيئة واستعمال الوسائل المتحصل عليها من قبل في إطار "أمبرس"، سمح بالحصول على معلومات مهمة حول تطور حالة الجراد الصحراوي وضمان والقيام (ولو بصفة محدودة نظرا لقلة الوسائل) بالعمليات الأولى للمكافحة في بداية الفوران ضد مجموعات الجراد في الطور الانتقالي. الصعيد الوطني.

### موريتانيا

تحظى موريتانيا بدعم مهم من طرف الموظف الوطني المتواجد في هذا البلد. وبالفعل فقد ساهم في تخطيط العمليات وتنفيذها خلال 2003-2004 و 2004-2005 ومتابعة حالة الجراد في الميدان. كما ساهم في الدورات التدريبية المنظمة على الصعيد الوطني التي مكنت من تكوين 11 مهندس عيّنوا مؤخرا بمركز مكافحة الجراد خصوصا في استعمال استمارة الاستكشاف والمكافحة المعمول بها بالمنطقة الغربية وتدريب المعلومات الخاصة بالجراد. كما اهتم بمتابعة مخزون المبيدات والطائرات المستعملة خلال حملة مكافحة الجراد. وساهم كذلك إلى جانب مركز مكافحة الجراد ومقر المنظمة (ECLO) في إعداد خطة « التدبير البيئي لمخزون المبيدات والحاويات الفارغة» التي توجد قيد الإنجاز حاليا. وقدم الموظف الوطني لممثلة منظمة الأغذية والزراعة دعما مهما في إدارة الموارد المالية الكبيرة التي رصدت من أو عن طريق المنظمة إلى موريتانيا.

ومن جهة أخرى، فإن منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية و الموظف الوطني بموريتانيا تطرقا عدة مرات مع السلطات الموريتانيا حول مدى تقدم عملية تغيير القانون المؤسس لمركز مكافحة الجراد والذي يهدف إلى الارتقاء به كمؤسسة عمومية تتمتع بالتسيير الذاتي. وان هذه الخطوة المتخذة من طرف الحكومة، تؤكد الاهتمام المتنامي الذي توليه موريتانيا لتطبيق برنامج "أمبرس" وديمومة المكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي.

### السنغال

في إطار تنسيق طرق جمع ونشر المعلومات الميدانية وطبقا لتوصيات الاجتماع الثاني لضباط الاتصال، نظمت ورشة وطنية لتكوين 12 تقنيي من السنغال في مجال الاستكشاف واستعمال استمارة الاستكشاف/المكافحة وتدريب المعلومات خلال شهر مايو 2004 أشرف عليها الموظف الوطني بموريتانيا. وفي نفس السياق فقد ثبت برنامج RAMSES في ديسمبر 2004 من طرف مصلحة معلومات الجراد الصحراوي (DLIS) التي كونت تقنيين بإدارة وقاية النباتات حتى يتسنى لهم استعمال هذا البرنامج بصفة ناجحة.

## مالي

قام الموظف الوطني في شهر أغسطس 2004 بمبادرة تحسيسية لدى المسؤولين في مالي كما قدم دعماً تقنياً للوحدة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي (UNLCP). ومن جهته اغتتم منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية زيارته لمالي في أكتوبر 2004 للتطرق مع وزير الفلاحة إلى المكانة التي ستحضى بها الوحدة الوطنية لمكافحة الجراد ضمن الديوان الوطني لوقاية النباتات الذي أنشأ مؤخراً. وبعد دراسة هذا الموضوع والإجراءات التي قام بها مستشار المنظمة بهذا البلد اتفق على إنشاء مركز وطني لمكافحة الجراد الصحراوي يتمتع بالاستقلالية الإدارية والمالية. ويتكلف حالياً ضابط برنامج "أمبرس" ومنسق الوحدة الوطنية لمكافحة الجراد متابعة إنشاء هذا المركز.

## النيجر

في انتظار تمويل برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية، قدمت المنظمة للنيجر مشروع تعاون تقني (CTP) لتدعيم القدرات الوطنية. وقد بدء هذا المشروع في مارس 2004 بشراء المعدات وتنظيم دورة تدريبية أولى في يونيو أشرف عليها الموظف الوطني للجراد بموريتانيا. وقد نظمت دورة ثانية من طرف إدارات وطنية أثناء حملة التكاثر الصيفي للجراد الصحراوي. وستنظم دورة أخيرة قبل نوفمبر 2005 للاستنتاج وتقييم المتدخلين في الميدان بتأطير من طرف موظفين من مقر المنظمة و الموظف الوطني للجراد.

## تشاد

قام الموظف الوطني للجراد بمهمة لمدة أسبوع في أنجانا بتشاد في يوليو 2004، مما سمح بتحسيس الحكومة حول ضرورة جعل المركز الوطني لمكافحة الجراد الصحراوي الذي أنشأ سنة 2003 فاعلاً ومستقلاً. كما نظم تكويناً وطنياً لصالح 12 تقني تابعين لإدارة وقاية النباتات يتمحور حول تقنيات الاستكشاف واستعمال استمارة الاستكشاف / المكافحة. وقد نتج عن الخطوات المتخذة مع السلطات المحلية تعيين 3 سيارات ميدانية إلى المركز الوطني لمكافحة الجراد، الشيء الذي سمح بتجنيد ثلاثة فرق 03 فرق استكشاف ومكافحة في مناطق التكاثر وذلك في أغسطس 2004. وقد أفضى تحسيس وزير الفلاحة التشادي من طرف منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية أثناء انعقاد اجتماع وزراء الفلاحة للدول الأعضاء في الهيئة بدار 2004/08/31، إلى تدعيم المركز الوطني لمكافحة الجراد وتعيين مسئول عليه أصبح في نفس الوقت ضابط الاتصال الجديد لـ "أمبرس".

## الجزائر، ليبيا و المغرب

قامت هذه الدول بتنظيم عدة دورات تكوينية لصالح عدد كبير من التقنيين عززت بفضلهم الموارد البشرية الوطنية المكلفة بإنجاز استراتيجيات المكافحة الوقائية. ورغم أن برنامج RAMSES لم يثبت إلا مؤخراً في الجزائر والمغرب تمكن هذين البلدين من تطوير استخدام استمارة الاستكشاف/المكافحة من طرف الفرق الميدانية وبدء بإرسال بطريقة بصفة شبه منتظمة معطيات RAMSES إلى مصلحة معلومات الجراد الصحراوي (DLIS) بروما وأمانة الهيئة.

وبهدف تحسين تدبير المعلومات، يتابع إطار من المركز الوطني لمكافحة الجراد بالمغرب منذ أكتوبر 2004 ولمدة 11 شهراً تكويناً بمقر المنظمة بروما في مجال تدبير وتحليل معلومات الجراد وذلك لتمكينه من استغلال صور الأقمار الاصطناعية، وبرنامج RAMSES وإنجاز النشرات الخاصة بحالة الجراد الصحراوي.

## تونس

إن مشروع التعاون التقني (CTP) الممنوح من طرف منظمة الأغذية والزراعة لهذا البلد سنة 2004 بتوصية من منسق "أمبرس" بالمنطقة الغربية، سيسمح بتنظيم عدة دورات تكوينية في ميادين شتى لمكافحة الجراد الصحراوي وتدبير الأمور المتعلقة بالبيئة. كما سمح بمعبيية مشاريع إقليمية أخرى من تدعيم القدرات الوطنية بمعدات استكشاف ومكافحة مختلفة.

نظم أول دورة تكوينية في توزر بالجنوب التونسي وذلك من 11/30 إلى 2004/12/03. ومن جهة أخرى أنجزت مهمة أولى من طرف TCDC/CERES/LOCUST من 11/28 إلى 2004/12/06 للبدء في وضع خطة عمل لمراقبة جودة عمليات مكافحة الجراد. وستسمح مهمة أخرى (22-31 مايو 2005) من تحضير الأساليب التطبيقية لتكوين عدة فرق لمراقبة الجودة والتي ستلحق إلى عدة أطر في سبتمبر 2005.

## 2. تمويل برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية

منذ تحضير خطة العمل للمرحلة الأولى (لمدة أربعة 4 سنوات) لبرنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية سنة 1998، والموافق عليها من طرف الدول الأعضاء في 2001، لم يدخر مقر المنظمة ومنسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية أي جهد لطلب مساهمة الدول والمؤسسات المانحة. ورغم رد الفعل المتأخر للمانحين (مما ساهم في تأجيل تنفيذ البرنامج) إلا أن مساهمات معتبرة صودق عليها ما بين سبتمبر 2003 وبداية 2005. يتضمن الجدول الآتي خلاصة النتائج المحصل عليها وتدرج بتدقيق فيما بعد.



## وضع المساهمات لصالح برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية (إلى نهاية مايو 2005)

الماتحون	المبلغ	المدة	البلد أو المنطقة المستفيدة
البنك الإفريقي	\$ 6.000.000	4 سنوات	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد)
ليبيا	\$ 400.000		
فرنسا	€ 3.000.000	3 سنوات	المنطقة الغربية
البنك الدولي	\$ 6.077.000	4 سنوات	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) + السنغال
هيئة مكافحة الجراد في المنطقة الغربية	\$ 50 000 في السنة	غير معروفة	المنطقة الغربية
منظمة الأغذية والزراعة	\$ 175 000 في السنة	غير معروفة	المنطقة الغربية
المجموعة الأوروبية	€ 397 000	10/2004-04/2006	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) + السنغال
الولايات المتحدة الأمريكية	\$ 130 000	2005	المنطقة الغربية و المنطقة الوسطى
	\$ 150 000	2005	المنطقة الغربية
إيطاليا	\$ 1.300.000	2 سنوات	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) + السنغال
الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية	\$ 1.500.000	2 سنوات	08 دول من المنطقة الغربية + 05 دول من المنطقة الوسطى + بوركينا فاسو والرأس الأخضر وغامبيا
هولندا	\$ 499.750	05/07/31 – 04/08/01	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) + السنغال
ألمانيا	\$ 800.250	2006/11 – 2004/12	دول خط الموجهة الأربعة ( موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد) + السنغال
اليابان	\$ 500.000	2007/07 – 2004/08	مالي وموريتانيا وتشاد

### البنك الإفريقي للتنمية

وجهت منظمة الأغذية والزراعة سنة 2002 إلى الصندوق الإفريقي للتنمية طلب تمويل لمساعدة دول خط المواجهة (مالي وموريتانيا والنيجر وتشاد) على خلق جهاز للإستكشاف والمكافحة المبكرة والسريعة.

إجابة على هذا الطلب أرسل الصندوق الإفريقي للتنمية سنة 2003 ببعثة إلى كل من مالي والنيجر وموريتانيا ومقر الهيئة بالجزائر ومقر المنظمة بروما لتقييم مشروع لبرنامج "أمبرس". إثر إعداد هذا المشروع صادق المجلس الإداري للصندوق الإفريقي للتنمية في سبتمبر 2003 على تمويله بما مقداره 6 ملايين دولار أمريكي وذلك لصالح دول خط المواجهة الأربعة. وطبقا لشروط صرف الجزء الأول من ميزانية هذا المشروع فقد أمضت الدول الأربعة المستفيدة برتوكول موافقة حضر من طرف البنك الإفريقي

للتنمية في مارس 2004. كما أكدت ليبيا في يونيو 2004 على مساهمتها في هذا البرنامج. ومن جهة أخرى تم إعداد مهام لجنة إدارة هذا البرنامج. وسيشرع في تنفيذ هذا المشروع بمجرد التوقيع من طرف منظمة الأغذية والزراعة والدول المستفيدة على اتفاقية تخول للمنظمة إدارة هذا المشروع وكذلك على بروتوكول يحدد مهام لجنة إدارة البرنامج.

## ليبيا

أرسلت ليبيا إلى أمين الهيئة و منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية وثيقة تتعهد فيها رسميا بالمساهمة في هذا البرنامج بمبلغ 400 000 دولار أمريكي.

## فرنسا

تبعاً للاتصالات العديدة واجتماع المانحين الخاص ببرنامج "أمبرس" والمنعقد بباريس في شهر أكتوبر 2004، أكد ممثل فرنسا خلال الاجتماع الثالث لضباط الاتصال ( 7-11/02/2005- دكار، السنغال)، على أن بلاده ستساهم بمقدار 3 ملايين أورو ( على شكل مشروعين).

## البنك الدولي

في إطار القرض الثنائي المخول نهاية أكتوبر 2004 إلى سبع دول من الساحل الإفريقي ومن بينها الدول الأربع لخط المواجهة والسنغال يخصص جزء من هذا القرض لدعم قدرات هذه الدول في مجال الإنذار المبكر والتدخل السريع وذلك بمقدار 6 678 000 دولار أمريكي. وخلال اجتماع المانحين المنعقد يوم 2004/10/25 بباريس دعا منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية ممثلو البنك الدولي إلى إنجاز هذا المشروع في إطار برنامج "أمبرس" وأبدى البنك الدولي موافقته المبدئية على هذا الاقتراح إلا أن تدابير تنفيذه لم تحدد بعد.

## هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

قررت الدول الأعضاء خلال الدورة الثانية للهيئة المنعقدة في الجزائر في يونيو 2003 تخصيص دعم سنوي لبرنامج "أمبرس" بمقدار 50 000 دولار أمريكي.

## منظمة الأغذية والزراعة

تساهم المنظمة سنويا في هذا البرنامج بمبلغ 175 000 دولار أمريكي.

## المجموعة الأوروبية

سمحت زيارة خبير الجراد (بقسم الجراد بالمنظمة) إلى مقر المجموعة الأوروبية في بروكسيل بتحسيس أفضل للمجموعة الأوروبية مما أدى بهذه الأخيرة إلى مساهمة معتبرة سنة 2004 لمواجهة أزمة الجراد بمبلغ 23 مليون أورو. ومن أهداف هذا المشروع الذي ينجز حالياً، تدعيم قدرات هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية لتنسيق الإجراءات الوقائية لمكافحة الجراد الصحراوي ( أنشطة برنامج أمبرس) وتقوية التعاون جنوب جنوب فيما بين دول المغرب العربي ودول الساحل الإفريقي.

ولهذا الغرض، قدمت إلى الهيئة مساهمة تقنية وإدارية تكميلية من خلال تمويل 3 اجتماعات سنوية للتنسيق الإقليمي ( مجموع 6 طوال مدة المشروع – 300 000 أورو) وتشغيل مستشارين إقليميين لتدعيم الهيئة في أنشطتها التنسيقية وذلك لمدة تتراوح من 3 إلى 6 شهر، ومدة إجمالية تقدر بـ 12 شهر (97000 أورو).

## الوكالة الأمريكية للتنمية USAID

زيادة على مساهمتها منذ سنتين، تعهدت الوكالة الأمريكية للتنمية USAID خلال اجتماع المانحين المحليين المنعقد في 2004/09/29 بدار، السنغال وخلال الدورة الإستثنائية للجنة مكافحة الجراد DLCC بدعم مهم للمكافحة الوقائية على المدى المتوسط والبعيد. ولم يعرف حتى الآن مقدار هذه المساهمة.

## إيطاليا

تتابع المناقشات المساهمة المقترحة من طرف إيطاليا بمبلغ 1,3 مليون دولار أمريكي لصالح المنطقتين الوسطى والغربية.

## الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية

زيادة على مساهمته في وضعية الطوارئ، خصص هذا الصندوق 1,5 مليون دولار أمريكي لمساندة الجهود المبذولة في إطار المكافحة الوقائية للجراد الصحراوي. إلا أن هذا المشروع الذي يغطي كذلك المنطقة الوسطى لم تتم الموافقة عليه حتى الآن من طرف القسم المالي للصندوق.

## البنك الإسلامي للتنمية

استطاع منسق برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية خلال غزو 2003 - 2005 من إقناع البنك الإسلامي للتنمية لتقديم مساهمة تكميلية بمقدار 1,5 مليون دولار أمريكي (زيادة على المليون دولار الذي وضعه رهن إشارة منظمة الأغذية والزراعة) وذلك لإقتناء 39 سيارة ميدانية مجهزة بآلات رش محمولة. وسيكون هذا العتاد دعما قويا لبرنامج "أمبرس" علما بأن أغلبية المانحين لا يوافقون على شراء السيارات.

## اليابان، هولندا وألمانيا

خصصت هذه الدول الثلاث في إطار مساهمتها لحالة الطوارئ قسما من هذه المساهمة لتمويل أنشطة مبرمجة في إطار برنامج "أمبرس" والتي تهدف بالخصوص إلى القيام بتجارب حول المبيدات البولوجية والتدبير العقلاني لمخزونات المبيدات والحاويات الفارغة.

أعدت أمانة الهيئة و منظمة الأغذية والزراعة في بداية 2005 استمارة توضح الميزانية المخصصة لكل نشاط لبرنامج "أمبرس" ومصدر التمويل، وذلك من أجل تنسيق جميع المساهمات والاستعمال الأمثل للموارد المتاحة طبقا لمتطلبات أهم المانحين. وستتم الموافقة على هذه الإستمارة خلال الاجتماع الأول للجنة تنسيق برنامج "أمبرس" المتوقع تنظيمه في نهاية 2005 إذا ما سمحت وضعية الجراد بذلك.

**وخلاصة فإن الأزمة الحالية برهنت مرة أخرى على أن المكافحة الوقائية هي أحسن طريقة لتدبير إشكالية الجراد الصحراوي على المدى المتوسط والبعيد. و رغم أن عدد كبير من المانحين اقتنعوا بضرورة إنجاز هذه الإستراتيجية، فإن المشكل الذي يمكن أن يطرح هو مساهمة بعض المانحين في البرنامج بطريقة ثنائية بدون تشاور مع منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الشئ الذي قد يؤدي إلى الإزدواجية وقلة التنسيق في إنجاز الأنشطة.**

### 3 . برنامج العمل

لقد بدا من الضروري استغلال الدروس المستخلصة من حالة الفوران/غزو 2003-2005، لإعادة النظر في طريقة إنجاز استراتيجية مكافحة الوقائية، في إطار المرحلة الأولى من برنامج "أمبرس" بالمنطقة الغربية. لذا أعيد النظر في خطة العمل التي أعدت سنة 2001 بنواقشط بموريتانيا خلال الاجتماع الثالث لضباط الاتصال ( 2005/02/11-7).

ارتكازا على طريقة التخطيط بالأهداف، وضع المشاركون خلال الاجتماع المذكور المؤشرات الضرورية التي سوف تيرهن على جدوى نتائج البرنامج. بما أعادوا صياغة بعض الأنشطة أو تكميلها أو دمجها. كما حددت أنشطة أخرى. بعد ذلك تم تحديد مؤشر لكل نشاط ( أو نشاط جزئي للنشاط) ومدة التنفيذ والمسؤولون. وحددت كذلك المتطلبات الدقيقة لوضع الأنشطة حيز التنفيذ بطريقة فعالة مع الإشارة إلى الملاحظات الضرورية. وسينفذ هذا البرنامج عند صرف الإعتمادات المخصصة من طرف البنك الإفريقي والرجوع إلى حالة السكون.

## الملحق V

### التكوين

#### 1. مقدمة

إن توفر الموارد البشرية الكفئة يشكل شرطا أساسيا لإنجاز و نجاح أنشطة مكافحة الجراد بصفة عامة والمكافحة الوقائية بصفة خاصة. ومن الضروري أن تتوفر كل وحدة وطنية لمكافحة الجراد بصفة دائمة على عدد من الإطارات والتقنيين والأعوان المؤهلين وذوي الخبرة. و يرتبط عددهم بعدد فرق الاستكشاف والتدخل الضرورية لتغطية مجمل مناطق تكاثر الجراد المتواجدة في الدول الأعضاء في الهيئة.

#### 2. الدورات التكوينية المنجزة أو في طور الإنجاز بالمنطقة الغربية منذ شهر يونيو 2003

##### 1.2. على المستوى الوطني

لقد ساهمت الهيئة و المنظمة في إنجاز عدد من الدورات التدريبية على مستوى دول المنطقة الغربية و ذلك منذ شهر يونيو 2003. والجدول الآتي يلخص المواضيع الأساسية التي برمجت في كل بلد.

#### التكوينات المنجزة على المستوى الوطني في دول المنطقة الغربية من يونيو 2003 إلى مايو 2005

البلد	الموضوع	الفترة / التاريخ
الجزائر	إشكالية الجراد الصحراوي واستراتيجية مكافحة إرسال المعلومات الخاصة بالجراد عن طريق نظام الإعلام الآلي	2003/10/08-06 2004
ليبيا	تقنيات الاستكشافات و مكافحة ضد الجراد الصحراوي تنظيم عدة دورات تدريبية في مختلف مناطق البلاد	2004/04/03 - 03/27 مارس 2005
مالي	بيوايكولوجية الجراد الصحراوي وتقنيات الاستكشاف* بيوايكولوجية الجراد الصحراوي وأساليب الاستكشاف/المكافحة والتسممات	2003 2005/04/10-02/26
المغرب	المراقبة الصحية في مكافحة الجراد (كولبنستراز) عدة دورات تدريبية في مختلف الميادين <sup>9</sup>	2004/10/01-09/26 2004
موريتانيا	استعمال استمارة الاستكشاف الخاصة بالمنطقة الغربية و تدبير الإعلام المتعلق بالجراد	2004

<sup>9</sup> تكون بعض الأفراد في 2004 في عدة مناطق، مع متابعة للإستراتيجيات من طرف المكونين في مراكز القيادة الإقليمية.

البلد	الموضوع	الفترة / التاريخ
النيجر	بيوايكولوجية الجراد الصحراوي وتقنيات الاستكشاف* تكوين 8 تقنيين ممتازين في وقاية النباتات في مركز AGRHYMET	2005-2004 2004
السنغال	تدبير الإعلام الخاص بالجراد (استعمال الإستمارة الجديدة للاستكشاف، GPS، eLocust) بيوايكولوجية الجراد الصحراوي، تقنيات الرش، احتياطات الآمان، إدارة/نقل/تخزين المبيدات إلخ... <sup>10</sup>	24-29/05/2004 سبتمبر 2004- فبراير 2005
التشاد	تقنيات الاستكشاف	يوليو 2004
تونس	تقنيات الاستكشاف استعمال GPS و الرش الجوي	2004/10/12-11 2004/12/03-11/30

\* تمويل من منظمة الأغذية و الزراعة في إطار برنامج التعاون التقني CTP

وزيادة على ذلك، مولت المنظمة عدة دورات تكوينية ومهمات متعلقة بمتابعة استعمال RAMSES في الجزائر، مالي، المغرب، السنغال وتونس.

## 2.2. تكوين إقليمي للمكونين

طبقا لإحدى توصيات الاجتماع الأول للجنة التنفيذية، (المقدمة في البند 4) وبناء على المواضيع المقترحة من طرف أمين الهيئة في نفس الاجتماع، قامت المنظمة مع الهيئة في نهاية سنة 2004 بوضع برنامج شامل لتكوين المكونين لصالح 10 دول من الساحل الإفريقي 5 منها تنتمي إلى الهيئة. ونظمت الدورة الإقليمية لأولى لتكوين المكونين في نيامي (النيجر) بمركز<sup>11</sup> ICRIAT من 14 مارس إلى 6 أبريل 2005. وتطرفت إلى المواضيع الأساسية في ميدان تدبير الجراد الصحراوي. وشارك في هذه الدورة التي كان شعارها "ما يجب معرفته وما يجب إيصاله في ميدان الجراد الصحراوي"، 21 شخصا قدموا من مالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد وبوركينا فاسو وجزر الرأس الأخضر وغامبيا وغينيا وغينيا بساو وجيبوتي. وعولجت في هذه الدورة مواضيع عامة تخص بيوايكولوجية الجراد الصحراوي، الاستكشاف والمكافحة، الحفاظ على صحة الإنسان والبيئة وكيفية تدبير حملة مكافحة الجراد. وتم إعداد مخططات وطنية للتكوين من طرف المتكونين، والمتمثلة في تنظيم 3 دورات تدريبية في 5 أيام والمقررة في مايو/يونيو 2005.

رغم ضيق الوقت بالنسبة إلى المواضيع المدرجة في برنامج العمل، كان المشاركون، على العموم راضيين بهذه الدورة التكوينية سواء فيما يخص المواضيع المقدمة أو المؤطرين أو التنظيم. وسيلقن المتكونين 600 شخص من العاملين في مكافحة الجراد بدول الساحل وذلك قبل بداية الحملة الصيفية لسنة 2005. و تجدر الإشارة إلى أن الدورات التدريبية التي ستعقد على الصعيد الوطني سيواكبها ويقوم بتقويمها خبراء من مقر المنظمة ومستشارين دوليين أخصائيين في الميادين السالفة الذكر. و من المقرر أن ينجز برنامج تكوين مماثل في دول شمال غرب إفريقيا. وستحدد المواضيع والإجراءات الخاصة بهذا التكوين من طرف الهيئة بالتنسيق مع الجزائر وليبيا والمغرب وتونس. وستنظم الدورات الأولى بمجرد أن تسمح حالة الجراد والتمويل المالي بذلك.

<sup>10</sup> أعفي عدة متدخلين (تقنيين، عسكريين وشبه عسكريين) في مكافحة الجراد الصحراوي من بعض الدورات التكوينية وخصت معظم المنطق الأحد عشر المصايبه بفوران/غزو 2003-2005.

<sup>11</sup> ICRIAT : المعهد الدولي للبحث حول محاصيل المناطق الاستوائية الشبه الجافة.

إضافة إلى هذا، قامت المنظمة بتنظيم ورشة تكوين إقليمي في موريتانيا من 13 إلى 23 أبريل 2005 في ميدان مراقبة نوعية المعالجة في مكافحة الجراد (بما فيها الاحتياطات اللازمة للمحافظة على صحة الإنسان و البيئة). وشارك في هذه الورشة 21 تقني، تابعين لوزارات البيئة والصحة والفلاحة وينتمون إلى : بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد. وتطرقت هذه الورشة إلى آثار مكافحة الكيمائية على المياه والنباتات والحيوان عامة و تشخيص الأصناف الغير المستهدفة التي هي الأكثر عرضة للهلاك خلال المعالجة. وتدخل هذه الورشة في إطار تقوية الإمكانيات الوطنية للدول الساحلية والتي ستمكن من إعداد فرق وطنية مخصصة في مراقبة نوعية المعالجة ضد الجراد. وتحظر حاليا البرامج التكوينية الوطنية التي سنطلق دوراتها الأولى في بداية شهر أغسطس 2005.

### 3.2. تكوين في إطار الدكتوراه

هناك تكوينين في طور الإنجاز :

- تكوين محمد عبد الله ولد باباه (موريتانيا)، وموضوعه : " البيوجغرافيا للجراد الصحراوي، التعرف على المناطق المعرضة لآفة الجراد في موريتانيا ". يمول هذا التكوين من طرف الهيئة منذ أبريل 2003 ولكن أشغال البحث بدأت من قبل.

- تكوين مامادو عبدو (النيجر) : يمول من طرف DLCC منذ أبريل 2004 وموضوعه "المساهمة في دراسة إيكولوجية الجراد الصحراوي وآثار بعض المبيدات المستعملة في مكافحة الجراد على الحيوانات الغير المستهدفة في الأيبر بالنيجر".

### 4.2. تبادل الخبرات

طبقا لإحدى توصيات الاجتماع الأول للجنة التنفيذية (المقدمة في البند 4) ساهمت المنظمة والهيئة في تنظيم زيارة دراسية لـ 3 خبراء من مصلحة وقاية النباتات للسنغال إلى كل من الجزائر والمغرب في شهر مايو 2005. والهدف من هذه الزيارة هو التعريف عن خبرات الجزائر والمغرب في ميدان مكافحة الجراد وإعطاء الفرصة للوفد السنغالي ليستفيد من هذه الخبرات. وخلال هذه الزيارة التقى الوفد على التوالي بمسؤولي مصالح مكافحة الجراد بهذين البلدين وتعرفوا على الأجهزة الموضوعة لمواجهة فوران/غزو 2003-2005 (المراكز القيادية). كما زاروا مؤسسات أخرى (الجزائر : CNCC<sup>12</sup>, INPV, DPVCT<sup>13</sup>/MADR<sup>14</sup>، ومقر الهيئة؛المغرب : مديرية وقاية النباتات والمركز القيادي لمكافحة الجراد بالرباط، المركز الوطني لمكافحة الجراد بأكادير).

### 5.2. التنسيق مع المنطقة الوسطى

في إطار التنسيق مع المنطقة الوسطى شارك خبير من جيبوتي في الدورة الإقليمية الأولى لتكوين المكونين المنعقدة بنيامي في النيجر من 03/14 إلى 06/04/2005. ومن جهة أخرى شارك خبير ليبي في دورة تدريبية نظمت بعمان بالأردن من قبل هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى.

<sup>12</sup> المركز الوطني للمراقبة والمطابقة

<sup>13</sup> مديرية حماية النباتات و المراقبة التقنية

<sup>14</sup> وزارة الفلاحة والتنمية الريفية

### 3. برنامج العمل

#### 1.3. على المدى القصير

- سينطلق التكوين قصير المدى في بداية شهر يوليو 2005 وسيتطرق إلى المواضيع التالية :
- ضبط آلات الرش الأرضي والجوي بالجزائر يوطر من طرف مستشار من منظمة الأغذية و الزراعة.
  - تكوين فرق مراقبة الجودة (خبير CERES- Locustox و مستشارين للمنظمة) بتونس (يونيو 2005) و في 5 دول من الساحل الإفريقي أعضاء في الهيئة (ابتداء من أغسطس 2005).

#### 2.3. على المدى المتوسط و الطويل

نظرا لنقص المعلومات الخاصة بحاجيات الدول في ميدان التكوين، لم تتمكن الأمانة من إعداد مخطط للتكوين. لذا، اقترح أمين الهيئة خلال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية تكليف مستشار لإعداد هذا المخطط وذلك عند دخول مشروع البنك الإفريقي للتنمية حيز التنفيذ.

و يترتب على هذا المستشار أن يأخذ بعين الاعتبار تجربة المنطقة الوسطى في هذا المجال والدروس المستخلصة خلال أزمة الجراد 2003-2005. مع العلم أن مشروع البنك الإفريقي للتنمية يمول تنظيم عدة ورشات ودورات تدريبية على المستويين الوطني والإقليمي وكذلك شراء معدات تربية ووسائل بيداغوجية.

و في انتظار ذلك وبغية الإسراع في إعداد هذا المخطط اقترح أمين الهيئة خلال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية، أن تشرع الدول في إحصاء الإحتياجات وذلك بتنظيم ورشة على المستوى الوطني، يشارك فيها كل الأشخاص المؤهلة لتحديد هذه الإحتياجات مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات مكافحة الجراد و النقص التي يجب تغطيتها في مجال الكفاءات البشرية. ولقد اقترحت الأمانة أن تساهم الهيئة في تنظيم هذه الورشات بمبلغ 1000 إلى 1500 دولار أمريكي لكل ورشة.



## الملحق VI

### الأبحاث

#### 1. مقدمة

لقد أظهرت حالة الفوران/الغزو 2003/2005 أن المعلومات العلمية المتوفرة غير كافية لتفهم الارتفاع الهائل لمجموعات الجراد الذي حدث بطريقة استثنائية. وفي هذا الشأن، طرحت أمانة الهيئة عدة تساؤلات علمية وعملية خلال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية.

ومن المعروف أن الأبحاث الميدانية حول الجراد أصبحت نادرة منذ عدة سنوات نظرا لعدم الأهمية التي توليها مؤسسات البحث للدول النامية لمثل هذه المواضيع. وتجدر الإشارة إلى أن مراكز الأبحاث للدول النامية لم تتكفل بهذا الجانب رغم أن الجراد الصحراوي لا يعيش إلا في هذه الدول. ورغم هذه النقائص وقلة الموارد البشرية ومؤسسات البحث المختصة والموارد المالية تم إنجازها عدة أنشطة.

#### 2. أنشطة البحث والتجارب المنجزة أو في طور الانجاز في المنطقة الغربية مند يونيو 2003

طبقا لتوصيات الدورة الثانية للهيئة والاجتماع الأول للجنة التنفيذية، تم القيام بالنشاطات التالية:

#### 1.2. دراسات أثر المبيدات على البيئة وصحة الإنسان

نظرا للأخطار الهامة التي يتعرض لها الإنسان والبيئة في عمليات المعالجة، بادرت منظمة الأغذية والزراعة منذ صيف 2004 إلى تحضير دراسات تتعلق بآثار المبيدات على صحة الإنسان والبيئة وذلك بالاستعانة بعدة خبراء من Locustox-CERES .

إن الدول التي استفادت من هذه الدراسات هي :

- 1- موريتانيا : متابعة آثار المعالجة ضد الجراد على صحة الإنسان والبيئة (حملة 2003-2004 Locustox-<sup>15</sup> CERES).
- 2- السنغال : دراسة آثار المبيد كلوبيريغوس باستعمال ضعف الكمية على صحة الإنسان والبيئة.
- 3- النيجر : متابعة آثار المعالجة ضد الجراد على صحة الإنسان و البيئة (2004، Eriksson & Mullie)
- 4- المغرب : متابعة آثار المعالجة ضد الجراد على صحة الإنسان و البيئة (2004، Mullie و أخصائيين وطنيين)

<sup>15</sup> هذه المؤسسة حققت مهمتين في 2004 ، من أهدافهما :مراقبة التسمم (تحليل النشاط كولينيستيراز) (2)مراقبة جودة المعالجة واحترام قوانين الأمان المطلوبة (3)المتابعة التأثيرات على المحيط جراء المعالجة.

## 2.2. تجارب الطرق الاستبدالية للمكافحة التقليدية

بغية تشجيع استعمال المبيدات الأقل ضررا للصحة الإنسانية والبيئة مثل المبيدات الحيوية ومانعات الانسلاخ، تقوم منظمة الأغذية والزراعة، بالتنسيق مع عدة معاهد وصانعي المبيدات، بالمساهمة تقنيا وماليا في إعداد وإنجاز عدة تجارب بالمواد الآتية :

- Deltamethine (Decis ) 17.5 غرام من المادة الفعالة/ha : موريتانيا (2004)
- ميتاريزيوم (Green Muscle) : موريتانيا والنيجر 2003-2004، الجزائر (أبريل/مايو 2005)
- (Nomolt) Teflubenzuron : الجزائر أبريل/مايو 2005
- Diflubenzuon و Fipronil : السنغال (2004)

التجارب المبرمجة على المدى القصير :

- مانعات الانسلاخ وتطبيقها على نمط حواجز (الحملة الصيفية)، سيحدد المكان وفقا لتواجد الجراد.
- ميتاريزيوم (Green Muscle) في موريتانيا وبلدان أخرى وفقا لتواجد الجراد.
- فيرومون (PAN) + ميتاريزيوم (الحملة الصيفية)، سيحدد المكان طبقا لوجود الجراد.
- تجربة عدة مواد فعالة (Fipronil في المعالجة عبر الحواجز) بالمغرب للتعرف على فعالية المادة وأثارها الثانوية.

## 3.2. محطة أكجوجت

تبدل من طرف موريتانيا و منظمة الأغذية والزراعة مجهودات معتبرة لتشغيل محطة البحث بأكجوجت في موريتانيا. وتتوفر هذه المحطة على مزايا عدة ولكنها تتطلب تقوية وتحسين تجهيزاتها لكي تجذب فرق البحث التي تأتي من مختلف الدول. وفي هذا الإطار قرر البنك الإفريقي للتنمية تخصيص جزء من مساهمته في برنامج "أمبرس" لتمويل عملية إعادة تجهيز وتوسيع هذه المحطة (200م مربع) و اقتناء وسائل البحث والتجهيزات المكتنية التكميلية.

## 4.2. الأبحاث الأخرى

من بين أعمال البحث الأخرى، يمكن الإشارة إلى الأبحاث التي تنجز في إطار تحضير الدكتوراه لكل من ولد باباه (موريتانيا) ومامادو عبدو (النيجر)، وهناك أعمال بحث أخرى في عدة بلدان من المنطقة على مستوى بعض المؤسسات أو الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد. وعلى سبيل قام المغرب بالأبحاث والتجارب الآتية :

- أثر الملاثيون Malathion وكلوربيرفوس Chlorpyriphos على البيئة
- تقييم آثار بعض الزيوت الأساسية على الجراد
- تجارب منجزة بمادة Diflubenzuron بثلاث جرعات بتغطية كاملة، الشيء الذي أعطى نتائج جد ايجابية.

وقام المعهد الوطني للزراعة بالحراش بالجزائر بأبحاث في علم الجراد في إطار أطروحات المهندسين.

### 3. المواضيع ذات الأولويات

للتذكير فان الوثيقة المعدة من قبل الاستشارة التي نظمتها هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا منذ 3 سنوات، أوصت بتكثيف الجهود لإعطاء الأولوية للبحث في المواضيع التالية:

- تطوير التكنولوجيا الحديثة لاسيما تقنيات استعمال DGPS ، نقل المعلومات (كمبيوتر يدوي مقترن مع راديو HF) و تحديد مواقع ومتابعة تنقلات فرق الاستكشاف (عن طريق الأقمار الاصطناعية) لتكييفهم مع الأوضاع المحلية.
- من السهل الواجب استكشافها تحسين استعمال معطيات الأقمار الاصطناعية في التنبؤات بالجراد وخاصة تحديد و تصنيف المجالات الجغرافية التي يوجد بها الجراد عن طريق القياسات الأشعاعية المصنفة حسب المعطيات الميدانية.
- التأثير الاقتصادي لآفة الجراد: إن المنشورات الحديثة الصادرة عن وكالة التعاون الألماني والبنك الدولي و منظمة الأغذية والزراعة وبعض الجامعات أثارت جدلا كبيرا من الواجب رفعه عن طريق الدراسات مع الأخذ بعين الاعتبار كل الجوانب الاقتصادية والبيئية والسوسولوجية.
- مكافحة الحيوية: إن النتائج المشجعة المحصل عليها داخل المخابر وفي الآونة الأخيرة بأستراليا باستعمال الفطريات الضارة للحشرات، تتطلب إثباتا على مستوى واسع مع مراعاة تأثيرها على الحيوانات الغير مستهدفة. وبموازاة ذلك فإن البحث عن أنواع محلية من الطفيليات وكذلك أعداء طبيعية أخرى أمر يستحق التشجيع.
- مواد سامة نباتية: يتم حاليا تحليلها في بعض المخابر بالمنطقة، ويستحق هذا العمل أن يحظى بعناية خاصة من أجل : أ) تعميق النتائج المحصل عليها مع *Cestrum parquii*، *Melea*، *Neem* ، *Peganum harmala* ، ب) تعميق أبحاث أخرى قصد اكتشاف مواد نشيطة جديدة.
- البيواكولوجيا: رغم أن عدة أعمال خصصت لدراسة بيئة الجراد الصحراوي، فان بعض الجوانب ذات أهمية تطبيقية لمكافحة الجراد لا بد لها أن تتطور أكثر لترسيخ أنجع لإستراتيجية مكافحة الوقائية. وفي هذا الصدد يجب تطوير الأبحاث حول تحديد وتمييز المجالات الحيوية لتكاثر الجراد وتجمعه في المنطقة.
- الفيزيولوجيا: الأعمال الحالية الخاصة بالميكانيزمات المسؤولة عن تجمع الجراد تحتاج إلى تعميق أكثر.
- التصنيف: تفنقر الدراسات في هذا الميدان ويجب الاهتمام به أكثر، خاصة إذا علمنا أن المرجع الوحيد لشمال غرب إفريقيا يعود إلى أعمال *Chopard* (1943).

من الواضح أن برنامجا للأبحاث يهدف إلى إنجاز ما سبق ذكره، وربما غيره، يتطلب:

- طاقات بشرية تخصص كل أوقات عملها لأعمال البحث في الميدان خلال فترات طويلة من الزمن؛
- مؤسسات مناسبة موجودة في مناطق تكاثر الجراد الصحراوي ومجهزة بما فيه الكفاية لخلق المناخ الأريح للعاملين بها علما بأن ظروف العيش قاسية جدا في مثل هذه الأماكن؛
- موارد مالية هامة.

## 4. برنامج عمل

### 1.4. في إطار الهيئة

إن تمويل مشاريع البحث الوطنية والإقليمية الذي صادقت عليه الهيئة منذ 3 سنوات (هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب إفريقيا و هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية) لم يستعمل قط حتى الآن وذلك راجع لقلّة اقتراحات مشاريع البحث. ويرجى من مراكز الأبحاث التابعة للدول الأعضاء أن تتقدم بمشاريع بحوث للاستفادة من هذا التمويل. وفيما يخص جائزة الهيئة لمكافحة الأبحاث التي أعطت نتائج مفيدة في ميدان الجراد الصحراوي (3000 دولار أمريكي في كل سنتين) : لم يقدم حتى الآن أي اقتراح لنيل هذه الجائزة.

### 2.4. في إطار برنامج "أمبرس" / المنطقة الغربية

يتوقع برنامج "أمبرس" / المنطقة الغربية بإعداد برنامج للأبحاث والبدء عند نهاية المرحلة الأولى لـ "أمبرس" ببعض أعمال البحث. و في هذا الصدد تهدف مساهمة البنك الإفريقي للتنمية من بين ما تهدف إليه إعداد برنامج للبحث بتشاور مع الأطراف المعنية لتقوية الأبحاث وتحسين مناهج المسح والمكافحة الحالية، وتطوير تقنيات جديدة لاستعمال مواد بديلة للمبيدات التقليدية. ولبلوغ هذه الغاية، يتوقع إنجاز النشاطات الآتية :

- إنجاز استشارة لتحضير برنامج لدعم البحث على المستوى الإقليمي (4 أشهر في السنة الأولى من المشروع)، يلي ذلك تنظيم ورشة إقليمية للمصادقة على هذا البرنامج يشارك فيها الخبراء والمؤسسات المتخصصة المساهمة في برنامج "أمبرس" / المنطقة الوسطى.
- تقييم وضعية الأبحاث المنجزة في مجال الجراد لكل من مالي، النيجر، السنغال وتشاد مع العلم أن هذا العمل قد أنجز في الدول الأعضاء الأخرى في الهيئة.
- إعداد وإمضاء عقود/بروتوكولات اتفاق بين الهيئة والمعاهد المختصة في البحث (على المستويات الوطنية، الإقليمية والدولية).
- تنظيم استشارات قصيرة المدى لإعداد برنامج تقوية البحث
- تنظيم ورشة تقييم نتائج البحث في نهاية المشروع.

ولضمان ديمومة البحث في الجراد الصحراوي، أوصى الاجتماع الأول للجنة التنفيذية بدعوة منظمة الأغذية والزراعة لدراسة إمكانية خلق مراكز إقليمية للبحث شريطة أن تكون محطة أكجوجت عملياتية بأكمل وجه.

## VII الملحق

### الحسابات السنوية للفترة 2003-2004 ومشروع برنامج العمل والميزانية للفترة المالية 2005-2006

#### 1. حالة المساهمات

الصندوق المالي رقم. 9169.00 - CLCPRO-MTF/INT/006/MUL

حالة المساهمات إلى غاية 20 أبريل 2005 (بالدولار الأمريكي)

الدول الأعضاء	المتأخرات إلى 2004/12/31	المساهمة الواجبة لسنة 2005	المبلغ المحصل عليه إلى 2005/04/20	المتأخرات إلى 2005/04/20
الجزائر	8,23	40 000	0,00	40 008,23
ليبيا	48 518,03	46 000	11 886,70	82 631,33
مالي	13 000,00	13 000	0,00	26 000,00
موريتانيا	44 954,01	15 000	0,00	59 954,01
المغرب	170 210,00	37 000	66 590,00	140 620,00
النيجر	12 000,00	12 000	0,00	24 000,00
السنغال	(106,20)	16 000	0,00	15 893,80
التشاد	12 000,00	12 000	0,00	24 000,00
تونس	47 171,04	24 000	4 090,26	67 080,78
<b>المجموع</b>	<b>347 755,11</b>	<b>215 000,00</b>	<b>82 566,96</b>	<b>480 188,15</b>

يقدر المبلغ المتوفر إلى غاية 20 أبريل 2005 بـ **506 000** دولار .

## 2. الحسابات السنوية لـ 2003 - 2004

### المصاريف في 2003

المبلغ بالدولار	وصف النشاط
<b>23 427</b>	<b>الخبراء :</b>
7 716	تأطير دورة تكوينية ، بنغازي ، ليبيا (02/20 - 2003/03/02)
14 250	تطوير وجعل برنامج RAMSES مطابقا لخمس دول من الغربية و أمانة الهيئة
1 461	تحضير وثائق العمل للاجتماع الثاني لضباط الاتصال
<b>1 060</b>	<b>العقود :</b>
1 060	المترجمون (الاجتماع الأول لضباط الاتصال، نيامي، النيجر، 03/02/03-01/30)
<b>69 449</b>	<b>الأسفار:</b>
30 147	الاجتماعات والندوات
13 507	التكوين (ورشة حول DGPS في موريتانيا و دورة تكوينية في ليبيا)
2 810	تبادل الخبرات (م.ع.ولد بابا في المنطقة الوسطى)
23 400	الاستكشاف (فرقة جزائرية في موريتانيا)
345	تأمين سيارة
(760)	بيع سيارات ملك لهيئة شمال غرب إفريقيا
<b>34 566</b>	<b>التكوين :</b>
26 560	منحة دراسية (م.ع.ولد بابا)
4 000	الجزائر: إشكالية الجراد الصحراوي وإستراتيجية المكافحة (03/10/08-06)
3 000	ليبيا: دورة تكوينية في علم الجراد، بنغازي (03/03/02-02/20)
1 006	موريتانيا: تقنيات الاستكشاف
<b>66 120</b>	<b>المعدات :</b>
31 023	أجهزة الإعلام الألي (حواسيب، كوابل، سكاتر، برامج)
11 702	معدات **** و بحث (للمغرب)
21 968	الاشتراكات (المجلات العلمية)
915	خرائط وبطاريات أجهزة الاتصالات (ليبيا)
512	معدات صغيرة للاجتماعات (علم)
<b>80 930</b>	<b>المصاريف العامة :</b>
56 572	الفرق الجزائرية والمغربية في السهل الإفريقي
1 703	الوقود (الاستكشاف بالنيجر)
20 158	تنظيم الدورة الثانية لهيئة المنطقة الغربية و الدورة 24 لهيئة شمال غرب أفريقيا
1 855	نسخ ووثائق وتقارير دورات واجتماعات لهيئة المنطقة الغربية
642	مصاريف أخرى (التأمين، التسجيل في الندوات العلمية، مصاريف الاستقبال)
<b>275 552</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
35 822	مصاريف الوكالة
<b>311 374</b>	<b>المجموع</b>

## مصاريف 2004

المبلغ بالدولار	وصف النشاط
<b>13 302</b>	<b>الخبراء :</b>
2 802	المتزجمون (الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لهيئة المنطقة الغربية ،نيامي، النيجر، 16-20/06/2004)
10 500	تأيين برنامج RAMSES بجعله مطابق لليبيا، السنغال وتشاد
<b>12 189</b>	<b>الأسفار:</b>
8 353	الاجتماعات (الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لهيئة المنطقة الغربية واجتماعات أخرى)
1 540	التكوين (تقنيات الاستكشاف/المكافحة لليبيا،13-04/03/20)
188	مهمة المنسق الوطني إلى السنغال للإشراف على دورة تكوينية (مايو 2004)
2 108	مهمة أمين الهيئة إلى روما (اجتماع AGPP، فبراير 2004)
<b>11 760</b>	<b>التكوين :</b>
11 760	منحة دراسية (م.ع.ولد بابا)
<b>27 077</b>	<b>المعدات :</b>
1 618	أجهزة الإعلام الآلي
18 079	الاشتراكات (المجلات العلمية)
7 380	برامج لـ RAMSES (ليبيا، السنغال وتشاد)
<b>16 214</b>	<b>المصاريف العامة :</b>
9 770	تنظيم (الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لهيئة المنطقة الغربية ،نيامي، النيجر، 16-20/06/2004)
998	شراء وتركيب مكيف هواء (موريتانيا)
333	مصاريف أخرى (تأمين الشراء ونسخ الوثائق)
4 213	تكوين حول تسيير معلومات الجراد في السنغال (مايو 2004)
900	مصاريف إضافية للاجتماع الثاني لضباط الإتصال (أغادير، ديسمبر 2003)
<b>80 542</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
10 470	مصاريف الوكالة
<b>91 012</b>	<b>المجموع</b>

نظرا لبعض الإقتطاعات الخاطئة التي لوحظت في الميزانية (أنظر الفقرات بالنمط المكسور في الجدول أعلاه)، فإن المصاريف الصحيحة لسنة 2004 تقدر بـ 61 632 دولار. الفرق ( 25 289 دولار دون حساب مصاريف الوكالة) سيعاد إلى ميزانية الهيئة في 2005.

### 3. برنامج العمل و ميزانية 2005 و 2006 ( بالدولار الأمريكي )

المبلغ بالدولار	2006	2005	وصف النشاط
<b>35 000</b>			<b>الخبراء :</b>
		5 000	إنجاز وثيقة تبيانية خاصة بالهيئة
	15 000	15 000	تمويل مشاريع بحث
<b>44 000</b>			<b>الأسفار:</b>
		2 000	زيارة رئيس الهيئة إلى روما
	15 000		الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية (5 دول)
	15 000		الاستكشافات المزدوجة
	6 000	6 000	تبادل الخبراء
<b>70 000</b>			<b>التكوين :</b>
	20 000	20 000	منحة دراسية (م.ع.ولد بابا)
	15 000	5 000	دعم التكوين الوطني
		10 000	الإسهام في تنظيم ورشات وطنية لتحديد العوز في التكوين
<b>108 000</b>			<b>التجهيزات (لا تستهلك)</b>
	30 000	30 000	شراء سيارة كل سنة
	5 000	5 000	اعتماد ميدني لشراء طاقم eLocust 2
	19 000	19 000	اعتماد ميدني للاشتراكات (المجلات العلمية)
<b>123 000</b>			<b>المصاريف العامة :</b>
	12 000		الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية (5 دول)
		40 000	الدور الثالثة للهيئة
	10 000	10 000	دعم لأمانة الهيئة
	8 000	8 000	الاستكشافات المزدوجة
	10 000	5 000	المصاريف المستعجلة
	10 000	10 000	المصاريف الغير منتظرة
<b>380 000</b>	<b>190 000</b>	<b>190 000</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
<b>50 000</b>	25 000	25 000	مصاريف الوكالة
			مصاريف تسيير منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (13%)
<b>430 000</b>	<b>215 000</b>	<b>215 000</b>	<b>المجموع</b>



## VIII الملحق

### قائمة المشاركين في الدورة

#### الجزائر

السيد علي مؤمن

مدير وقاية النباتات وتقنيات مكافحة

وزارة الزراعة والتنمية الريفية

عنوان: 12، نهج العقيد عميروش - الجزائر

هاتف: 749566 - (213-21) ++

فاكس: 429349 - (213-21) ++

بريد إلكتروني: [moumen\\_sa@yahoo.com](mailto:moumen_sa@yahoo.com)

السيد امبارك قنداز

مدير عام المعهد الوطني لوقاية النباتات

عنوان: 12، نهج الإخوة وداك حسن-بادي

ص ب 80 الحراش - الجزائر

هاتف: 525271 - (213-21) ++

فاكس: 524263 - (213-21) - 525863 - (213-21) ++

بريد إلكتروني: [inpv@wissal.dz](mailto:inpv@wissal.dz)

#### ليبيا

السيد خليفة الهماي نصر

منسق برنامج مكافحة الجراد والآفات الزراعية

ص.ب: 7424 عين زاره

عنوان: الفرناج - سيدي المصري

هاتف: 3616141/42/43 (218-21) ++

فاكس: 3600745 (218-21) ++

بريد إلكتروني: [ncdlcly@yahoo.co.uk](mailto:ncdlcly@yahoo.co.uk)

السيد فرج محمد كرة

رئيس قسم الشؤون الفنية

برنامج مكافحة الجراد والآفات الزراعية

ص.ب: 7424 عين زاره ، طرابلس - ليبيا

عنوان: الفرناج - سيدي المصري

هاتف: 3616141/42/43 (218-21) ++

فاكس: 3600745 (218-21) ++

بريد إلكتروني: [ncdlcly@yahoo.co.uk](mailto:ncdlcly@yahoo.co.uk)

السيد. بشير عثمان قشيرة

مدير مركز مقاومة الآفات الزراعية  
برنامج مكافحة الجراد والآفات الزراعية  
عنوان: طرابلس - ليبيا  
هاتف: ++ (218) 21 4626722  
فاكس: ++ (218) 21 3613936  
بريد إلكتروني:

السيد. سعد محمد هدية

أستاذ بجامعة الفاتح  
عنوان: طرابلس - ليبيا  
هاتف: ++ (218) 21 4626722  
فاكس: ++ (218) 21 3613936  
بريد إلكتروني:

السيد. خالد محمد قدقود

عضو بالمكتب الفني  
برنامج مكافحة الجراد والآفات الزراعية  
ص.ب: 78056 طرابلس - ليبيا  
هاتف: ++ (218-21) 3616141-43  
فاكس: ++ (218-21) 3600745  
بريد إلكتروني: [el\\_gadgoud@yahoo.co.uk](mailto:el_gadgoud@yahoo.co.uk)

السيد. حسن مغربي

عضو هيئة تدريس بكلية العلوم - جامع الفاتح  
(أستاذ في علم الحيوان)  
ص.ب: 13799 طرابلس  
عنوان:  
هاتف: ++ (218-92) 25000144  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [drmaghrabi@yahoo.com](mailto:drmaghrabi@yahoo.com)

السيد. أحمد مراد القنوني

عضو هيئة تدريس بكلية الزراعة - جامع الفاتح  
ص.ب: 13753 طرابلس - ليبيا  
عنوان:  
هاتف: ++ (218-92) 25075299  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [am\\_ghanuni@yahoo.com](mailto:am_ghanuni@yahoo.com)

السيد علي أحمد المقطوف

مستشار باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي

طرابلس - ليبيا

هاتف: 3402703 (21-218) ++

فاكس: 3401103 (21-218) ++

بريد إلكتروني:

السيد حسين مسعود البريكي

مكتب الشؤون الفنية

ببرنامج مكافحة الجراد والآفات الزراعية

ص.ب: 7424 عين زاره

عنوان: الفرناج - سيدي المصري

هاتف: 3616141/42/43 (21-218) ++

فاكس: 3600745 (21-218) ++

بريد إلكتروني: [elbrike@yahoo.co.uk](mailto:elbrike@yahoo.co.uk)

السيد الهادي المهدي الزناتي

مدير التعاون

مصلحة التنمية الزراعية والرعية

عنوان:

هاتف: 4807755 (21-218) ++

فاكس: 4800470 (21-218) ++

بريد إلكتروني:

مالي

السيد فاكابا ديكيبي

منسق وحدة مكافحة الجراد الصحراوي

وزارة الفلاحة

ص.ب: E/4281

عنوان:

هاتف: 2232837 ++223

فاكس: 2232837 ++223

بريد إلكتروني: [unlcp@experco.net](mailto:unlcp@experco.net)

بريد إلكتروني: [fakdiakité@yahoo.fr](mailto:fakdiakité@yahoo.fr)

## المغرب

السيد. سعيد غاوث  
رئيس المركز الوطني لمكافحة الجراد بآيت ملول  
ص.ب: 125 إينزقان - المغرب  
عنوان:  
هاتف: 24.23.30 - 24.12.21 (212-4) ++  
فاكس: 241529 (212-4) ++  
بريد إلكتروني: [cnlaa@menara.ma](mailto:cnlaa@menara.ma)

## موريتانيا

السيد. محمد عبد الله ولد بابا  
رئيس مركز مكافحة الجراد الصحراوي  
ص.ب: 665 نواقشوط - موريتانيا  
عنوان:  
هاتف: 256679 - Dom : 256286 - 259815 - (222-5) ++  
فاكس: 641206 - GSM : 253467 (222-5) ++  
بريد إلكتروني: [claa@toptechology.mr](mailto:claa@toptechology.mr)

## النيجر

السيد. مامان ساني مودي  
مدير وقاية النباتات  
وزارة التنمية الزراعية  
ص.ب: 323 نيامي  
عنوان:  
هاتف: 742556 227 ++  
فاكس: 741983 227 ++  
بريد إلكتروني: [dpv@intnet.ne](mailto:dpv@intnet.ne)

## السنغال

السيد. لو مامي ندين  
مدير وقاية النباتات  
وزارة الدولة للزراعة  
ص.ب: 20054 تاروي - داكار  
عنوان:  
هاتف: 8340397 221 ++  
فاكس: 8342854 221 ++  
بريد إلكتروني: [ndenelo@yahoo.fr](mailto:ndenelo@yahoo.fr)

## تشاد

السيد. تي قاي ندوبا  
مدير مركز وقاية النباتات  
وزارة الزراعة  
ص.ب: 1551 أندجامينا  
عنوان:  
هاتف: ++235 524509/ 268203  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [insp.agri@intnet.td](mailto:insp.agri@intnet.td)

## تونس

السيد. حسناوي الزاويدي  
مدير عام لحماية ومراقبة المنتوجات الفلاحية  
وزارة الفلاحة والموارد المائية  
30، نهج ألان سافاري 1002  
تونس  
هاتف: ++216 71 788 979  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [zaidihasnaoui2000@yahoo.fr](mailto:zaidihasnaoui2000@yahoo.fr)

عبد العزيز شبيلي  
مدير حماية النباتات  
وزارة الفلاحة والموارد المائية  
30، نهج ألان سافاري 1002  
تونس  
هاتف: ++216 71 788 979  
فاكس: ++216 71 784 419  
بريد إلكتروني: [chebilabdelaziz@yahoo.fr](mailto:chebilabdelaziz@yahoo.fr)

السيد. رضا بالحاج  
كاهية مدير الحماية الداخلية  
وزارة الفلاحة والموارد المائية  
30، نهج ألان سافاري 1002  
تونس  
هاتف: ++216 71 788 979  
فاكس: ++216 71 784 419  
بريد إلكتروني: [ridhasghari@yahoo.fr](mailto:ridhasghari@yahoo.fr)

## المراقبين

### بركينافاسو

السيد. أميدو أودراقو  
رئيس مصلحة وقاية النباتات والتدخلات  
ص.ب: 5362 واقاودوقو  
هاتف: ++ 226 503 61915  
فاكس: ++ 226 503 61865  
بريد إلكتروني: [dpv@cenatrin.bf](mailto:dpv@cenatrin.bf)

### الرأس الأخضر

السيد. كلاريموندو قونز الفيس  
مدير الزراعة  
ص.ب: 115 بارايا ماب  
هاتف: 00 238 2647539/7227  
فاكس: 00 238 2647542/43  
بريد إلكتروني: [dgasp@cvtelecom.cv](mailto:dgasp@cvtelecom.cv)  
بريد إلكتروني: [reic@cvtelecom.cv](mailto:reic@cvtelecom.cv)

### غامبيا

السيد. سيكا إيريمبا  
منسق حملة مكافحة الجراد  
قسم الزراعة  
هاتف: ++ 238 2647539/7227  
فاكس: ++ 238 2647542/43  
بريد إلكتروني: [locuseprojee@gameel.gm](mailto:locuseprojee@gameel.gm)

### غينيا بيساو

السيد. أبريو لورونكو  
خبير في علم الحيوان / المستشار التقني للوزير الغيني  
وزارة التنمية الريفية والزراعة  
ص.ب: 71، بيساو  
هاتف : 245221200  
فاكس : 245222438  
بريد إلكتروني: [lourencoabreu@yahoo.com](mailto:lourencoabreu@yahoo.com)

## جمهورية غينيا

السيد. فاسو إلي دامي  
أمين عام بوزارة الزراعة  
ص.ب: 576  
هاتف: ++224-411181/330945  
فاكس: ++224-411169  
بريد إلكتروني: [eliedamey@yahoo.fr](mailto:eliedamey@yahoo.fr)

السيد. كامارا عبد الكريم  
مدير وطني للزراعة  
ص.ب: 576  
هاتف: ++224-414260 / نقال: 217800  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [hup@afribone.net.gn](mailto:hup@afribone.net.gn)

## CIHEAM

السيد. دولي فنسن  
مدير المعهد الزراعي المتوسطي للدراسات العليا  
3191 ، شارع ديماندا  
34093 ، مونبلييه سيدكس 5  
فرنسا  
هاتف: ++33-467046010  
فاكس: ++33-467046075  
بريد إلكتروني: [dolle@iamm.fr](mailto:dolle@iamm.fr)

## FAO

السيد. محمود الصلح  
مدير قسم الإنتاج النباتي ووقاية النباتات  
منظمة الأغذية والزراعة / روما  
Via delle Terme Di Caracalla 00100 – Italie  
هاتف: ++ (39-06) 57055004  
فاكس: ++ (39-06) 57056499  
بريد إلكتروني: [Mahmoud.Solh@fao.org](mailto:Mahmoud.Solh@fao.org)

السيد. أحمد سعد المدني  
ممثل منظمة الأغذية والزراعة بالجماهيرية  
هاتف: ++ 218 21 361 61 45  
فاكس: ++ 218 21 361 61 45  
بريد إلكتروني: [FAO-LY@fao.org](mailto:FAO-LY@fao.org)

السيد. إليوت كلايف

مسئول أول

مجموعة الجراد

منظمة الأغذية والزراعة /روما

Via delle Terme Di Caracalla 00100 – Italie

هاتف: ++ (39-06) 57053836

فاكس: ++ (39-06) 57055271

بريد إلكتروني: [Clive.Elliott@fao.org](mailto:Clive.Elliott@fao.org)

السيد التهامي بن حليلة

أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية

30 شارع عسلة حسين

ص.ب: 270 RP الجزائر

هاتف: ++ (213.21) 733354

فاكس: ++ (213.21) 730545

بريد إلكتروني: [Thami.BenHalima@fao.org](mailto:Thami.BenHalima@fao.org)

بريد إلكتروني: [CLCPRO@fao.org](mailto:CLCPRO@fao.org)

السيدة أني منارد

أخصائية جراد

مجموعة الجراد

منظمة الأغذية والزراعة /روما

Via delle Terme Di Caracalla 00100 – Italie

هاتف: ++ (39-06) 57053311

بريد إلكتروني: [Annie.Monard@fao.org](mailto:Annie.Monard@fao.org)

السيد. منير بطرس

أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى (CRC)

هاتف: ++ 202 331 6018

STD: 202 331 6000 Ext. 2515

فاكس: ++ 202 76 16 804

نقال: ++ 201 01 590590

بريد إلكتروني: [Munir.Butrous@fao.org](mailto:Munir.Butrous@fao.org)

السيد. هشام دريدي

موظف فني بهيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية

30 شارع عسلة حسين

ص.ب: 270 RP الجزائر

هاتف: ++ (213.21) 733354

فاكس: ++ (213.21) 730545

بريد إلكتروني: [Hichemdridi2@yahoo.fr](mailto:Hichemdridi2@yahoo.fr)



### ضيف الشرف

السيد. عبد الرحمن الحفراوي (متقاعد)  
مسئول أول (سابق)  
رئيس مجموعة الجراد والآفات المهاجرة الأخرى  
هاتف: ++ (212) 61377047  
بريد إلكتروني: [abdhafraoui@hotmail.com](mailto:abdhafraoui@hotmail.com)

### المترجمين

السيد. بن ناصر محمد العربي  
مترجم - منظمة الأغذية والزراعة  
ص.ب: 247  
هاتف: ++329-6939070  
فاكس:  
بريد إلكتروني: [mlbennacer@wissal.dz](mailto:mlbennacer@wissal.dz)

السيد. مراد بالعراس  
مترجم - منظمة الأغذية والزراعة  
هاتف: ++216-104947  
فاكس:  
بريد إلكتروني:

السيد. جويبلي عبد اللطيف  
مترجم  
الدار البيضاء - المغرب  
هاتف: ++212-61388850  
فاكس: ++212-2243119  
بريد إلكتروني: [jouibli@yahoo.com](mailto:jouibli@yahoo.com)

السيد. محسن سوا  
مترجم - منظمة الأغذية والزراعة  
هاتف:  
فاكس:  
بريد إلكتروني: